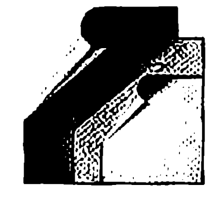
الفوائد البديعة

لطلاب علوم الشريعة

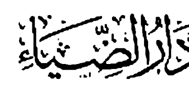
تأليف

الدكتور النعمان بن منذر آل شاوي





دار الضياء للطباعة والنشر



الكويت - حولي
ص ب : ١٣٤٦٠ حولي
الرمز البريدي : ٣٢٠١٤
تلفاكس : ٢٢٦٥٨١٨٠ (+٩٦٥)
نقال : ٩٩٣٩٦٤٨٠ (+٩٦٥)

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الموزعون المعتمدون

* الكويت:

. دار الضياء للنشر والتوزيع . حولي

تليفاكس: ٢٢٦٥٨١٨٠ نقال: ٩٩٣٩٦٤٨٠

* السعودية:

. دار المنهاج للنشر والتوزيع . جدة.

هاتف: ٦٣١١٧١٠ فاكس: ٦٣٢٠٣٩٢

. دار التدمرية للنشر والتوزيع . الرياض.

هاتف: ٤٩٢٥١٩٢ فاكس: ٤٩٣٧١٣٠

. المكتبة المكية . مكة المكرمة.

هاتف: ٥٣٤٠٨٢٢ فاكس: ٥٣٦٦٢٩٩٠

. مكتبة العبيكان . جميع فروعها في المملكة

هاتف: ٩٠٠٢٠٠٢٠٢٠٩

* مصر:

دار البصائر - القاهرة - زهراء مدينة نصر -

هاتف: ٠١٠٥٠٤٨٩٨٢ - ٠١٦٨٨٣٣٥٢٥

* الأردن:

. دار الرازي . عمان . العبدلي . تلفاكس: ٤٦٤٦١١٦

* سوريا:

. دار الفجر . دمشق . حلبوني

هاتف: ٢٢٢٨٣١٦ فاكس: ٢٤٥٣١٩٣

. دار الكلم الطيب . دمشق . حلبوني

هاتف: ٢٤٥١٢٢٦ فاكس: ٢٢٢٧٦٠٢

* لبنان:

. دار إحياء التراث العربي . بيروت

هاتف: ٥٤٤٤٤٠ . ٥٤٠٠٠٠ . فاكس ٨٥٠٧١٧

. شركة التمام . بيروت . كورنيش المزرعة

هاتف: ١٧٠٧٠٣٩

. شركة دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان

هاتف: ٧٠٢٨٥٧ . فاكس: ٧٠٤٩٦٣

* مملكة البحرين

. المحرق - جمعية الإمام مالك بن أنس

هاتف: ١٧٣٣٤٣٥٠ . فاكس: ١٧٣٢٤٣٦٠

* جمهورية اليمن:

. مكتبة تريم الحديثة . تريم

هاتف: ٤١٧١٣٠ فاكس: ٤١٨١٣٠

* الإمارات العربية المتحدة:

. دار الفقيه . أبو ظبي

هاتف: ٦٦٧٨٩٢٠ فاكس: ٦٦٧٨٩٢١

. مكتبة الفقيه . أبو ظبي تلفاكس: ٦٣٩١٥٠٢

. مكتبة الحرمين للنشر والتوزيع . دبي

هاتف: ٠٤ . ٢٧٣١٩٧٩ . فاكس: ٢٧٣١٩٦٩ . ٠٤

* موريتانيا:

شركة الكتب الإسلامية في موريتانيا .

نواكشوط - هاتف: ٠٠٢٢٢٥٢٥٣٤٦١

البريد الإلكتروني: Dar_aldheyaa@yahoo.com
www.Daraldheya.com

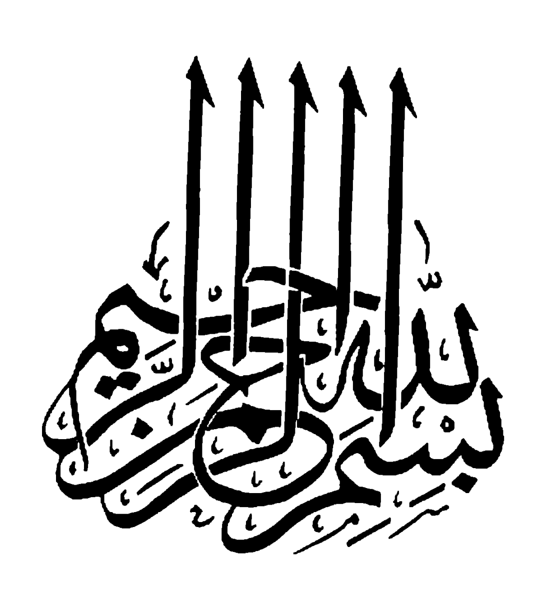
الفوائد البديعة

لطلاب علوم الشريعة

تأليف

الدكتور النعمان بن منذر آل شاوي





مُقَدِمَةٌ

الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ الأتمَّانِ الأكملانِ على سيدِ المُجتهدينَ: نَبيِّنا وقائِدِنا مُحَمّدٍ، وعلى آلهِ الطاهِرينَ شُموسِ الدينِ، وأصحابهِ الغُرِّ العُدولِ المَيامينِ، ومَنْ تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، رُضوانُ اللهِ عليهم أجمَعين.

أما بعدُ..

١ - الموضوعُ:

فهذه رسالةٌ موضوعُها طلبُ العلِم الشرعيِّ، جَمَعْتُ فيها فَوائِدَ مُعينَةً على دراسةِ عُلومِ الشريعةِ الإسلاميةِ المنقولةِ والمعقولةِ، وتَحْصيلِها على طريقةِ العُلماءِ العاملينَ، والمشايخِ المؤتَمنينَ، بعد أن أُميتَتْ طريقَةُ السَّلَفِ الصالحِ في طلبِ العلمِ الشرعيِّ، وزَهِدَ الناسُ بكُتُبِ التُراثِ الإسلاميِّ القديمَةِ، واستَبدلُوا بالجوامعِ الجامعاتِ، وليسَ الذكرُ كالأُنثى.

٢ - أسبابُ التأليفِ:

لقد وضَعْتُ هذه الرسالةَ لطلابِ العلمِ عامةً، وفي مملكةِ البَحْرَينِ خاصةً، نُزولاً عندَ رغباتِ بعضِ أفاضِلِهم حين شرعتُ بتدريسِ عُلومِ الشريعةِ

الإسلاميةِ المنقولةِ والمعقولةِ في بعض جوامعِ البحرينِ المحروسةِ ومساجدِها[1]، لتكونَ نبراساً هادياً لهم أولَ عهدهِم بحِلَقِ العلمِ الشرعيِّ، ولتُشْحَذَ بها الهِمَّةُ، وتكونَ توطئةً للمبتدئينَ منهم، وتذكرةً للمنتهينَ، ولإحياءِ علومِ الشريعةِ، وتدريسِها على طريقةِ المتقدمينِ.

٣ - المصادرُ:

لقَدْ جَمَعْتُ مادَّةَ هذه الرسالةِ منْ ثلاثةِ مصادرَ أساسيةٍ:

أولُها: **من كلامِ بعضِ شيوخي الأفاضلِ الذينَ أخذتُ عنهُم العلمَ الشرعيَّ،** وأجازوني بالروايةِ والتدريسِ، كالعلامةِ الأصوليِّ الفقيهِ القانونيِّ الأستاذِ الدكتورِ مُصطفى إبراهيم الزَلَمي الكُرْدِيِّ (حفظه الله)، والعلامةِ النَّظارِ الأستاذِ الدكتورِ مُحمد رَمضان عبد الله الكُرْدِيِّ (حفظه الله)، وفضيلةِ العلامةِ مفتي الديارِ العراقيةِ الشيخِ جمالِ بنِ عبدِ الكريمِ الدَبَانِ القادريِّ (رحمه الله)، وفضيلةِ العلامةِ مُحدثِ الديارِ العراقيةِ السيدِ الشيخِ صُبحي جاسمِ البَدرِيِّ الحُسينيِّ السامُرائِيِّ (حفظه الله)، وفضيلةِ العلامةِ مفتي الديارِ المصريةِ الشيخِ الأُستاذِ الدكتورِ نُورِ الدينِ علي جُمعةِ (حفظه الله)، وغيرُهم كثير[2].

ثانيها: **من كُتبِ آدابِ طلبِ العلمِ، وآدابِ المُعَلمينَ والمُتعَلمِينَ،** ومنها على وجهِ الخصوصِ كتابُ «تَذْكِرَةُ السَّامِعِ والمُتَكَلِّمِ في أَدَبِ العَالِمِ والمُتَعَلِّمِ»، للأمامِ ابنِ جَماعَةَ الكِنانِيِّ (ت: ٧٣٣هـ)، وكتابُ «تعليمُ المُتعلمِ طريقَ التَّعلمِ»

(١) ابتداءً من ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٩هـالموافق ٥ مايو ٢٠٠٨ م.

(٢) لي ـ بفضل الله تعالى ـ أكثرُ من أربعةٍ وتسعين شيخاً وأستاذاً ذكرتهم بالتفصيل مع ترجمة مختصرة لكل واحد منهم في كتابي: «تعريف الأخوان بشيوخ النعمان»، يسر الله نشره.

للشيخ برهانِ الدينِ الزَّرْنُوجيِّ، وكتابُ «حليةُ طالبِ العلمِ» للشيخ بكرِ أبي زيدٍ، وغيرُها من كُتبِ هذا الفنِ.[1]

ثالثُها: من كُتُبِ مُوضوعاتِ العلومِ الشرعيةِ، ومبادئِها، ومراجعِها، ومنها على وجهِ الخُصوصِ كتابُ «مفتاحُ السعادةِ ومِصباحُ السيادةِ» للعلامةِ طاش كُبري زادة (ت: ٩٨٦هـ)، وكتابُ «أبجدِ العُلومِ» لصدِّيق حسن خان القِنَّوجِي (ت: ١٣٠٧ هـ)، وكتابُ «الدُّرُ المنظومِ في مبادي مشاهيرِ العلومِ»، لجامعِهِ الشيخ علي محمدِ زالوعِ الزُرقانيِّ المالكيِّ، وكتابُ «الدليلُ إلى المُتُونِ العلميةِ»، للقاضي عبدِ العزيزِ بنِ إبراهيمَ بن قاسمٍ، معْ زياداتِ لطيفة ونُكَتٍ طَريفَةٍ، انتَقيتُها منْ مَصَادِرَ عَديدَةٍ، ومنْ كُتُبٍ[2] مُفيدةٍ.

(١) من هذه الكتب: «الجامع» للخطيب البغدادي، و«الفقيه والمتفقه» له، و«اللؤلؤ النَظيم في رومِ التَعلُمِ والتَعليمِ» لشيخِ الإسلامِ القاضي زكريا الأنصاريّ، و«آداب الطلب» للشوكاني، و«أخلاق العلماء» للآجري، و«آداب المتعلمين» لسحنون، و«الرسالة المفصلة لأحكام المتعلمين» للقابسي، و«الحث على طلب العلم» للعسكري، و«فضل علم السلف على الخلف» لابن رجب، و«جامع بيان العلم» لابن عبد البر، و«العلم فضله وطلبه» للأمين الحاج، و«فضل العلم» لمحمد أرسلان، و«مفتاح دار السعادة» لابن القيم، و«شرح الإحياء» للزبيدي، و«جواهر العقدين» للسمهودى، و«آداب العلماء والمتعلمين» للحسين بن منصور ـ منتخب من الذي قبله ـ، و«قانون التأويل» لابن العربي، و«العزلة» للخطابي، و«من أخلاق العلماء» لمحمد سليمان، و«مناهج العلماء» لفاروق السامرائي، و«التعليم والإرشاد» لبدر الدين الحلبي، و«الذخيرة للقرافي» الجزء الأول، والأول من «المجموع» للنووي، و«تشحذ الهمم إلى العلم» لمحمد بن إبراهيم الشيباني، و«رسائل الإصلاح» لمحمد الخضر حسين، و«آثار محمد البشير الإبراهيمي»، و«الفوائد المكية» للشيخ السيد علوي السقاف، وغيرها كثير، أجزل الله الأجر للجميع آمين.

(٢) مثل كتاب تأريخ المناهج الشرعية في الأزهر لأنس عصام الزفتاوي، وهو متاح على الشبكة العنكبوتية (الإنترنيت).

٤ ـ التسميةُ:

وسمَّيتُها: «**الفَوائِدُ البديعةُ لطُلابِ عُلومِ الشريعةِ**»، والفوائدُ جمعُ فائدةٍ، وهي ما يكونُ به الشيءُ أحسنُ حالاً منهُ بغيرِهِ، والبديعةُ فعيلةٌ بمعنى مفعولةٍ، وهي المُحْدَثُ على غيرِ مثالٍ سابقٍ، والطلابُ جمعُ طالبٍ وسيأتي تعريفهُ، والعلومُ جمعُ عِلمٍ، ويطلقُ على الإدراكِ حقيقةً، وبعضهم أشترطَ كونَ الإدراكِ عن دليلٍ، ويطلقُ على استحضارِ الملكةِ الحاصلةِ، وعلى مسائلهِ، إمّا مجازاً مشهوراً، أو عُرفاً حقيقياً، أو اصطلاحياً، والشريعةُ منسوبةٌ إلى الشرعِ، وهو لغةً البيانُ، واصطلاحاً تجويزُ الشيءِ وتحريمُهُ.

٥ ـ التقسيمُ:

وقدْ قسَّمتُ هذهِ الرسالةَ على ثمانِ فوائِدَ، **الأولى** في تعريفِ طلبِ العلمِ الشرعِيِّ، وبيانِ فضلِه، وأركانِه، **والثانِيَةِ** في صفاتِ الشيخِ، **والثالثةِ** في آدابِ مجلِسِ الدَرْسِ، **والرابعة** في آدابِ المُطالعةِ والحفظِ والمذاكرةِ، **والخامسةِ** في آدابِ الطالبِ، **والسادسةِ** في حصرِ العُلومِ الشرْعِيةِ وأنواعِها ومُقدِماتِها، **والسابعةِ** في آدابِ الكُتُبِ، **والثامنةِ** في منهجِ تحصيلِ العلومِ الشرعيةِ.

واللّهَ العظيمَ أسأَلُ أن ينفعَني بها، ووالدَيَّ، وشُيوخِي، وأساتِذَتي، والمسلمينَ كافةً، خالصةً لوجهِهِ الكريمِ، إنّه سَميعٌ مُجيبٌ.

خادمُ العلمِ الشَّرْعِيِّ

النعمانُ بنُ منذرِ الشَّاويُّ

العُبيدِيُّ نسباً، البغدادِيُّ ثُمَّ البحرينِيُّ سكناً

الشافعِيُّ مذهَباً

الفائِدَةُ الأولى

في تعريفِ طلبِ العلمِ الشرعِيِّ، وبيانِ فضلِه، وأركانِه

١. تعريفُ طلبِ العلمِ الشرْعيِّ:

هوَ قَصدُ الطالبِ تحصيلَ المَلَكَةِ بمسائِلِ علومِ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ الشيخِ بالكتابِ على وفقِ منهجٍ مُعتَبرٍ.

٢. فضلُ طلبِ العلمِ الشرْعيِّ:

ـ قالَ اللهُ تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[1]، قالَ ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: العلماءُ فوقَ المؤمنينَ مائةُ درجةٍ، ما بينَ الدرجتينِ مائةُ عامٍ.

ـ وقالَ تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾[2]، فبدأ سُبحانَه بنفسِه، وثَنَّى بملائكتِه، وثَلَّثَ بأهلِ العلمِ، وكفاهم ذلك شرفًا وفضلاً وجلالةً ونُبلاً.

ـ وقالَ تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[3].

---

(١) سورة المجادلة / ١١.

(٢) سورة آل عمران / ١٨.

(٣) سورة الزمر / ٩.

ـ وقالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[1]، وقالَ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[2] إلى قولِه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[3]، فاقتضتِ الآيتانِ أنَّ العُلماءَ همُ الذين يخشونَ اللهَ تعالى، وأنَّ الذين يخشونَ اللهَ تعالى هم خيرُ البريةِ، فينتجُ: أنَّ العُلماءَ هم خيرُ البريةِ.

ـ وقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من يُردِ اللهُ به خيرًا يفقهه في الدينِ»[4].

ـ وعنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا، سلكَ اللهُ به طريقًا من طُرُقِ الجنَّةِ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضاً لطالبِ العلمِ، وإنَّ العالمَ ليستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ حتى الحيتانُ في جوفِ الماءِ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةِ البدرِ على سائرِ الكواكبِ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، وإنَّ الأنبياءَ لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنَّما ورَّثوا العلمَ، فمن أخذَه أخذَ بحظٍ وافرٍ»[5].

ـ وعنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِ مسلمٍ»[6].

٣. أركانُ طلبِ العلمِ الشرْعيِّ:

من تعريفِ طلبِ العلمِ الشرعيِّ، يتبينُ لنا أنَّ أركانَهُ ثلاثةٌ: شيخٌ وطالبٌ

---

(١) سورة فاطر / ٢٨.

(٢) سورة البينة / ٧.

(٣) سورة البينة / ٨.

(٤) متفق عليه.

(٥) أخرجه الترمذي في باب فضل الفقه على العبادة، وأبو داود في باب الحث على طلب العلم، وابن ماجه في باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، وغيرهم.

(٦) انظر تخريجه وتصحيحه في الرسالةِ الماتعةِ (المُسهم في بيانِ حالِ حديثِ طلبِ العلمِ فريضةٌ على كل مسلم) للعلامةِ السيد أحمد بن الصّدّيق الغماري / مكتبة طبرية / الرياض.

وكتابٌ، أما المنهجُ المُعتبرُ، فهو شرطٌ للطلبِ.

ـ والشيخُ هو كلُّ مُكلفٍ، ظاهرُ العدالةِ، واسعُ العلمِ، مُجازٌ بالتدريسِ، سليمُ الحواسِّ، يُقْصَدُ لطَلَبِ العلمِ منهُ.

ـ وأمَّا الطالبُ فهو كلُّ مُكلفٍ، يَقصِدُ طلبَ العلمِ الشرعيِّ، على وفقِ منهجٍ مُعتَبرٍ.

ـ وأمّا الكِتابُ فهو كُلُّ مُدَونٍ، مخطوطٍ، أو مطبوعٍ بعنايةِ مُختصينَ، موثُوقِ المؤَلِفِ، مُعتمدٍ من المشايخِ، مَخدُومٍ بالشروحِ والحواشيِّ والتقريراتِ، مُناسبٍ لمرحلَةِ الطلبِ، مُحَققٍ إنْ أمكنَ.

❑ ❑ ❑

الفائدةُ الثانية

في صفاتِ الشيخ

١ - ينبغي للطالبِ أن يُقدمَ النَظرَ ويستخيرَ اللهَ فيمن يأخذُ العلمَ عنهُ، ويكتسبَ حُسنَ الأخلاقِ والآدابِ منه، وليكنْ إن أمكنَ ممن كَمُلت أهليتُه، وتحققَت شَفَقَتُهُ، وظهرت مُروءَتُه، وعُرفت عِفتُه، واشتُهرتْ صيانَتُه، وكان أحسنَ تعليمًا، وأجود تفهيمًا، ولا يرغبُ الطالبُ في زيادةِ العلمِ مع نقصٍ في ورعٍ أو دينٍ، أو عدمِ خُلُقٍ جميلٍ، فقد وردَ عن بعضِ السلفِ قولُهُم: «هذا العلمُ دينٌ، فانظروا عمَّن تأخذونَ دينكُم».

٢ - وأحذرْ أخي الطالبَ من التَّقيدِ بالمشهورينَ، وتركِ الأخذِ عن الخاملينَ، فقدْ عدّ الغزاليُّ وغيرهُ ذلك من الكِبْرِ على العلمِ، وجَعَلَهُ عينَ الحماقةِ؛ لأنَّ الحكمةَ ضالةُ المؤمنِ يلتقِطُها حيثُ وجدَتْ، فإذا كانَ الخاملُ ممن تُرجى بَركتُه، كان النفع به أعمُّ، والتحصيلُ من جهتِهِ أتمُّ.

٣ - وأجتهدْ أخي الطالبَ في أن يكونَ الشيخُ ممن له على العلومِ الشرعيةِ تمامُ الإطلاعِ، وله مع من يوثقُ به من مشايخِ عصرِهِ كَثرةُ بحثٍ وطولُ اجتماعٍ، لا ممن أخذَ عن بطونِ الأوراقِ، ولم يُعرفْ بصُحبَةِ المشايخِ الحُذاقِ، قالَ الشافعيُّ (رحمه الله): «من تَفَقَهَ من بطونِ الكُتبِ ضَيعَ الأحكامَ»، وكان بعضُهم يقولُ: «مِنْ أعظمِ البليةِ تشيخُ الصَّحَيِفَّةِ»، أي: الذينَ تعلمُوا من بطونِ الكتُبِ، ولم يكنْ لهم شيوخٌ.

الفائدةُ الثالثةُ

في آدابِ مجلسِ الدرسِ

١. اعْلَمْ ـ رَحِمَكَ اللهُ ـ انَّ أشرفَ مكانٍ لِطَلَبِ العِلْمِ: الجامعُ، فالمَسجِدُ، فالمدرَسَةُ الدينيَّةُ، فبَيتُ الشيخِ كُلُّها في دارِ الإسلامِ، فَغَيرُها سواءٌ، وانَّ أشرفَ زمانٍ لِطَلِبِ العِلْمِ من حيثُ الأوقاتُ: عَقِبَ صَلاةِ الفَجْرِ فالعَصْرِ فالعِشاءِ، ومن حيثُ الأيامُ: ليلةُ الخميسِ والاثنينِ فباقي الأيامِ سواءٌ، ومن حيثُ الأشهرُ: رمضانُ لتعلُّمِ القرآنِ، فالحُرُمُ، ومن حيثُ الأعْمارُ: الطفولةُ فالصبا فالشبابُ فباقي العُمرِ.

٢. فإذا حَضَرتَ مَجلسَ الشيخِ، فسلمْ على الحاضرينَ بصوت يسمَعُهُ الجميعُ، وخُصَّ الشيخَ بزيادةِ تحيةٍ وإكرامٍ، وكذلك سَلِمْ إذا انصرفتَ من المجلسِ.

٣. فإذا سلمتَ، فلا تتخطى رقابَ الحاضرينَ إلى قُربِ الشيخِ ما لم تكنْ منزلتكَ كذلك، بل اجلسْ حيثُ انتهى بكَ المجلسُ.

٤. ولا تُقمْ أحدًا من مجلسهِ، أو تزاحِمَهُ قصدًا، فإن آثركَ الغيرُ بمجلسهِ فلا تقبلْ إلا أن يكونَ في ذلكَ مصلحةٌ يعرِفُها القومُ وينتفعونَ بها، كمثلِ بحثك مع الشيخِ لقربكَ منه، أو لكونِك الأسنَّ، وما شابَه ذلكَ.

٥. ولا ينبغي لأحدٍ أن يؤثَر بقربِهِ من الشيخِ ـ إلا لمن هو أولى بذلك، لسنهِ أو علمهِ أو صلاحهِ، بل يحرصُ على القُربِ من الشيخِ، إذا لم يرتفعْ في المجلسِ على من هو أفضلُ منه، فإن كانَ الشيخُ في صدرِ مكانٍ، فأفضلُ جماعةِ الطلابِ أحقُ بما على يمينهِ ويسارهِ، وإن كانَ على طرفِ صُفَّةٍ أو نحوها، فالمُبَجلونَ مع الحائطِ أو مع طرفِها قُبالتَهُ، وقد جرتِ العادةُ في مجالسِ التدريسِ بجلوسِ المُتميزِ قُبالةَ وجهِ المُدرسِ، والمُبجلينَ من مُعيدٍ أو زائرٍ عن يمينهِ أو يسارهِ، وينبغي للرفقاءِ في درسٍ واحدٍ، أو دروسٌ، أن يجتمعوا في جهةٍ واحدةٍ؛ ليكونَ نظرُ الشيخِ إليهم جميعاً عندَ الشرحِ، ولا يخصَ بعضهم في ذلك دونَ بعضٍ.

٦. أن يتأدب الطالبُ مع حاضري مجلسِ الشيخِ، فإنَّهُ أدبٌ معهُ، واحترامٌ لمجلسِهِ، وهم رُفقاؤه، فيوقرَ أصحابَه ويحترم كُبراءه وأقرانَهُ، ولا يجلسْ وسَطَ الحلقةِ، ولا قُدامَ أحدٍ، إلا لضرورةٍ، ولا يُفرقَ بين رفيقينِ ولا بينَ مُتصاحبينِ إلا بإذنهما معًا، ولا فوقَ من هو أولى منهُ.

٧. على الطالبِ أن لا يتكلمَ في أثناءِ درسِ غيرهِ، أو درسِه بما لا يتعلقُ بهِ، أو بما يقطعُ عليه بحثَهُ، وإذا شرعَ بعضهم في درسٍ فلا يتكلمْ بكلامٍ يتعلقُ بدرسٍ فرغَ، ولا بغيرهِ إلا بإذنٍ من الشيخِ وصاحبِ الدرسِ.

٨. إنْ أساءَ بعضُ الطلبةِ أدبًا على غيرهِ، لم ينهرْهُ غيرُ الشيخِ، إلا بإشارتِه أو سرًا بينهما على سبيلِ النصيحةِ، وإنْ أساءَ أحدٌ أدبَهَ على الشيخِ، تعين على الجماعةِ انتهارُهُ، وردُهُ، والانتصارُ للشيخِ بقدرِ الإمكانِ وفاءً لحقِهِ، ولا يشاركْ أحدٌ من الجماعةِ أحدًا في حديثهِ ولا سيما الشيخُ، فإنْ عَلِمَ إيثارَ الشيخِ ذلكَ، أو المتكلمِ فلا بأسَ.

٩. أن لا يستحيي الطالبُ من السؤالِ عمَّا أشكَلَ عليهِ، وتفهُّمِ ما تعقَّدَ، بتلطفٍ وحُسنِ خطابٍ وأدبٍ، قالَ مُجاهدُ (رحمه الله): «لا يتعلمُ العلمَ مُستحيي ولا مُستكبرٍ»، ولا يسألْ عن شيءٍ في غيرِ موضعِهِ إلا لحاجةٍ أو علمٍ بإيثارِ الشيخِ ذلكَ، وإذا سكتَ الشيخُ عن الجوابِ لم يلحَ عليهَ، وإنْ أخطأَ في الجوابِ، فلا يَرُدَّ في الحالِ عليهِ، وكما لا ينبغي للطالبِ أن يستحيي من السؤالِ، فكذلك لا يستحيي من قولِهِ لم أفهمْ، إذا سألَهُ الشيخُ؛ لأنَّ ذلكَ يفوتُ عليهِ مصلحتَهُ العاجلةَ والآجلةَ، أما العاجلةُ فحفظُ المسألةِ ومعرفتُها واعتقادُ الشيخِ فيه الصدقَ والورعَ والرغبةَ، والآجلةُ سلامتُه من الكذبِ والنفاقِ، واعتيادُهُ التحقيقَ.

١٠. على الطالبِ أن يُراعيَ نوبتَهُ، فلا يتقدمَ على من هي له بغيرِ رضاهُ، وإذا كانَ للمُتأخرِ حاجةٌ ضروريةٌ، وعَلِمَها المُتقدمُ، أو أشارَ الشيخُ بتقدمِهِ، فيستحبُ إيثارُهُ، فإنْ لم يكنْ شيءٌ من ذلكَ ونحوِهِ، فقد كَرِهَ قومٌ الإيثارَ بالنوبةِ؛ لأنَّ قراءةَ العِلمِ والمسارعةَ إليه قُربةٌ، والإيثارُ بالقُرَبِ مكروهٌ، ويحصلُ تقدمُ النوبةِ بتقدمِ الحضورِ في مجلسِ الشيخِ أو إلى مكانِهِ، ولا يسقطُ حقُّهُ بذهابِهِ إلى ما يُضطرُ إليهِ من قضاءِ حاجةٍ، وتجديدِ وضوءٍ، إذا عادَ بعدَهُ.

١١. على الطالبِ أنْ يجلسَ بينَ يدي شيخِه، ويُحضِرَ كتابَهَ الذي يقرأُ منه معهَ، ويحملَهُ بنفسِهِ، ولا يضعَهَ حالَ القراءةِ على الأرضِ مفتوحًا، بل يحمِلَهَ بيديهِ ويقرأُ منهُ، ولا يقرأُ حتى يستأذنَ الشيخَ، ولا يقرأُ عندَ شُغُلِ قلبِ الشيخِ، أو مَللِهِ، أو غمهِ، أو غَضبِهِ، أو جُوعِهِ، أو عَطشِهِ، أو نُعاسِهِ، أو تعبِهِ، وإذا رأى الشيخَ قد آثرَ الوقوفَ، اقتصرَ ولا يحوجُه إلى قولِهِ اقتصرْ، وإن لم يظهرْ له ذلكَ، فأمرَهُ بالاقتصارِ اقتصرَ حيثُ أمرهُ، ولا يستزيدَهُ، وإذا عَيَّنَ له

قدرًا فلا يتعداهُ، ولا يقولُ طالبٌ لغيرِهِ اقتصرْ، إلا بإذنِ الشيخِ، أو ظهورِ إيثارِهِ ذلكَ.

١٢. يُستحبُ للشيخِ أن يُقدمَ على الشروعِ في البَحثِ والتَدريسِ، قراءةَ شئ من كتابِ اللهِ تعالى تبركًا وتيمنًا، ويدعو عَقِبَ القراءةِ لنفسِهِ وللحاضرينَ وسائرِ المسلمينَ، ثُمَّ يستعيذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ، ويسمي اللهَ تعالى، ويحمَدُهُ، ويصلي على النَّبيِّ ﷺ، وعلى آلهِ وأصحابهِ، ويترضى عن أئمةِ المسلمينَ ومشايخِهِ، ويدعو لنفسِهِ، وللحاضرينَ، ولوالديهم أجمعينَ وعن واقفِ مكانِهِ، أو بانِيهِ، ومن أسهمَ في ذلكَ، إن كان ذلكَ في مدرسةٍ أو مسجدٍ أو نحوهِما، جزاءً لحُسنِ فِعلهِ وتحصيلاً لقَصدِهِ.

١٣. إذا حَضَرَتْ نوبةُ الطالبِ، استأذنَ الشيخَ، فإذا أذنَ له استعاذَ، وبسملَ، وحمدلَ، ويصلي على النبيِّ ﷺ وعلى آلهِ وصحبِهِ، ثم يدعو للشيخِ، ولوالديهِ، ولمشايخِهِ، ولنفسِهِ، ولسائرِ المسلمينَ، وكذلكَ يفعلُ كلما شرعَ في قراءةِ درسٍ، أو تَكرارِهِ، أو مُطالعتِهِ، في حضورِ الشيخِ، أو في غيبَتِهِ، إلا أن يخصَ الشيخَ بذكرِهِ في الدعاءِ عند قراءتِهِ عليهَ، ويترحمَ على مُصنِفِ الكتابِ عندَ قراءتِهِ، وإذا دعا الطالبُ للشيخِ قال: ورضي اللهُ عنكم، أو عن شيخِنا وإمامِنا ونحو ذلكَ، ويقصدُ به الشيخَ، وإذا فَرغَ من الدرسِ، دعا للشيخِ أيضًا، ويدعو الشيخُ أيضًا للطالبِ كلما دعا له، فإنْ تركَ الطالبُ الاستفتاحَ بما ذكرناه جهلاً أو نسيانًا، نبهَهُ الشيخُ عليهِ، وعلَّمَهُ إيَّاهُ، وذَكَّرَهُ به، فإنَّه من أهمِ الآدابِ، وقد وردَ الحديثُ في ابتداءِ الأمورِ المُهمةِ بحمدِ اللهِ تعالى، وهذا منها.

١٤. إذا تعددَت الدروسُ في المجلسِ الواحدِ، قُدِمَ الأشرفُ فالأشرفُ،

والأهمُ فالأهمِ؛ فيُقَدِّمُ ما يتعلقُ بالقرآنِ الكريمِ، ثمَّ بالحديثِ الشريفِ، ثمَّ بأصولِ الدينِ، ثُمَّ بأصولِ الفقهِ، ثُمَّ بالفقهِ المذهبيِّ، ثمَّ بالفقهِ الخلافيِّ، أو النحوِ أو المنطقِ أو المناظرةِ، ولا بأسَ أن يختمَ الشيخُ المجلسَ بدرسِ رقائقَ، يقصدُ به الحاضرينَ تطهيرَ الباطنِ، ونحو ذلك من عظةٍ، ورقةٍ، وزهدٍ، وصبرٍ، ويصلُ في درسهِ ما ينبغي وصلُهُ، ويقفُ في مواضعِ الوقفِ، ومنقطعِ الكلامِ، ولا يذكرُ شبهةً في الدينِ في درسٍ ويؤخرَ الجوابَ عنها إلى درسٍ آخرَ، بل يذكرهُما جميعًا أو يدعهُما جميعًا، لاسيما إذا كانَ الدرسُ يجمعُ الخواصَّ والعوامَ، وينبغي أن لا يُطيلَ الدرسَ تطويلاً يُملُ، ولا يُقصِّرَهُ تقصيرًا يُخلُ، ويراعي في ذلك مصلحةَ الحاضرينَ في الفائدةِ في التطويلِ، ولا يبحثُ في مقامٍ، أو يتكلمُ على فائدةٍ إلا في موضعِ ذلك، فلا يُقدمُهُ عليه، ولا يؤخرُهُ عنهُ إلا لمصلحةٍ تقتضي ذلك.

١٥. وليحرصْ الشيخُ، وكذا الطالبُ، على أنْ لا يرفعَ صوتَهُ زائدًا على قدرِ الحاجةِ، ولا يخفضُهُ خفضًا لا يحصلُ معهُ كمالُ الفائدةِ، والأولى أن لا يجاوزَ صوتَهُ مجلسَهُ، ولا يُقصرُ عن سماعِ الحاضرينَ، فإن حضرَ فيهم ثقيلُ السمعِ، فلا بأسَ بعلو صوتِهِ بقدرِ ما يُسمعُهُ، ولا يسردُ الكلامَ سردًا، بل يُرتلهُ، ويُرتبُه، ويتمهلُ فيهِ ليُفكرَ فيهِ هو وسامِعُهُ، وإذا فرغَ من مسألةٍ، أو فصلٍ سكتَ قليلاً حتى يتكلمَ من في نفسِهِ؛ لأنَّهُ لا يُقطعُ على العالِمِ كلامُه، فإذا لم يسكتْ هذهِ السكتةَ، ربما فاتتِ الفائدةُ.

١٦. وعلى الشيخِ أن يزجُرَ من تعدى في بحثِهِ، أو ظهرَ منه سوءُ أدبٍ في نفسِه، أو على غيرِهِ من الحاضرينَ أو الغائبينَ، أو نامَ، أو تحدثَ مع غيرِهِ، أو ضحكَ، أو استهزأ بأحدٍ من الحاضرينَ، أو فعلَ ما يخلُ بأدبِ الطالبِ في الحلْقةِ.

١٧. وينبغي للشيخِ أن يكونَ له نقيبٌ فطنٌ كيسٌ، يُرتبُ الحاضرينَ

ومن يدخلُ عليهم على قدرِ منازلِهم، ويوقظُ النائمَ، ويشيرُ إلى من تركَ ما ينبغي فعلُهُ، أو فعلُ ما ينبغي تَركُهُ، ويأمرُ بسماعِ الدروسِ، والإنصاتِ لها.

١٨. وعلى الشيخِ أن يسمعَ سؤالَ الطالبِ وإن كان صغيرًا، ولا يترفعَ على سماعِهِ فيُحرمَ الفائدةَ، وإذا عجزَ السائلُ عن تقريرِ ما أوردهُ، أو تحريرِ العبارةِ، لحياءٍ، أو قصورٍ، ووقع الشيخُ على المعنى، عبَّرَ عن مُرادِهِ، وبيَّنَ وجهَ إيرادِهِ، ثمَّ يجيبُ بما عندَهُ، أو يطلبُ ذلكَ من غيرِهِ، ويتروى فيما يُجيبُ به، وإذا سُئل عن ما لم يعلمْهُ، قال: لا أعلمْهُ، أو لا أدري؛ فمن العلمِ أن يقولَ لا أعلمْ، وعن بعضهِم: «لا أدري نصفُ العلمِ»، وعن ابنِ عباسٍ (رضي الله عنهما): «إذا أخطأ العالمُ لا أدري أُصيبَت مقالَتُهُ»، وقيلَ: «ينبغي للعالمِ أن يورثَ أصحابَهُ لا أدري لكثرةِ ما يقولُها»، قالَ محمدُ بن عبدِ الحكمِ (رحمه الله): «سألتُ الشافعيّ (رحمه الله) عن المتعةِ أكان فيها طلاقٌ، أو ميراثٌ، أو نفقةٌ تجبُ، أو شهادةٌ؟ فقال: واللهِ ما ندري».

١٩. أن يتوددَ الشيخُ لغريبٍ حضرَ عندَهُ، وينبسِطَ له، ليشرحَ صدرَهُ؛ فإنَّ للقادمِ دهشةً، ولا يُكثرُ الالتفاتَ والنظرَ إليهِ استغرابًا له، فإنَّ ذلكَ مُخجِلُهُ، وإذا أقبلَ بعضُ الفُضلاءِ وقد شَرَعَ في مسألةٍ، أمسكَ عنها حتى يجلسَ، وإذا جاءَ وهو يبحثُ في مسألةٍ أعادها له أو مقصودَها، وإذا أقبلَ فقيهٌ وقد بقيَ لفراغِهِ وقيامِ الجماعةِ بقدرِ ما يصلُ الفقيهُ إلى المجلسِ، فليؤخرْ تلكَ البقيةَ، ويشتغلَ عنها ببحثٍ أو غيرِهِ إلى أن يجلسَ الفقيهُ، ثم يُعيدُها، أو يتمَ تلكَ البقيةَ؛ كيلا يخجلَ المُقبلُ بقيامِهم عندَ جلوسِهِ.

٢٠. ينبغي مُراعاةُ وقتِ صلاةِ الجماعةِ إذا كانَ الدرسُ في المسجد، فيبدأُ الشيخُ الدرسَ بعدَ انقضاءِ الجماعَةِ، وصلاةِ سُنَتِها البعديةِ، أو أن يُنهِيَ الدرسَ

قُبيلَ الأذانِ أو عندَهُ، حتى لا يُشوِّشَ على المُصلينَ، ولا يَحرِمَ الطُلابَ فضلَ تجديدِ الوضوءِ، وصلاةِ سُنتهِ، والسُنَّةِ القبليةِ.

٢١. جرتِ العادةُ أن يقولَ المُدرسُ عندَ ختمِ كُلِ دَرْسٍ: واللهُ أعلمُ، وكذلكَ يكتبُ المُفتي بعدَ كتابةِ الجوابِ؛ لكنَّ الأولى أن يُقالَ قبلَ ذلكَ كلامٌ يُشعرُ بختمِ الدرسِ كقولِهِ: وهذا آخرُهُ، أو ما بعدَهُ يأتي إن شاءَ اللهُ تعالى، ونحو ذلك ليكونَ قولُهُ: «والله أعلم»، خالصًا لذكرِ اللهِ تعالى، ولقصْدِ معناهُ، ولهذا ينبغي أن يستفتحَ كلَ درسٍ بالبسملةِ، ليكونَ ذاكرًا للهِ تعالى في بدايتِهِ وخاتِمتِهِ.

٢٢. ويُفَضَّلُ أن يمكُثَ الشيخُ قليلاً بعد قيامِ الجماعةِ، فإن فيه فوائدَ وآدابًا له ولهم، منها عدم مُزاحمتِهم، ومنها إنْ كانَ في نفسِ أحدٍ بقايا سؤالٍ سألَهُ، ومنها عدمُ رُكوبِهِ بينهم إن كانَ يركبُ وغيرُ ذلكَ، ويُستحبُ إذا قامَ أن يدعوَ بما وردَ بِهِ الحديثُ: «سُبحانَكَ اللهُمَّ وبحمدكَ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ، أستغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ»[١].

٢٣. وليحذرِ الشيخُ الانتصابَ للتدريسِ إذا لم يكن أهلاً له، وعليهِ أن يُراجعَ الدرسَ قبلَ أن يأتيَ إلى مجلسِهِ، أما الطالبُ فيقرأ الدرسَ قبل مجيئِهِ إلى مجلسِهِ، ويُراجِعهُ بعدَ عودَتِهِ إلى بيتهِ، ولا يذكُرُ الشيخُ في الدرسِ مِنْ عِلْمٍ لا يعْرِفُهُ، فإن ذلكَ لعبٌ في الدينِ، وازدراءُ بين الناسِ، قالَ النَّبيُّ ﷺ: «المُتَشبِعُ بما لم يُعطَ كلابسِ ثَوبَي زورٍ»[٢]، ومنْ تَصدرَ قبلَ أوانِهِ، فقد تَصدى لهوانِهِ.

---

(١) وتسمى كفارة المجلسِ، أخرجه أبو داود في بابٍ في كفارة المجلسِ، والترمذيُّ في باب ما يقول إذا قام من المجلس، وغيرهما.

(٢) متفق عليه.

الفائدةُ الرابعةُ

في آدابِ المُطالعةِ والحفظِ والمذاكرةِ

١. لابُدَّ لطالبِ العلمِ من المواظَبةِ على الدرس والتكرارِ في أوّل الليلِ وآخرِهِ، فإنَ ما بينَ العِشائَينِ، ووَقْتِ السَّحَرِ، وَقْتٌ مبارَك، فمَنْ أسْهرَ نفسَهُ بالليلِ، فقد فَرّحَ قلبَه بالنهارِ، ويغتنمُ أيّامَ الحداثةِ، وعُنفوانَ الشبابِ، فقَلْبُ الحَدَثِ كالأراضي الخاليةِ، ما أُلْقيَ فيها من شيءٍ قبِلَتْه، وإنّما كانَ كذلكَ؛ لأنّ الصغيرَ أفْرَغُ قلباً، وأقلُ شُغْلاً، وأيْسَرُ تَبذلاً، وأكْثَرُ تواضُعاً.

٢. ولا يُجْهدُ الطالبُ نَفْسَه جُهدا يُضْعِفُها، فينقطع عن العَمَلِ، بل يستعملُ الرِفْقَ في ذلك، فإنّ الرِفْقَ أصْل عظيم في جميعِ الأشياءِ، ولابُدّ لطالِب العلم من الهمّة العالية في العلمِ، فإنّ المَرْءَ يطيرُ بِهمَتِه كالطيْرِ يطيرُ بجناحَيْه، فلابُدَ أنْ تكونَ همَتُه على حِفْظِ جميع الكُتُبِ ليُحصِّلَ البَعْضَ، فأمّا إذا كانَتْ له همَة، ولم يكنْ له جِدٌ، أو كانَ له جِدٌ ولم تكُنْ له همَةٌ عاليةٌ، لا يحصلُ له إلا القليلُ من العلمِ، وينبغي أنْ يَبْعَثَ نَفْسَه على التَحْصيلِ والجِدِ والمُواظَبةِ، بِالتأملِ في فضائِلِ العُلوم ودَقائِقها وحَقائِقها، فإنَّ العلم يَبْقى، وغيرُه يَفْنى، فإنَّه حَياةٌ أَبَدِيّةٌ، والعالِمونَ لا يموتونَ، وإنْ ماتُوا فَهمْ أحْياءٌ.

٣. وأحذرِ الكسلَ، فإنه يتولّدُ من كثْرةِ الأكلِ، وطريقُ تقليلِه: التأملُ في منافعِ قلّة الأكلِ، وهي: الصحةُ، والعِفّةُ، وغيرُهما، والتأمُلُ في مَضارِّ كثْرةِ

الأكل، وهي: الأمراضُ، وكلالةُ الطَبْعِ، وقلّةُ الفِطنةِ، ومكْسَلةٌ عن العبادةِ، وإنْ كُنْتَ بَطِنا، فَعُدَّ نفسكَ زَمِنا.

٤. ولابُدَ لطالبِ العلمِ من المُطارحَةِ والمناظَرةِ، فينبغي أنْ يكونَ بالإنصافِ، والتأنّي، والتأملِ، مُحترزاً من الشَغَبِ والغَضَبِ، فإنَّ المُناظرةَ، والمذاكرةَ مشاوَرةٌ، والمشاوَرةُ إنّما تكونُ لاستخراجِ الصوابِ، وذلك إنّما يحصلُ بالتأملِ والإنْصافِ، ولا يحصلُ ذلك بالغَضَبِ، والشَغَبِ.

وفائدةُ المُطارحةِ والمُناظرةِ أقوى من فائدةِ مُجرّدِ التَكرارِ؛ لأنّ فيه تكراراً مع زيادةٍ، ومُطارحةُ ساعةٍ خيرٌ من تكرارِ شَهرٍ، لكن إذا كانَ مَعَ مُنْصِفٍ، سليمِ الطبْعِ، وإيّاكَ والمذاكرةَ مع مُتَعنتٍ، غيرِ مُسْتَقيمِ الطبعِ، فإنَّ الطبيعةَ مُسْتَرِقَة، والأخلاقَ متعدّيَة، والمجاورةَ مؤثرةٌ، فإنَّ القلوبَ تُرْبٌ، والعلمُ غرسُها، والمذاكرةُ ماؤها، فإذا انقطعَ عن التُرْبِ ماؤها جَفَ غَرسُها، ودراسةُ العلمِ لِقاحُ المعرفةِ.

٥. وينبغي لطالبِ العلمِ أنْ يكونَ مُتأملاً ـ في جميعِ الأوقاتِ ـ في دقائِقِ العلُومِ، ويَعْتادَ ذلكَ، فإنَّما تُدْرَكُ الدقائقُ بالتأملِ، فتأمَلْ تُدْرِكْ.

٦. وينبغي لطالبِ العِلْمِ أنْ يُعِيدَ وَيُقَدّرَ لنفسِهِ تقديراً في التَكرارِ، فإنّه لا يستقرُ قلبُهُ حتّى يَبْلُغَ ذلكَ المبْلَغَ، وينبغي أنْ يُكَررَ سبقَ الأمْسِ خمسَ مرّاتٍ، وسبق اليومِ الذي قبلَ الأمْسِ أرْبَعَ مرّاتٍ، وسبق الذي قبلَه ثلاثاً، والذي قبلَهُ اثْنتينِ، والذي قبلَه واحدةً، فهذا أدْعى إلى الحفظِ، وينبغي أنْ لا يعتادَ المُخافتةَ في التَكرارِ؛ لأنَّ الدرسَ والتكرارَ لابُدّ أنْ يكونا بقوّةٍ ونشاطٍ، ولا يشتغلَ في حالِ نُعاسٍ، أو غَضَبٍ، أو جُوعٍ، أو عَطَشٍ، ونحو ذلك، ولا يَجْهرَ جَهراً، ولا يُجْهدَ نَفْسَه لئِلاّ يَتَنَفّرَ وينقطع عن التَكرارِ، فخَيْرُ الأُمُورِ

النَمَطُ الأوسطُ، إليه يرجع العالي، وبهِ يُلحق التالي.

٧. وأفضلُ أوقاتِ الحفظِ: شَرْخُ الشبابِ، ووقتُ السَحَرِ، وما بين العشاءينِ، وأنْ يستغرقَ جميعَ أوقاتِه من المَهدِ إلى اللَحْدِ، فإذا مَلَّ من علمٍ اشتغلَ بعلمٍ آخرَ، وكانَ محمّدُ بنُ الحسنِ (رحمه الله) لا ينامُ الليلَ، وكانَ يضَعُ عندَه دفاتِرَ، فكانَ إذا مَلَ من نوعٍ ينظُر في نوعٍ آخَر، فقد قيل: «روّحوا القلوبَ، وابتغُوا لها طُرَف الحكمةِ، فإنّها تَمَل كما تمَل الأبدانُ، وتذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا فإنّ الحديث جلاءُ المؤمنِ، وإنّ للقلوبِ شهوةً، وإقبالا وإدبارا، فأتوها من قِبَلِ شهوتها وإقبالها، فإنّ القلبَ إذا أُكره عَمِي»، وكانَ محمّدُ بنُ الحسنِ يَضَعُ عندَهُ الماءَ، ويُزيلُ نومَه بالماءِ، وكانَ يقولُ: «النَوْمُ من الحَرارةِ، فلابُدَ من دفعهِ بالماءِ البارِدِ (لترطيبِ العينينِ، وتبريدِ الوجهِ بهِ، لا لشُربِهِ، فإنَّ شُربَه يزيدُ الرطوبةَ، والكسلَ)».

٨. وأقوى أسْباب الحفظ: الجِدُّ، والمُواظَبَةُ، وتقليلُ الغذاءِ، وصلاةُ الليلِ بالخُضوعِ والخُشوعِ، وقراءةُ القُرآن من أسْباب الحفظ، وليسَ شيٌ أزْيدَ للحفظِ من قراءةِ القُرآنِ، لا سيّما آيةُ الكُرسيِّ، وقراءةُ القرآن نَظَراً أفضلُ، وتكثيرُ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ، والسِواكُ، وأمّا ما يُورِثُ النِسْيانَ: فالمَعاصي، وكثرةُ الهمومِ والأحْزانِ في أُمورِ الدّنيا، وكثرةُ الاشتغالِ والعلائقِ كذلك، فلا ينبغي للعاقلِ أنْ يهتمَ بأمورِ الدنيا؛ لأنّه يضرّ ولا ينفعُ، وهمومُ الدنيا لا تخلو عن الظُلمة في القلبِ، وهمومُ الآخرةِ لا تخلو عن النورِ في القلبِ، وتحصيلُ العلومِ ينفي الهمَ والحُزْنَ.

٩. على الطالبِ أن يُقسّمَ أوقاتَ ليلِه ونهاره، ويغتنم ما بقِيَ من عُمُرِهِ، ولا بأس بوضعِ جدولٍ يوميٍّ ينظمُ به دروسَهُ وواجباته ومراجعاته، وليجعل

أوقاتِ الصلاةِ المفروضةِ أساساً لذلكَ الجدولِ، وليعلمْ أنَّ أجودَ الأوقاتِ للحفظِ الأسحارُ، ثُمَّ وسطُ النَّهارِ، ثُمَّ الغداةُ، وللبحثِ الإبكارُ، وللكتابةِ وسطَ النهارِ، وللمطالعةِ والمُذاكرةِ الليلُ.

١٠. وحفظُ الليلِ أنفعُ من حفظِ النهارِ، ووقتُ الجوعِ أنفعُ من وقتِ الشبعِ، وأجودُ أماكنِ الحفظِ: الغُرفُ، وكلُّ موضعٍ بعيدٍ عن المُلهياتِ، وليس بمحمودٍ الحفظُ بحضرةِ النباتِ، والخُضرةِ، والأنهارِ وقوارعِ الطريقِ، وضجيجِ الأصواتِ؛ لأنَّها تمنعُ من خلوِ القلبِ غالبًا.



الفائدةُ الخامسة

في آدابِ الطالبِ

۞ أولاً: في آدابِ الطالبِ في نفسهِ.

١. أصلُ الأصولِ لكلِ أمرٍ مطلوبٍ، علمُكَ بأنَّ العِلمَ عبادةٌ، وشرطُ العبادةِ إخلاصُ النيةِ للهِ سُبحانَه وتُعالى، لقولِهِ جَلَّجَلَالُهُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾[1]، وقوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: (إنَّما الأعمالُ بالنياتِ)[2]، وعليه؛ فالتزمْ أخي الطالبَ بالتخلصِ من كلِ ما يشوبُ نيتَكَ في صدقِ الطلبِ؛ كحبِ الظهورِ، والتفوقِ على الأقرانِ، وجعْلِهِ سُلماً لأغراضٍ وأعراضٍ، من جاهٍ، أو مالٍ، أو تعظيمٍ، أو سمعةٍ، أو طلبِ محمدةٍ، أو صرفِ وجوهِ الناسِ إليكَ، فإنَّ هذهِ وأمثالَها إذا شابت النيةَ، أفسدَتها، وذهبتْ بركةُ العلمِ، ولهذا يتعينُ عليكَ أن تحمي نيتَك من شوبِ الإرادةِ لغيرِ اللهِ تعالى.

٢. محبةُ اللهِ تعالى ومحبةُ رسولِهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ هي الخِصلةُ الجامعةُ لخيري الدنيا والآخرةِ، وتحقيقها بتمحضِ المتابعةِ، وقُفُوِ الأثرِ للمعصومِ، قال اللهُ جَلَّجَلَالُهُ: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾[3].

---

(١) سورة البينة / الآية ٥.

(٢) متفقٌ عليه.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٣١.

فيا أيها الطلابُ هاأنتم هؤلاءِ تربعتُم للدرسِ، وتعلقتُم بأنفسِ علقٍ (طلابُ العلمِ)، فأوصيكم ونفسي بتقوى اللهِ تعالى في السرِ والعلانيةِ، فهي العُدّةُ، وهي مهبطُ الفضائلِ، ومُتنزَلُ المحامِدِ، وهي مبعثُ القوةِ، ومعراجُ السمو، والرابطُ الوثيقِ على القلوبِ عن الفتنِ، فلا تُفرطوا.

٣. التحلي بعمارةِ الظاهرِ والباطنِ يكونُ بخشيةِ الله تعالى؛ والمحافظةِ على شعائرِ الإسلامِ، وإظهارِ السُنَّةِ ونشرِها بالعملِ بها والدعوةِ إليها؛ والدِلالةِ على الله بعملكَ وسمْتِكَ وعِلمكَ، والتحلي بالرجولةِ، والمساهلةِ، والسمتِ الصالح، ولهذا قالَ الإمامُ أحمدُ (رحمه اللهُ): «أصل العلم خشية الله تعالى».

٤. التحلي بدوامِ المراقبةِ لله تعالى في السرِ والعلنِ، سائراً إلى ربكَ بينَ الخوف والرجاءِ، فإنهما للمسلمِ كالجناحين للطائرِ، فأقبلْ على اللهِ بكليتِكَ، وامتلئ قلبُكَ بمحبتِه، ولسانُكَ بذكرِه، والاستبشارُ، والفرحُ، والسرورُ بأحكامه، وحُكمِهِ سبحانه.

٥. تحل بآدابِ النفسِ، من العفافِ، والحلْمِ، والصبرِ، والتواضعِ للحق، وسكونِ الطائرِ، من الوقارِ والرزانةِ، وخفضِ الجناحِ، متحملاً ذُلَ التعلم لعزةِ العلمِ، ذليلاً للحقِ.

واحذرْ داءَ الجبابرةِ: الكِبْرُ، فإنَّ الكِبرَ، والحرصَ والحسدَ أول ذنبٍ عُصي اللهَ بهِ، فتطاوُلُكَ على مُعلمِك كبرياءٌ، واستنكافُك عمن يُفيدُك ممن هو دونك كبرياءٌ، وتقصيرُكَ عن العملِ بالعلمِ حمأة كِبْرٍ، وعنوانُ حرمانٍ.

٦. عليكَ التَّحلِيَ بالقناعةِ والزَّهادةِ، وحقيقةُ الزهدِ: تركُ الحرامِ، والابتعادُ عن حِماهُ، بالكفِ عن المُشتهاتِ، وعن التطلع إلى ما في أيدي

الناسِ، وعليه، فليكن طالبُ العلمِ معتدلاً في معاشِه بما لا يَشينُه، بحيثُ يصونُ نفسَه ومن يعول، ولا يرِدُ مواطنَ الذِلَّةِ والهونِ.

٧. تحل برونقِ العلمِ: حُسْنِ السمتِ، والهَدي الصالحِ، ودوامِ السكينةِ، والوقارِ، والخشوعِ، والتواضعِ، ولزومِ المحجةِ، بعمارةِ الظاهرِ والباطنِ، والتخلي عن نواقضِها.

٨. ويجبُ على طالبِ العلمِ أن يتجنبَ: اللعبَ، والعبثَ، والتبذلَ في المجالسِ، بالسخفِ، والضحكِ، والقهقهةِ، وكثرةِ التنادرِ، وإدمانِ المُزاحِ والإكثارِ منه، فإنَّما يُستجازُ من المزاحِ بيسيرِهِ ونادرِه، وطريفِه، والذي لا يُخرجُ عن حدِ الأدبِ وطريقةِ العلمِ، فأما مُتصلُهُ، وفاحشهُ، وسخيفهُ، وما أوغرَ منه الصدورَ، وجلبَ الشرورَ، فإنَّه مذمومٌ، وكثرةُ المزاحِ والضحكِ يضعُ من القدرِ، ويزيلُ المروءةَ، وقد قيلَ: من أكثرَ من شيءٍ، عُرفَ به.

٩. التحلي بالمروءةِ وما يحملُ إليها، من مكارمِ الأخلاقِ، وطلاقةُ الوجهِ، وإفشاءُ السلامِ، وتحمُّلُ الناسِ، والأنفةُ من غيرِ كبرياءٍ، والعزةُ في غيرِ جبروتٍ، والشهامةُ في غيرِ عصبيةٍ، والحميةُ في غيرِ جاهليةٍ، وعليهِ فذرْ (خوارمَ المروءةِ)، في طبعٍ، أو قولٍ، أو عملٍ، من حرفةٍ مهينةٍ، أو خُلةٍ رديئةٍ، كالعُجبِ، والرياءِ، والبطرِ، والخُيلاءِ، واحتقارِ الآخرينَ، وغشيانِ مواطنِ الريبِ.

١٠. تمتعْ بخصالِ الرجولةِ، من الشجاعةِ، وشدةِ البأسِ في الحقِّ، ومكارمِ الأخلاقِ، والبذلِ في سبيلِ المعروفِ، حتى تنقطعَ دونكَ آمالُ الرجالِ.

وأحذرْ نواقضَها، من ضعفِ الجأشِ، وقلةِ الصبرِ، وضعفِ المكارمِ،

فإنها تهضمُ العلمَ، وتقطعُ اللسانَ عن قولةِ الحقِّ، وتأخذُ بناصيتهِ إلى خصومةٍ في حالةٍ تلفحُ بسمومِها في وجوهِ الصالحينَ من عبادهِ.

١١. لا تسترسلْ في التنعمِ والرفاهيةِ، فإنَّ «البذاذةَ من الإيمانِ»[١]، وخذْ بوصيةِ أميرِ المؤمنينَ عمرَ بنِ الخطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في كتابهِ المشهورِ، وفيه: «وإياكم والتنعمَ وزيَّ العجمِ، وتمعدَدُوا، واخشوشِنُوا..»[٢].

وعليه، فازورْ عن زيفِ الحضارةِ، فإنه يؤنثُ الطباعَ، ويرخي الأعصابَ، ويُقيدُك بخيطِ الأوهامِ، ويصلُ المجدونَ لغاياتهِم وأنت لم تبرحْ مكانَك، مشغولاً بالتأنقِ في ملبسِك، فكن حذراً في لباسِك، لأنَّه يُعبرُ لغيرِك عن تقويمِك، في الانتماءِ، والتكوينِ، والذوقِ، ولهذا قيل: الحليةُ في الظاهرِ تدل على ميلٍ في الباطنِ، فخذْ من اللباسِ ما يزينُك ولا يشينُك، ولا يجعلْ فيك مقالاً لقائلٍ، ولا لمزاً للامزٍ، وإذا تلاقى ملبَسُك وكيفيةُ لبسِكَ بما يلتقي مع شرفِ ما تحملُه من العلمِ الشرعيِّ، كان أدعى لتعظيمِكَ والانتفاعِ بعلمِك، بل بحسنِ نيتِكَ، فيكون قربةً، ووسيلةً إلى هدايةِ الخلقِ للحقِ.

١٢. لا تطأ بساطَ من يغشونَ في ناديهِم المنكرَ، ويهتكونَ أستارَ الأدبِ، متغابياً عن ذلكَ، فإن فعلتَ ذلكَ، فإنَّ جنايتَك على العلمِ وأهلِه عظيمةٌ.

١٣. التزمِ الرفقَ في القولِ، مجتنباً الكلمةَ الجافيةَ، فإنَّ الخطابَ اللينَ يتألفُ النفوسَ الناشزةَ.

---

(١) أخرجهُ أبو داود في باب النهي عن كثير من الإرفاه، وابن ماجه في باب من لا يؤبه له، والحاكم في المستدرك في باب الإيمان، وغيرهم.

(٢) مسند علي بن الجعد (١ / ٥١٧) برقم ١٠٣٠، وعنه الفروسية لابن القيم (ص٩)، وأدب الإملاء والاستملاء (ص١١٨)، وأصله في الصحيحين وغيرهما.

١٤. تحلَّ بالتأملِ، فإن من تأملَ أدركَ، وقيل: «تأملْ تُدركْ»، فتأملْ عندَ التكلمِ: بماذا تتكلمُ؟ وما هي فائدتُه؟ وتحرزْ في العبارةِ والأداءِ دون تعنتٍ أو تحذلقٍ، وتأملْ عند المذاكرةِ كيف تختارُ القالبَ المُناسبَ للمعنى المُرادِ، وتأملْ عندَ سؤالِ السائلِ كيف تتفهمُ السؤالَ على وجهِهِ حتى لا يحتملَ وجهينِ؟ وهكذا.

١٥. تحلَّ بالثباتِ والتثبتِ، لا سيما في المُلماتِ والمُهماتِ، ومنه: الصبرُ والثباتُ في التلقي، وطيُ الساعاتِ في الطلبِ على الأشياخ، فإنَّ «منْ ثَبَتَ نَبَتَ».

* * *

۞ ثانياً: في آدابِ الطالبِ مع شيخِهِ:

١. أن ينقادَ لشيخِهِ في أمورِهِ، ولا يخرجَ عن رأيهِ وتدبيرِه، فيُشاورَه فيما يقصدِهُ، ويتحرى رِضاهُ فيما يعتَمِدُهَ، ويبالغَ في حُرمتِه، ويتقربَ إلى اللهِ تعالى بخدمتِهِ، ويعلمَ أن ذُلَّهُ لشيخِهِ عِزٌّ، وخضوعَهُ له فخرٌ، وتواضعَه له رفعةٌ، ومهما أشارَ عليه شيخُه بطريقٍ في التعليمِ فليقلِدْه، وليدعْ رأيَه، فخطأ مُرشدِه أنفعُ له من صوابِه في نفسِه.

٢. أن ينظرَ إليه بعينِ الإجلالِ، ويعتقدَ فيه درجةَ الكمالِ، فإنَّ ذلكَ أقربُ إلى نفعِهِ بِهِ، وكانَ بعضُ السلفِ إذا ذهبَ إلى شيخِه تصدقَ بشيء وقالَ: «اللَّهُمَّ استرْ عيبَ شيخي عني، ولا تُذهبْ بركةَ علمِهِ منِّي»، قالَ الربيعُ (رحمه اللهُ): واللهِ ما اجترأتُ أن أشربَ الماءَ والشافعيُّ ينظرُ إليَّ هيبةً له.

٣. ينبغي على الطالبِ أن لا يُخاطبَ شيخَهُ بتاءِ الخطابِ وكافِهِ، ولا يُناديه من بُعْدٍ بل يقول: يا سيدي، ويا أُستاذي، ولا يُسميهِ في غيبَتِه أيضًا باسمِهِ إلا مقرونًا بما يُشعِرُ بتعظيمِه، كقوله: قالُ الشيخُ أو الأستاذُ كذا، وقال شيخُنا أو قال حُجةُ الإسلامِ أو نحوِ ذلكَ.

٤. أن يعرفَ له حَقَّهُ، ولا ينسى لهُ فضلَهُ، ومن ذلكَ: أن يُعظمَ حُرمتَهَ، ويردَّ غيبتَه، ويغضبَ لها، فإنْ عجزَ عن ذلكَ، قامَ وفارقَ ذلكَ المجلسَ، وينبغي أن يدعُوَ له مدةَ حياتِهِ، ويرعى ذُريتَه وأقاربَه بعد وفاتِه، ويتعمدَ زيارةَ قبره، والاستغفارَ له، والصدقةَ عنهُ، ويسلُكَ في السَّمتِ والهدي مسلكَهُ، ويراعيَ في العلمِ والدينِ عادتَهُ، ويقتديَ بحركاتِه وسكناتِه، في عاداتِه وعباداتِه، ويتأدبَ بآدابِهِ، ولا يدعَ الاقتداءَ بهِ.

٥. أن يصبرَ على جفوةٍ تصدرُ من شيخِهِ، أو سوءِ خُلقٍ، ولا يصدَهُ ذلكَ عن ملازمَتِهِ، ويتأولَ أفعالَهُ التي يظهرُ أنَّ الصوابَ خلافَها على أحسنِ تأويلٍ، ويبدأ هو عندَ جفوةِ الشيخِ بالاعتذارِ والتوبةِ مما وقعَ، والاستغفارِ، وينسِبَ الموجبَ إليهِ، ويجعلَ العَتْبَ عليه، فإنَّ ذلكَ أبقى لمودةِ شيخِهِ، وأحفظَ لقلبِهِ، وأنفعَ للطالبِ في دُنياه وآخِرَتِهِ.

٦. أن يَشكُرَ الشيخَ على توقيفِهِ على ما فيهِ فضيلةٌ، وعلى توبيخِه على ما فيه نقيصةٌ، أو على كسلٍ يعتريهِ، أو قصورٍ يُعانيه أو غير ذلك مما في إيقافِه عليه وتوبيخِه إرشادُه وصلاحُه، ويعدُ ذلك من الشيخِ من نِعمِ اللهِ تعالى عليهِ باعتناءِ الشيخِ به ونظره إليه، فإنَّ ذلك أمثلُ إلى قلبِ الشيخِ، وأبعثُ على الاعتناءِ بمصالحِهِ.

٧. إذا أوقَفَهُ الشيخُ على دقيقةٍ من أدبٍ، أو نقيصةٍ صدرتْ منه، وكان

يعرفها من قبلُ ، فلا يُظهرْ أنَّه كان عارفًا بها وغفلَ عنهَا ، بل يشكرُ الشيخَ على إفادتِه ذلك ، واعتنائِه بأمرِه .

٨. أن لا يدخلَ على الشيخِ في غيرِ المجلسِ العامِ إلا باستئذانٍ ، سواءٌ كانَ الشيخُ وحدَه أم كانَ معَهُ غيرُه ، فإن استأذنَ بحيثُ يعلمُ الشيخُ ولم يأذنْ له ، انصرفَ ولا يُكررُ الاستئذانَ ، وإن شكَّ في علمِ الشيخِ بهِ ، فلا يزيدُ في الاستئذانِ فوقَ ثلاثِ مراتٍ .

٩. وينبغي أن يدخلَ على الشيخِ كاملَ الهيئةِ ، مُتطهرَ البدنِ والثيابِ ، نظيفَهُما ، بعدما يحتاجُ إليه من أخذِ ظُفرٍ ، وشعرٍ ، وإزالةِ رائحةٍ كريهةٍ لاسيما إن كانَ يقصدُ مجلسَ العلمِ ، فإنَّه مجلسُ ذكرٍ ، واجتماعٌ في عبادةٍ ، ومتى دخلَ على الشيخِ في غيرِ المجلسِ العامِ فوجده مشغولاً بشيءٍ ، فتركَ ذلكَ الشيءَ لأجلِ دخولِه ، أو سكتَ ولم يبدْأه بكلامٍ ، فليسلمْ ويخرجْ سريعًا ، إلا أن يحثَهُ الشيخُ على المُكثِ ، وإذا مكثَ فلا يُطيلُ إلا أن يأمرَه بذلك .

١٠. وينبغي أن يدْخُلَ على الشيخِ أو يجلِسَ عندَهُ وقلبُهُ فارغٌ من الشواغلِ له ، وذهنُهُ صافٍ ، لا في حالِ نُعاسٍ ، أو غَضَبٍ ، أو جوعٍ شديدٍ ، أو عطشٍ ، أو نحوِ ذلكَ؛ لينشرحَ صدرُهُ لما يُقالُ ، ويَعِيَ ما يَسمَعُهُ .

١١. إذا حضرَ الطالبُ مكانَ الشيخِ فلم يجِدْهُ جالسًا انتظرَهُ ؛ كيلا يفوتَ على نفسِه درْسَهُ ؛ فإنَّ كل درسٍ يفوتُ لا عِوَضَ له ، ولا يطرُقَ عليه ليخرجَ إليه ، وإن كانَ نائمًا صَبرَ حتى يستيقظَ ، أو ينصرِفَ ثُمَّ يعودُ ، والصبرُ خيرٌ له .

١٢. لا يطلبُ الطالبُ من الشيخِ إقراءَهُ في وقتٍ يَشُقُ عليهِ فيهِ ، أو لم تجرْ عادَتُه بالإقراءِ فيه ، ولا يخترعَ عليهِ وقتًا خاصًا بهِ دونَ غيرِهِ ، وإنْ كانَ

رئيسًا كبيرًا، لما فيه من التَّرفعِ والحُمقِ على الشيخِ والطلبةِ والعلمِ، وربما استحيا الشيخُ منه، فتركَ لأجلِه ما أهمَ عندَه في ذلكَ الوقتَ، فلا يُفلحُ الطالبُ، فإن بدأهُ الشيخُ بوقتٍ مُعينٍ، أو خاصٍ، بعذرٍ عائقٍ له عن الحضورِ معَ الجماعةِ، أو لمصلحَةٍ رآها الشيخُ، فلا بأسَ بذلكَ.

١٣. أن يجلسَ الطالبُ بين يدي الشيخِ جلسةَ الأدبِ، متربعًا بتواضعٍ، وخُضوعٍ، وسكونٍ، وخشوعٍ، ويُصغي إلى الشيخِ ناظرًا إليه، ويُقبلَ بكليتِه عليه، مُتعقلاً لقولِه بحيث لا يُحْوِجُه إلى إعادةِ الكلامِ مرةً ثانيةً، ولا يلتفتُ من غيرِ ضرورةٍ، ولا ينظرَ إلى يمينِه، أو شمالِه، أو فوقِه، أو قُدَّامِه بغيرِ حاجةٍ، ولا سيما عندَ شرحِ الشيخِ له، أو عندَ كلامِهِ معَهُ.

١٤. ولا ينبغي أن ينظرَ الطالبُ إلا إلى شيخِهِ، ولا يضطربَ لضجةٍ يسمعُهَا، أو يلتفتَ إليها، ولا سيما عندَ شرحٍ له، ولا ينفضَ كُميه، ولا يحسرَ عن ذراعيهِ، ولا يعبثَ بيديهِ، أو رجليهِ، أو غيرهما من أعضائِهِ، ولا يضعَ يدَهُ على لحيتِهِ، أو فَمِهِ، أو يعبثَ بها في أنفِهِ، أو يستخرِجَ منها شيئًا، ولا يفتَحَ فاهُ، ولا يقرعَ سنَّهُ، ولا يضربَ الأرضَ براحتِهِ، أو يَخُطَّ عليها بأصابعِهِ، ولا يُشبِكَ بيديِهِ، أو يعبَثَ بأزرارِهِ.

١٥. لا يستندُ الطالبُ بحضرةِ الشيخِ إلى حائطٍ أو ما شابهَ ذلك، ولا يُعطي الشيخَ جنبَهُ أو ظَهرَهُ، ولا يعتمدُ على يدِهِ إلى ورائِهِ، أو جنبِهِ، ولا يُكثرُ كلامَهُ من غيرِ حاجةٍ، ولا يحكي ما يُضحكُ منهُ، أو ما فيه بذاءةٌ، أو يتضمنُ سوءَ مُخاطبةٍ أو سوءَ أدبٍ، ولا يضحكُ لغيرِ عجبٍ، ولا يعجَبُ دونَ الشيخِ، فإن غلبَهُ تبسمَ تبسُمًا بغيرِ صوتٍ البتةَ، ولا يُكثرُ التنحنُحَ من غيرِ حاجةٍ، ولا يبصُقُ ولا يتنخعُ ما أمكنَهُ، ولا يلفظُ النُّخامَةَ من فيهِ، بل

يأخُذُها من فيهِ بمنديلٍ أو نحوهِ، ويتعاهدُ تغطيةَ أقدامِهِ، وإرخاءَ ثيابِهِ، وسكونَ يديهِ عندَ بحثِهِ، أو مُذاكرَتِه، وإذا عطسَ خفضَ صوتَهُ ما أمكنهُ، وسترَ وجهَهُ بمنديلٍ أو نحوِه، وإذا تثاءبَ، سترَ فاهُ بعدَ ردهِ جهدَهُ، وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «من حقِ العالمِ عليكَ أن تُسلمَ على القومِ عامةً وتَخُصَهُ بالتحيةِ، وأنْ تجلِسَ أمامَهُ، ولا تُشيرَنَ عندَهُ بيديكَ، ولا تغمزْ بعينيكَ غيرَهُ، ولا تقولَنَّ: قالَ فُلانٌ خلافَ قولِهِ، ولا تَغتابَنَّ عندَهُ أحدًا، ولا تطلُبَنَّ عثرَتَه، وإن زلَّ، قبلتَ معذِرَتَهُ، وعليكَ أن تُوَقِرَهُ للهِ تعالى، وإن كانت له حاجةٌ سبقتَ القومَ إلى خدمتِهِ، ولا تُسارَّ في مجلسِهِ، ولا تأخذْ بثوبِهِ، ولا تلحَ عليه إذا كسلَ، ولا تشبعَ من طولِ صُحبَتِهِ، فإنَّما هو كالنخلةِ تنتظرَ متى يسقطُ عليكَ منها شيءٌ»، ولقدْ جمعَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في هذهِ الوصيةِ ما فيهِ كفايةٌ.

١٦. على الطالبِ أن يُحسِنَ خطابَهُ مع الشيخِ بقدرِ الإمكانِ، ولا يقولَ له لِمَ، ولا لا نُسَلِمَ، ولا منْ نقلَ هذا، ولا أينَ موضِعَهُ وشبهَ ذلكَ، فإنْ أرادَ استفادَتَهُ، تلطفَ في الوصولِ إلى ذلكَ، ثمُّ هو في مجلسٍ آخرَ أولى على سبيلِ الإفادةِ، وإذا ذكرَ الشيخُ شيئًا، فلا يَقلْ: هكذا قُلتُ، أو خَطرَ لي، أو سَمعتُ، أو هكذا قالَ فُلانٌ، إلا أنْ يعلمَ إيثارَ الشيخِ ذلكَ، وهكذا لا يقولَ: قالَ فُلانٌ خلافَ هذا، ورَوى فُلانٌ خِلافَهُ، أو هذا غيرُ صحيحٍ، ونحوِ ذلكَ.

١٧. إذا أصرَّ الشيخُ على قولٍ، أو دليلٍ، ولم يظهرْ للطالبِ وجهُهُ، أو على خلافِ صوابٍ سهوًا، فلا يُغيرُ وجهَهُ، أو عينيهِ، أو يُشيرُ إلى غيرِه كالمُنكرِ لما قالَهُ، بل يأخُذْهُ ببشرٍ ظاهرٍ، وإن لم يكنْ الشيخُ مُصيبًا، لغفلةٍ، أو سهوٍ، أو قُصورِ نظرٍ، في تلكَ الحالِ، فإنَّ العصمةَ في البشرِ للأنبياءِ (صلى الله عليهم وسلم).

١٨. وليتحفظْ الطالبُ من مُخاطبةِ الشيخِ بما يعتادُهُ بعضُ الناسِ في كلامِهِ، ولا يليقُ خطابُه به، مثل: إِيْش بكَ، وفهمتْ، وسمعتْ، وتدري، ويا إنسان، ونحوِ ذلك، وكذلكَ لا يحكي له ما خُوطبَ به غيرُه مما لا يليقُ خطابُ الشيخ بهِ، وإنْ كانَ حاكيًا، مثل: قالَ فلانٌ لفلانٍ: أنتَ قليلُ البِرِّ، أو ما عندكَ خيرٌ وشِبهُ ذلكَ، بل يقولُ إذا أرادَ الحكايةَ ما جرتْ العادةُ بالكنايةِ بهِ، مثل: قالَ فلانٌ لفلانٍ الأَبْعَدُ قليلَ البِرِّ، وما عندَ البعيدِ خيرٌ وشِبهُ ذلكَ، وليتحفظْ من مُفاجأةِ الشيخِ بصورةِ ردٍ عليهِ، فإنَّه يقعُ ممن لا يُحسنُ الأدبَ من الناسِ كثيرًا، مثل أن يقولَ له الشيخُ: أنتَ قُلتَ كذا وكذا، فيقول: ما قلتُ كذا، ويقولُ له الشيخُ: مُرادكُ في سؤالكِ كذا، أو خَطَرَ لكَ كذا، فيقول: لا، أو ما هذا مُرادي، أو ما خَطَر لي هذا، وشبهُ ذلكَ، بل طريقُهُ أن يتلطفَ بالردِ على الشيخِ، وكذلكَ إذا استفهمَ الشيخُ استفهامَ تقريرٍ وجزمَ كقولِه: ألم تقلْ كذا، وأليس مُرادُك كذا، فلا يُبادرْ بالردِ عليهِ بقولهِ: لا، أو ما هو مُرادي، بل يسكتُ، أو يوريَّ عن ذلكَ بكلامٍ لطيفٍ يَفهمُ الشيخُ قصدَهَ منه، فإنْ لم يكنْ بُدٌ من تحريرِ قصدِهِ وقولِه، فليقلْ: فأنا الآن أقولُ كذا، وأعودُ إلى قصدِ كذا، ويُعيدُ كلامَهَ، ولا يقلْ الذي قُلتُهُ، أو الذي قَصدتُهُ ليضمنْهُ الردَ عليهِ.

١٩. إذا سمعَ الطالبُ شيخهُ يذكرُ حُكمًا في مسألةٍ، أو فائدةً مُستغربةً، أو يحكيَ حكايةً، أو يُنشِدَ شِعرًا، وهو يحفظُ ذلكَ، أصغى إليه إصغاءً، مُستفيداً له في الحال، متعطشاً إليهِ، فرحاً بهِ، كأنَّه لم يسمَعْهُ قطُ. قال عطاء (رحمه الله): «إنَّ الشابَ ليتحدثُ بحديثٍ فأسمعُ له، كأنِّي لم أسمعْهُ، ولقدْ سمِعتُهُ قبلَ أن يُولَدَ»، فإنْ سألَهُ الشيخُ عندَ الشروعِ في ذلكَ عن حفظِهِ له، فلا يُجيبُ بنعمٍ؛ لما فيهِ من الاستغناءِ عن الشيخِ فيهِ، ولا يقلْ: لا، لما فيهِ من الكَذبِ، بل يقولُ:

أحبُ أن أسمعَهُ من الشيخِ، أو أنْ أستفيدَهُ منكُم، أو بَعُدَ عهدي به، أو هو من جهتكِمُ أصحُ، فإنْ علمَ من حالِ الشيخِ أنَّه يؤثرُ العلمِ بحفظهِ له مسرةً بهِ، أو أشارَ إليهِ بإتمامِهِ، امتحانًا لضبطِهِ وحفظهِ، أو لإظهارِ تحصيلِهِ، فلا بأسَ بإتباعِ غرضِ الشيخِ ابتغاءَ مرضاتِهِ، وازديادَ الرغبةِ فيهِ، ولا ينبغي للطالبِ أن يُكررَ سؤالَ ما يعلَمُهُ، ولا استفهامَ ما يفهَمُهُ؛ فإنَّه يضيعُ الزمانُ، وربَّما أضجرَ الشيخَ، قالَ الزُهريُّ (رحمه الله): «إعادةُ الحديثِ أشدُّ من نقلِ الصخرِ»، وينبغي أن لا يُقَصِّرَ الطالبُ في الإصغاءِ والتَّفَهُّمِ، أو يشتَغِلَ ذهنُهُ بفكرٍ، أو حديثٍ، ثُمَّ يستعيدَ الشيخَ ما قالَهُ؛ لأنَّ ذلكَ إساءةُ أدبٍ، بل يكونَ مُصغيًا لكلامِه، حاضرَ الذهنِ لما يسمعْهُ من أولِ مرةٍ، وكانَ بعضُ المشايخِ لا يعيدُ لمثلِ هذا إذا استعادَهُ، ويزيدَهُ، عقوبةً لهُ، وإذا لم يسمعْ كلامَ الشيخِ لبُعدِه، أو لم يفهمْهُ مع الإصغاءِ إليهِ، والإقبالِ عليهِ، فلهُ أن يسألَ الشيخَ إعادتَهُ وتفهيمَهُ، بعدَ بيانِ عُذرِهِ بسؤالٍ لطيفٍ.

٢٠. أن لا يسبق الطالبُ الشيخَ إلى شرحِ مسألةٍ، أو جوابِ سؤالٍ منهُ، أو من غيرِهِ، ولا يُساوِقَهُ فيه، ولا يُظهِرَ معرفتَهُ بِهِ، أو إدراكَهُ له قَبلَ الشيخِ، فإنْ عَرَضَ الشيخُ عليه ذلكَ ابتداءً، والتَمَسَهُ منهُ، فلا بأسَ.

٢١. وينبغي أن لا يقطعَ الطالبُ على الشيخِ كلامَهُ؛ أيَّ كلامٍ كانَ، ولا يسابِقَهُ فيهِ، بل يصبرْ حتى يفرُغَ الشيخُ من كلامِهِ ثُمَّ يتكلَمَ، ولا يتحدثَ مع غيرِهِ والشيخُ يتحدثُ معَهُ، أو معَ جماعةِ المجلِسِ، وليكنْ ذهنُهُ حاضرًا في كلِ وقتٍ، بحيثُ إذا أمرَهَ بشيءٍ، أو سألَهُ عن شيءٍ، أو أشارَ إليهِ، لمْ يحوجَهُ إلى إعادتِهِ ثانيًا، بل يُبادرُ إليهِ مسرعًا، ولم يعاوِدُهُ فيه، أو يعترضَ عليه بقولِهِ: فإنْ لم يكنْ الأمرُ كذا.

٢٢. إذا ناوله الشيخُ شيئًا، تناوَلَهُ باليمينِ، وإن ناوَلَهُ شيئًا ناولَهُ باليمينِ، فإن كانَ ورقةً يقرؤها كفتيا أو قصةٍ أو مكتوبٍ شرعيٍّ ونحو ذلك، نشرَها ثُمَّ دفعها إليه، ولا يدفعُها إليه مَطويَةً، إلا إذا عَلِمَ أو ظَنَّ إيثارَ الشيخِ لذلكَ، وإذا أخذ من الشيخِ ورقةً، بادرَ إلى أخذِها منشورةً قبلَ أن يطويَهَا، وإذا ناولَ الشيخَ كتابًا، ناوله إيَّاه مُهيئًا لفتحِهِ والقراءةِ فيهِ من غيرِ احتياجٍ إلى إدارتِهِ، فإنْ كانَ النظرُ في موضعٍ مُعينٍ، فليكنْ مفتوحًا كذلكَ، ويعينُ له المكانَ، ولا يحذفَ إليه الشيءَ حذفًا من كتابٍ أو ورقةٍ أو غيرِ ذلكَ، ولا يمدَّ يديهِ إليهِ إذا كان بعيدًا، ولا يحوجَ الشيخَ إلى مدِّ يدِهِ أيضًا لأخذِ منهُ أو عطاءٍ، بل يقومُ إليهِ قائمًا، ولا يزحفُ إليه زحفًا، وإذا جلسَ بين يديهِ لذلكَ فلا يقربُ منه قُربًا كثيرًا يُنسبُ فيهِ إلى سوءِ أدبٍ، ولا يضعُ رجلَهَ، أو يَدَهُ أو شيئًا من بدنِهِ، أو ثيابه على ثيابِ الشيخِ، أو وسادَتِه، أو سجادَتِه، ولا يُشيرُ إليه بيدِهِ، أو يُقربَها من وجهِهِ، أو صَدرِهِ، أو يَمُسَّ بها شيئًا من بَدَنِهِ، أو ثيابِهِ، ولا يجلسُ بحضرةِ الشيخِ على سجادةٍ، ولا يُصلي عليها، إذا كانَ المكانُ طاهرًا، وإذا قامَ الشيخُ بادرَ القومُ إلى أخذِ السجادةِ، وإلى الأخذِ بيدِهِ، أو عَضُدِهِ إنْ احتاجَ، وإلى تقديمِ نعلِهِ، إن لم يَشُقَّ ذلكَ على الشيخِ؛ ويقصدَ بذلكَ كُلِّهُ التقربَ إلى اللهِ، وإلى قلبِ الشيخِ.

٢٣. إذا مشى الطالبُ مع الشيخِ، فليكنْ أمامَهُ بالليلِ، وخلفَهُ بالنَّهارِ إلا أن يقتضيَ الحالُ خلافَ ذلكَ لزحمةٍ أو غيرِها، ويتقدمَ عليهِ في المواطئِ المجهولةِ الحالِ: كوحلٍ أو حوضٍ، أو المواطئِ الخطرةِ، ويحترزَ من ترشيشِ ثيابِ الشيخِ، وإذا كانَ في زحمةٍ، صانَهُ عنها بيديِهِ، إما من قُدامِهِ أو من ورائِهِ، وإذا مشى أمامَهُ، التفتَ إليه بعدَ كُلِ قليلٍ، فإنْ كانَ وحدَهُ، والشيخُ يُكلِمُهُ

حالةَ المشيّ وهما في ظلٍ، فليكنْ في يمينِهِ، مُتقدمًا عليه قليلاً، مُلتفتًا إليه، ويُعَرِّفَ الشيخَ بمن قَرُبَ منهُ، أو قَصَدَهُ من الأعيانِ إن لم يعلمْ الشيخُ بهِ، ولا يمشي لجانبِ الشيخِ إلا لحاجةٍ، أو إشارةٍ منهُ، ويحترزَ من مُزاحمَتِهِ بكَتِفِهِ، ومُلاصَقَةِ ثيابِهِ، ويؤثِرَهُ بجهةِ الظِّلِ في الصيفِ، وبجهةِ الشمسِ في الشتاءِ، وبالجهةِ التي لا تقرعُ الشمسُ فيها وجهَهُ إذا التفتَ إليهِ، ولا يمشي بين الشيخِ وبين من يُحدثُهُ، ويتأخرُ عنهما إذا تحدثا أو يتقدمَ، ولا يَقربُ ولا يَستمعُ، ولا يلتَفِتُ، فإن أدخلَهُ في الحديثِ، فليأتْ من جانبٍ آخرَ، ولا يشقَ بينهُمًا، وإذا مَشى مع الشيخِ اثنانِ فاكتنفاهُ، فقد رجَّحَ بعضُهُم أنْ يكونَ أكبرُهُما عن يمينِهِ، وإن لم يكتنفاهُ، تقدمَ أكبَرُهُما، وتأخرَ أصغرُهُما.

٢٤. إذا صادفَ الطالبُ شيخَهُ في طريقٍ بدأهُ بالسلامِ، ويقصِدُهُ بالسلامِ إن كانَ بعيدًا، ولا يُناديهِ، ولا يُسلمَ عليهِ من بعيدٍ، ولا من ورائِهِ، بل يقربُ منه ويتقدَّمَ عليهِ ثُمَّ يُسلِمَ، ولا يُشيرُ عليه ابتداءً بالأخذِ في طريقٍ حتى يستشيرَهُ، ويتأدبُ فيما يستشيرُهُ الشيخُ بالردِ إلى رأيهِ، ولا يقولُ لما رآه الشيخُ وكانَ خطأ: هذا خطأٌ، ولا هذا ليسَ برأيٍ، بل يُحسنُ خطابَهُ في الردِ إلى الصوابِ، كقولِهِ: يظهرُ أنَّ المصلحةَ في كذا، ولا يقول: الرأيُ عندي كذا وشبهُ ذلكَ.

❑ ❑ ❑

الفائِدةُ السادِسةُ

في حصرِ العُلومِ الشرْعِيةِ وأنواعِها ومُقدِماتِها

أولاً: حصرُ العُلومِ الشرْعِيةِ.

اعْلَمْ ـ حفظك اللهُ ـ أنَّ الشرعَ الشريفَ هو مدلولُ كلامِ اللهِ جَلَّجَلَالُهُ، النفسيّ، القديمِ، المنقولُ بالوحيِّ، المُبَلغُ من طريقِ الرسولِ الخاتمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنْ كانَ متلواً مُعجِزاً فهو القرآنُ الكريمُ، وإنْ كانَ صادِراً عن نفسِ الرسولِ المؤيدِ بالعصمةِ فهو الحديثُ النَّبويُّ، ثُمَّ إنَّ الشرعَ الشريفَ إنْ تعلقَ حُكْمُهُ بعملِ المُكلفِ[1] إعتقاداً فهو أصولُ الدينِ، وإنْ تعَلقَ بفعلِ المُكلفِ عملاً فهو الفقهُ، وإنْ تَعَلقَ بفعلِ المُكلفِ سلوكاً فهو التزكيةُ.

وأحكامُ الشرعِ إما أن تؤخذَ من ألفاظِهِ العربيةِ مُباشرةً، وآلةُ ذلك مَعْرِفةُ علوم اللغةِ العربيةِ، وإما أنْ تؤخذَ أحكامُهُ من معاني ألفاظِهِ بالقياسِ عليها، وآلةُ ذلكَ مَعْرِفةُ العُلومِ العَقْلِيةِ.

فانحصرتْ العلومُ الشرعيةُ في خمسةٍ: اللغةِ العربيةِ، العَقْلِياتِ، القُرآنِ الكريم، الحديثِ النَّبويِّ، أُصولِ الدينِ، الفقهِ، والتزكيةِ (التَصوفِ).

أ. عُلومُ اللغةِ العربيةِ[2]: هي ما يُحْتَرَزُ بها عن الخَلَلِ في كلامِ العربِ لفظاً أو كتابةً.

---

(١) وهو كُلُ إنسانٍ، عاقلٍ، بالغٍ، عالِمٍ بما كُلِفَ به، قادرٍ على فعلِه، مُختارٍ له.

(٢) وتسمى علومَ الأدبِ أيضاً.

• **حصْرُها**: علومُ العربيةِ إمّا أصولٌ أو فروعٌ، والأصولُ: إمّا أن تتعلقَ بالمفرداتِ أو بالمركباتِ، فأمّا الأصولُ المُتعلِقةُ بالمفرداتِ: فإنْ كان مختصاً بالبحثِ عن المُفرداتِ من حيثُ صورُها وهيئاتُها فهو **علمُ الصرفِ**، وإنْ كان مختصاً بالبحثِ عن المُفرداتِ من حيثُ انتسابُ بعضِها إلى بعضٍ بالأصالةِ والفرعيةِ فهو **علمُ الاشتقاقِ**، وإنْ كان مختصاً بالبحثِ عن المُفرداتِ من حيثُ تعيينُ اللفظِ بإزاءِ المعنى فهو **علمُ الوضعِ**، وإنْ كان مختصاً بالبحثِ عن المُفرداتِ من حيثُ جوهرُها وموادُها فهو **علمُ متنِ اللغةِ**، وأمّا الأصولُ المُتعلقةُ بالمُركباتِ فهي إمّا أن تتعلقَ بالمُركباتِ الموزونةِ أو غيرِ الموزونةِ، والأصولُ المُتعلقةُ بالمركباتِ غيرِ الموزونةِ إنْ كان مُختصاً بالبحثِ عن المُرَكّباتِ من حيثُ هيئاتُها التركيبيةُ وتأديتُها لمعانِيها الأصليةِ فهو **علمُ النحوِ**، وإنْ كان مُختصاً بالبحثِ عن المُرَكّباتِ من حيثُ إفادتها لمعانٍ مغايرةٍ لأصلِ المعنى الأولِ فهو **علمُ المعاني**، وإنْ كان مُختصاً بالبحثِ عن المُرَكّباتِ من حيثُ كيفيةُ الإفادةِ في مراتبِ الوضوحِ فهو **علمُ البيانِ**، وإنْ كان مُختصاً بالبحثِ عن المُرَكّباتِ من حيثُ وجوهُ تحسينُ المعاني فهو **علمُ البديعِ**، وأمّا الأصولُ المُتعلقةُ بالمُركباتِ المَوزونةِ، فإنْ كان مُختصاً بالبحثِ عن وزنِ تلكَ المركباتِ فهو **علمُ العَروضِ**، وإنْ كان مُختصاً بالبحثِ في أواخرِ الأبياتِ الشعريةِ فهو **علمُ القافيةِ**، وأمّا الفروعُ: فإنْ كان مُختصاً بالبحثِ في نقوشِ الكتابةِ فهو **علم الخَطّ**، وإنْ كان مُختصاً بالبحثِ في المنظومِ فهو **علمُ قَرْضِ الشِعْرِ**، وإنْ كان مُختصاً بالبحثِ في المنثورِ فهو **علم إنشاءِ النثرِ**، وإنْ لمْ يكنْ مُختصاً بشيءٍ فهو **علمُ المُحاضراتِ والتواريخِ**.

• **تقسيمُها**: قد تبينَ لكَ أنَّ عُلومَ العربيةِ أربعةَ عشرَ علماً، ثمانيةٌ منها ضروريةٌ وهي علمُ الصرفِ، وعلمُ النحوِ، وعلمُ المعاني، وعلمُ البيانِ، وعلمُ

البديعِ، وعلمُ الخطِ، وعلمُ الوضعِ، وعلمُ متنِ اللغةِ، وستةٌ تكميليةٌ وهي المتبقي، ووجهُ هذا التقسيمِ: أَنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ مِنْ فَوَائِدِ عِلْمِ الْعَرُوضِ وعلمِ القافيةِ، والأخيرانِ لا يُحتاجُ إليهما في الشرعِ لتَنزُّهِ الكتابِ والسنةِ عن الشعْرِ، وَالْإِنْشَاءُ ثَمَرَةٌ مُتَرَتِّبَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ مَجْمُوعِ علومِ العربيةِ، والمُحاضراتُ والتَّوَارِيخُ لَيْسَا بِعِلْمٍ بَلْ نَقْلٌ مَحْضٌ، وَالِاشْتِقَاقُ دَاخِلٌ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ عَلَى مَا تَحَرَّرَ.[1]

ب. **العُلومُ العَقْلِيةُ**: وهي ما يُبحثُ فيها عن المعقولاتِ.

- **حصْرُها**: العِلمُ العَقْلِيُّ إن كانَ باحثاً عن المعقولاتِ الأولى ـ وهي الأعيانُ الموجودةُ خارجَ ذهنِ الإنسانِ ـ من حيثُ هي موجودةٌ **فهو علمُ الحكمةِ**[2] والمقولاتُ جُزءٌ منهُ[3]، ومن حيثُ هي أجسامٌ متغيرةٌ **فهو العلمُ الطبيعيُّ**، ومن فروعِه علمُ الطبِ[4]، ومن فروعِ علمِ الطبِ التكميليةِ التي تُدْرَسُ: **علمُ التشريحِ**، ومن حيثُ صحةُ تَجرُدِها عن المادةِ في الذهنِ **فهو العلمُ الرياضيُّ**، ومن فروعِهِ علمُ الهندسةِ[5]، ومن فروعِ علمِ الهندسةِ التكميليةِ

---

(١) مُستفادٌ مع تصرف واختصار من حاشية العلامة حسن العطار على شرح الإمام المحلي على متن جمع الجوامع في أصول الفقه.

(٢) ويسمى أيضاً بالعلم الإلهي.

(٣) لأنَّه علمٌ يُبحثُ فيه عن الأجناسِ العاليةِ للمُمكناتِ الموجودةِ في الخارجِ، ويزيدُ علمُ الحكمةِ عليهِ بأنه يبحَثُ في المعدومِ (ممكناً ومستحيلاً)، وفي الواجبِ ذاتاً وصفةً، فبينهما عمومٌ وخصوصٌ كليٌّ.

(٤) وهو عِلمٌ يُبحثُ فيه عن بدنِ الإنسانِ من جهةِ ما يُصحُ ويُمْرِضُ؛ لحفظِ الصحةِ، وإزالةِ المرضِ.

(٥) هو علْمٌ يُعرفُ منهُ أحوالُ المقاديرِ المُطلقَةِ، أي: الخطِ، والسطحِ، والجسمِ التعليميِّ، ولواحقُها من الزاويةِ، والنقْطةِ، والشكلِ، وأوضاعُ بعضِها عندَ بعضٍ، ونسبتُها، وخواصُ أشكالِها.

التي تُدْرَسُ علمُ المساحةِ، ومن فروعِ العلمِ الرياضيِّ أيضاً علمُ الهيئةِ[1]، ومن فروعِ علمِ الهيئةِ التكميليةِ التي تُدْرَسُ علمُ الجُغرافيةِ، وكذا من فروعِ العلمِ الرياضيِّ أيضاً علمُ العَدَدِ[2]، ومن فروعِ علمِ العَدَدِ التكميليةِ التي تُدْرَسُ علمُ الحسابِ، وعلمُ الجبرِ والمقابلةِ.

وإن كانَ العِلمُ العَقْلِيُّ باحثاً عن المعقولاتِ الثانيةِ - وهي الموجوداتُ في الذهن - من حيث يُحترزُ بها عن خطأ الذهنِ في النظر[3] والكَسبِ[4] مطلقاً فهو علمُ المنطقِ، ومن حيثُ يُحترزُ بها عن خطأ الذهن في المُباحثاتِ الجزئيةِ فهو علمُ البحثِ والمناظرةِ، ومن حيث يُحتَرزُ بها عن خطأ الذهنِ في اكتسابِ الحكمِ الشرعيِّ من الدليلِ التفصيليِّ بالإجماليِّ فهو علمُ أصولِ الفقهِ، ومن فروعِه التكميليةِ التي تُدْرَسُ: علمُ تخريجِ الفروعِ على الأصولِ، وعلمُ مَقاصِدِ الشريعةِ، وعلمُ الجدلِ.

• **تقسيمُها**: العلومُ العقليةُ إمّا ضَروريةٌ وإمّا تكميليةٌ، فالضروريةُ: علمُ المنطقِ، علمُ البحثِ والمناظرةِ، علمُ أصولِ الفقهِ، والمقولاتُ من علمِ الحكمةِ، وأمَّا العلومُ العقليةُ التكميليةُ فهي المُتبقي.

ت. عِلْمُ القُرآنِ الكريمِ: ويَبحَثُ في الكتابِ العزيزِ من كلِ الوجوهِ.

• **حصْرُهُ**: إنْ كانَ يُبحَثُ في ألفاظهِ من حيثُ أداؤهُ وقِراءَتُهُ، فإنْ تعلقَ بإخراجِ كُلِ حرفٍ من مخرجِهِ، وإعطائِه حقَّه ومستحقَّه من الصفاتِ، فهو علمُ

(١) علمٌ يُعرفُ منه أحوالُ الأجرامِ البسيطةِ العلويةِ والسُفليةِ، وأشكالُها، وأوضاعُها، ومقاديرُها، وأبعادُها.

(٢) هو علمٌ تُتَعرفُ منه أنواعُ العددِ، وأحوالُها، وكيفيةُ تولُدِ بعضِها من بعضٍ.

(٣) وهو الفكر المؤدي إلى علم أو اعتقاد أو ظن، والفكر هو حركة النفس في المعقولات.

(٤) وهو تحصيل المجهول من المعلوم.

التجويدِ، وإنْ تعلقَ باتفاقِ الناقلينَ لكتابِ اللهِ تعالى واختِلافِهم في أحوالِ النُطقِ به من حيثُ السماعُ، فهو **علمُ القراءاتِ**، وإنْ كانَ يُبحَثُ في معانيهِ من حيثُ الفهمُ **فعلمُ التفسيرِ**، فإن كانت قواعدَ كليةً **فعلمُ أصول التفسيرِ**، وإنْ كانت مباحثَ كليةً مُتعلقةً بنُزُولِهِ، وترتيبِه، وجمعِه، وتدوينِه، ورَسمِه، ولغتِهِ، وإعجازِهِ، وخصائصِه، والدفاعِ عنهِ، وغيرِ ذلكَ سوى التفسيرِ، **فعُلومُ القرآنِ**.

• **تقسيمُهُ**: عِلْمُ القُرآنِ الكريمِ إما أصولٌ أو فروعٌ، وأصولُهُ: (١) علمُ التجويدِ (٢) علمُ أصولِ التفسيرِ (٣) علمُ التفسير، وأمّا فروعُهُ فهي: (١) علمُ القراءاتِ (٢) علومُ القرآنِ.

ث. علمُ الحديثِ النبويِّ الشريفِ: ويَبحَثُ في ماصدرَ عن النبيِّ ﷺ من كلِ الوجوهِ.

• **حصْرُهُ**: علمُ **الحديثِ الشريفِ** إنْ كانَ يبحَثُ في الروايةِ (الراوي والمروي) من حيثُ القبولُ والردُ فهو **علمُ درايةِ الحديثِ**، ويسمَّى أيضاً مصطلحَ الحديثِ[1]، وإنْ كانَ يبحَثُ في المتنِ من حيثُ نقْلُهُ وفهمُهُ والاستنباطُ منهُ، فهو **علمُ روايةِ الحديثِ**.

• **تقسيمُهُ**: علمُ الحديثِ الشريفِ إما أصولٌ أو فروعٌ، وأصولُه اثنان: علمُ **درايةِ الحديثِ**، وعلمُ **روايةِ الحديثِ**، وأما فروعُهُ فهي فروعُ أصليهِ، وهي كثيرةٌ ومتنوعةٌ، فمن فروعِ علمِ درايةِ الحديثِ التي تُدرسُ: (١) علمُ الجرحِ والتعديلِ (٢) علمُ التخريجِ ودراسةِ الأسانيدِ (٣) علمُ التراجُمِ والسيرِ[2]

---

(١) وكذا علم أصول الحديث.

(٢) وقد وضعت فيه كتب كثيرة تتعلق بالطبقات، الثقات، الضعفاء، الكنى والألقاب، الأنساب، البلدان، وغير ذلك.

(٤) علمُ عللِ الحديثِ (٥) علمُ مناهجِ المُحدثينَ.

أما فروعُ علمِ روايةِ الحديثِ التي تُدرسُ: (١) علمُ شرحِ الحديثِ (٢) علمُ السيرةِ النبويةِ (٣) علمُ الناسخِ والمنسوخِ (٤) علمُ غريبِ الحديثِ (٥) علمُ أسبابِ ورودِ الحديثِ (٦) علمُ مُختَلِفِ الحديثِ ومُشكِلِهُ.

ج. **علمُ أصولِ الدينِ** (العقيدةُ الإسلاميةُ): ويبحثُ في إثباتِ العقائدِ الدينيةِ المُكتسبةِ من أدلتها اليَقينيَّةِ، وله فروعٌ هي: (١) علمُ الدعوةِ الإسلاميةِ (٢) علمُ الفِرقِ والمللِ والنحلِ والمذاهبِ الفكريةِ القديمةِ والحديثةِ.

ح. **علمُ الفقهِ**: ويبحثُ في الأحكامِ الشرعيةِ العمليةِ المُستنبَطةِ من أدلتها التفصيليةِ، وله فروعٌ، هي: (١) علمُ الخلافِ (الفقهُ المقارنُ) (٢) علمُ القواعدِ والأشباهِ والنظائرِ الفقهيةِ (٣) علمُ الفروقِ الفقهيةِ (٤) علمُ تاريخِ الفقهِ الإسلاميِّ.

خ. **علمُ التَّزكيةِ** (التَّصوفِ): ويبحثُ في تجريدِ القلبِ وسائرِ الحواسِ للهِ تعالى، واحتقارِ ما سواهُ.

❁ ثانياً: أنواعُ العلومُ الشرعيةِ.

بعدَ حصرِ العُلومِ الشرعيةِ وتقسيمِها، تبينَ أنَّها إمَّا أنْ تُقْصَدَ لذاتِها تعبُداً وتُسمى عُلومَ المَقاصِدِ، وهيَ: علمُ القرآنِ الكريمِ، وعلمُ الحديثِ النبويِّ الشريفِ، وعلمُ أصولُ الدينِ، وعلمُ الفقهِ، وعلمُ التزكيةِ (التَّصوفِ)، وإمّا أنْ يُتَوَسَّلَ بها لِفَهمِ عُلومُ المَقاصِدِ، وتُسمى عُلومَ الآلةِ، وهي: عُلومُ اللغةِ العربيةِ، والعُلومُ العَقْلِيةُ، وعُلُومُ الآلةِ إمّا ضَروريةٌ وإمّا تكميليةٌ، وعُلومُ المَقاصِدِ إمّا أصولٌ وإمّا فروعٌ، فحاصِلُها أربعةُ أصنافٍ: علومُ الآلةِ الضَروريةُ، علومُ الآلةِ

التَكمِيلِيةُ، علومُ المَقاصدِ الأصليةُ، وعلومُ المَقاصِدِ الفرعيةُ.

وليستْ كلُ هذهِ العلومِ مما يجبُ أن يُطلبَ على الشيخِ الذي تقدمَ تعريفهُ في الفائدةِ الأولى، بل منها ما يمكنُ أن يدرُسَهُ الطالبُ عندَ أستاذٍ حاذقٍ وإن فقدَ بعضَ شروطِ الشيخِ المُعتبرةِ، بل إنَّ بعضَها مما يُمكنُ أن يدرُسَهُ الطالبُ الذكيُّ بنفسِهِ، دون اعتمادٍ على أحدٍ، فتلَخصَ لنا: أنَّ العلومَ الشرعيةَ باعتبارِ درسِها على الشيخِ من عَدَمِهِ، تنقسمُ إلى قسمينِ، الأول: ما يجبُ أخذُهُ ودرسُهُ على الشيخِ مُباشرةً، وتُسمى **علومَ الجادةِ**[1]، وهيَ تشمَلُ علومَ الآلةِ الضروريةَ، وعلومَ المقاصدِ الأصليةَ، والثاني: ما لا يجبُ أخذُهُ ودرسُهُ على الشيخِ مُباشرةً ـ سواءٌ درَسَهُ بنفسِهِ أو عندَ أيِّ أُستاذٍ حاذقٍ ـ، وتُسمى **علومَ المُساعدةِ**، وهيَ تشمَلُ علومَ الآلةِ التَكميلِيةَ، وعلومَ المقاصدِ الفرعيةَ.

۞ ثالثاً: مُقدِماتُ[2] العلومِ الشرعيةِ.

ليُعْلَمَ أنّ على كلِ طالبِ علمٍ أن يعرفَ مُقدِماتِه العشَرةَ، أو بَعْضَهَا، قبل أن يشرعَ في دراستِه، ليكونَ على بصيرةٍ فيه، حتى لا يشتغلَ بما ليس منهُ، ولا يُهملَ ما هو منهُ، وقد نظمَها أبو العرفانِ الصَّبانِ في أبياتٍ، فأجادَ:

إن مبـــادي كلِّ فـــنٍ عشرـــةٌ	الحـــدُ والموضـــوعُ ثـــمّ الثمـــرة
وفضـــلُه ونســـبةٌ والواضـــعُ	الاسمُ الاستمدادُ حكـمُ الشـارعِ
مسائلٌ، والبعضُ بـالبعضِ أكـتفى	ومـن درى الجميـعَ حـازَ الشرَـفا

(١) لأنها كالجادةِ ـ أي الطريقُ ـ توصلُ إلى تمامِ معرفةِ الحدِ الأدْنى من العلمِ الشرعيِّ.

(٢) هي ما يتوقف عليه مسائل العلم بواسطة، أما المبادئ فما يتوقف عليه مسائل العلم بلا واسطة لأنها منه، فبينهما عموم وخصوص مطلق.

وقبلَ الشروعِ في بيانِ مُقدِماتِ كلِ علمٍ من علومِ الجادةِ، وحدودِ علومِ المُساعَدَةِ، يَحسنُ التعريفُ أولاً بكلِ مُقدِمةٍ من حيثُ هي هي.

(١) الحدُ: هو القولُ الدالُ على ماهيةِ الشيءِ، فإن كانَ بذكرِ جميعِ أجزائِها الداخلةِ فيها، سُمِّي حداً تاماً، وإنْ كانَ ببعضِ أجزائِها اللازمةِ، سُمِّي حداً ناقصاً.

(٢) الموضوعُ: هو ماتُحملُ عليهِ أعراضهُ الذاتيةُ، كالكلمةِ أو الكلامِ بالنسبةِ لعلمِ النحوِ، فإنَّهُ يُبحثُ عن أعراضِهما من الإعرابِ والبناءِ وكيفيةِ التركيبِ وغيرِها، والأعراضُ الذاتيةُ تلحقُ الشئَ لذاتهِ كالتعجبِ اللاحقِ لذاتِ الإنسانِ، أو لجزئهِ كالحركةِ الإراديةِ اللاحقةِ له؛ لأنَّه ذو حياةٍ، أو تلحقهُ بواسطةِ أمرٍ خارجٍ عنه لكنَّه مساوٍ له، كالضحكِ العارضِ له بواسطةِ التعجبِ. والحملُ إما أن يكونَ على ذاتِ الموضوعِ كقولنا: الكلمةُ إما مُعربةٌ أو مبنيةٌ؛ لأنَّ الكلمةَ موضوعُ علمِ النحوِ، أو يكونَ الحملُ على أنواعِ الموضوعِ، كقولنا الحروفُ كلها مبنيةٌ، فالكلمةُ جنسٌ وأنواعُها الاسمِ والفعلُ والحرفُ، أو يكون الحملُ على الأعراضِ الذاتيةِ للموضوعِ، كقولنا: الإعرابُ إما لفظيٌ أو تقديريٌ، أو يكون الحملُ على أنواعِ أعراضِ الموضوعِ الذاتيةِ، كقولنا: الإعرابُ اللفظيُ إما رفعٌ أو نصبٌ أو جرٌ.

(٣) المسائلُ: هي القضايا المطلوبةُ المُبرهنُ عليها في العلمِ، وموضوعُ هذه المسائل إما موضوعُ العلمِ ذاتهُ، كقولنا: كلُ كلامٍ إما أن يُذكرَ فيه المُسنَدُ أو لا، فإنَّ الكلامَ موضوعُ النحوِ، أو يكونَ موضوعُ المسألةِ نوعٌ من أنواعِ موضوعهِ، كقولنا كلُ اسمٍ إما معربٌ أو مبنيٌ، فانَّ الاسمَ نوعٌ من أنواعِ الكلمةِ التي هي جنسٌ له، أو يكونَ موضوعُ المسألةِ عَرَضٌ ذاتيٌ لموضوعِ العلمِ،

مثالهما: البناءُ إما سبَبَه المشابهةُ لمبنيِّ الأصلِ أو سبَبُه عدمُ التركيبِ، فإنَّ البناء عرضٌ ذاتيٌّ لموضوعِ العلمِ وهو الكلمةُ، أو يكونَ موضوعُ المسألةِ متركبٌ من موضوعِ العلمِ وعرضِه الذاتيِّ، كقولنا كلُّ كلمةٍ معربةٍ إما منصرفةٌ أو غيرُ منصرفةٍ، فالكلمةُ موضوعُ العلمِ وقد تركبتْ مع الإعرابِ الذي هو عرضٌ ذاتيٌّ له، أو أن يكونَ موضوعُ المسألةِ متركبٌ من نوعِ موضوعِ العلمِ وعَرَضِهِ الذاتيِّ، كقولنا كلُّ اسمٍ معربٍ إما معربٌ بالحروفِ أو الحركاتِ، فالاسمُ نوعٌ من موضوعِ العلمِ، وقد أُخذَ في هذه المسألةِ مع كونهِ معرباً، والإعرابُ عرضٌ ذاتيٌّ له.

(٤) الفضلُ: الميزةُ والدرجةُ والمرتبةُ.

(٥) الاستمدادُ: مصادرُ أخذِ مادتهِ.

(٦) النسبةُ: علاقَتُهُ بغيرهِ من العلومِ.

(٧) الحكمُ الشرعيُّ: خطابُ اللهِ المتعلقُ بفعلِ المكلفِ من حيثُ تعلمُهُ وعلمُهُ على وجهِ الاقتضاءِ والتخييرِ والوضعِ.

(٨) الاسمُ: هو علمُ الجنسِ الموضوعُ للدلالةِ على مسائلِ العلمِ.

(٩) الواضعُ: أولُ من صَنَّفَ في العلمِ، أو قَعَّدَ مسائِلَهُ.

(١٠) الثمرةُ: الغايةُ المرجوةُ، والفائدةُ المتوخاةُ.

١ - المُقدِماتُ العشرَةُ لعلومِ الجادةِ:

أ. مُقدِماتُ علومِ الآلةِ الضروريةِ:

- مُقدِماتُ علومِ اللغةِ العربيةِ الضروريةِ:

أولاً: مُقدِماتُ علمِ الصرفِ.

(١) حدهُ: علمٌ يُبحثُ فيه عن المُفرداتِ من حيثُ صورُها، وهيئاتُها العارضةُ لها، من صحةٍ، وإعلالٍ وتحويلٍ، وهذا التحويلُ قسمانِ: الأولُ: تحويلُ الكلمةِ الواحدةِ إلى أبنيةٍ مُختلفةٍ لاختلافِ المعاني، كتحويلِ المُفردِ إلى التثنيةِ والجمعِ، وتحويلِ المَصدرِ إلى بناءِ الفعلِ وأسمي الفاعلِ والمفعولِ، وتحويلِ المُكبَّرِ إلى المُصغرِ، والثاني: تغييرُ أصلِ وضعِ الكلمةِ لغرضٍ آخرَ غيرَ اختلافِ المعاني، كالتخلُصِ من التقاءِ الساكنينِ، أو التخلصِ من الثقلِ، وهو مُنحصرٌ في ستةِ أشياءَ: الزيادةِ، والإبدالِ، والحذفِ، والقلبِ، والنقلِ، والادغامِ.

(٢) موضُوعهُ: أبنية الكلِمِ العربيةِ من جهةِ ما يعرضُ لها من صحةٍ، وإعلالٍ، وتحويلٍ بقسميهِ.

(٣) مسائِلُهُ: هي القواعدُ المذكورةُ فيهِ، والمتألفِ منها، كقاعدةِ الواو والياء إذا تحركتَا وانفتحَ ماقبلَهُما، قُلبتَا ألفاً، ويختصُ بقسمينِ من أقسامِ الكلمةِ: الأسماءِ المعربةِ، والأفعالِ المُتصرفةِ.

(٤) فَضلُهُ: فيهِ فضلٌ جزيلٌ؛ لأنَّه يؤدي إلى التَّمكنِ في الفصاحةِ والبلاغةِ.

(٥) استمدادُهُ: من كلامِ اللهِ تعالى، وكلامِ رسولِهِ ﷺ، وكلامِ العربِ.

(٦) نسبَتُهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حُكمُهُ الشرعيُّ: الوجوبُ الكِفائيُّ، أو النَّدبُ بحسبِ الحالِ.

(٨) اسمُهُ: عِلمُ الصرفِ، وأصلُهُ التَّصريفُ، وإنَّما عُدلَ به إلى الأولِ، طلباً للخفةِ، ولموافقةِ النَّحوِ في الوزنِ، وعددِ الحُروفِ.

(٩) واضِعُهُ: مُعاذُ بنُ مسلمٍ الهَرَّاءُ (ت: ١٨٧هـ)، وقيلَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٤٠ هـ)، وأولُ من أفرَدَهُ وميَّزَهُ من علمِ النَّحو: أبو عُثمانُ المازنيُّ (ت: ٢٤٩هـ)، وصّنفَ فيه أبو الفتحِ ابنُ جنيّ (ت: ٣٩٢هـ) كتاباً لطيفاً سماهُ التصريفَ المُلوكِيَّ.

(١٠) ثمَرَتُهُ: الاحترازُ عن الخطأ في اللسانِ العربيِّ.

ثانياً: مُقدِماتُ علمِ النحوِ.

(١) حدُّهُ: علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ الكلماتِ العربيةِ إعراباً وبناءً.

(٢) مَوضوعُهُ: الكلماتُ العربيةُ من حيثُ يُبحثُ عن أحوالِها من الإعرابِ والبناءِ.

(٣) مسائِلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: الفاعلُ مرفوعٌ، والمفعولُ منصوبٌ.

(٤) فضلُهُ: فيهِ فضلٌ جزيلٌ؛ لأنَّه وسيلةٌ إلى جميعِ العلومِ.

(٥) استمدادُهُ: من الكتابِ، والسنَّةِ، وكلامِ العربِ.

(٦) نسبَتُهُ: من علومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حُكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ العينيُّ على قارئِ التفسيرِ، والحديثِ، والوجوبُ الكفائِيُّ على غيرِهِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ النَّحو.

(٩) واضعُهُ: أبو الأسودِ الدؤَليُّ (ت: ٦٩ هـ) بأمرِ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) ثمرتُهُ: التَّحرزُ عن الخطأ في الكلامِ، والاستعانةُ على فهمِ كلامِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وكلامِ رسولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثالثاً: مُقدِماتُ علمِ المعاني.

(١) حدهُ: علمٌ يعُرفُ بهِ أحوالُ اللفظِ العربيِّ التي بها يطابقُ مُقتضى الحالِ، فالإنكارُ مثلاً هو الحالُ، ومقتضاهُ هو الكلامُ الكُليُّ المؤكدُ، واللفظُ هو الكلامُ المخصوصُ المحتوي على التأكيدِ المخصوصِ.

(٢) موضوعهُ: التراكيبُ العربيةُ من حيثُ يبحثُ عن أحوالِها التي بها يُطابقُ اللفظُ مُقتضى الحالِ.

(٣) مسائِلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنِا: المُخاطبُ إن كانَ خاليَ الذهنِ من الحُكمِ والترددُ فيهِ، استغنى عن مؤكداتِ الحكمِ.

(٤) فضلُهُ: أفضلُ العلومِ العربيةِ؛ لأنَّ بهِ يُعلمُ إعجازُ القُرآنِ العظيمِ.

(٥) استمدادهُ: من الكتابِ، والسنةِ، وكلامِ العربِ، وأشعارِهِم.

(٦) نسبَتهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حُكمُهُ الشرعيُّ: الوجوبُ الكفائيُّ، أو العينيُّ على من انفردَ بهِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ المعاني، ووجهُ التسميةِ؛ لأنَّه يُعرفُ بهِ المعاني التي يُصاغُ لها الكَلامُ، وهي المَدلولاتُ العَقليةُ المُسماةُ بخواصِ التراكيبِ.

(٩) واضعُهُ: الإمامُ عبدُ القاهرِ الجُرجَانِيُّ (ت: ٤٧١هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: فهمُ الخطأ، وإنشاءُ الجوابِ بحسبَ المقاصدِ والأغراضِ جارياً على قوانينِ اللغةِ في التراكيبِ، ويُستعانُ به على البلاغةِ.

رابعاً: مُقدِماتُ علمِ البيانِ.

(١) حدهُ: علمٌ يُعرفُ بهِ إيرادُ المعنى الواحدِ بطرقٍ مُختلفةٍ في وضوحِ الدلالةِ عليهِ.

(٢) موضوعهُ: التراكيبُ العربيةُ.

(٣) مسائلِهُ: قضاياهُ التي يُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: الاستعارةُ ثلاثةُ أقسامٍ: تصريحيةٍ، ومكنيةٍ، وتخييليةٍ.

(٤) فضلُهُ: فيهِ فضلٌ جزيلٌ؛ لأنَّه يُعرفُ بهِ إعجازُ القُرآنِ العظيمِ.

(٥) استمدادُهُ: من الكتابِ، والسنَّةِ، وكلامِ العربِ.

(٦) نسبتُهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعيُّ: الوجوبُ الكفائِيُّ، أو العينِيُّ على من أنفردَ بهِ.

(٨) اسمهُ: علمُ البيانِ.

(٩) واضعُهُ: الإمامُ الجُرجَانِيُّ.

(١٠) ثمرتُهُ: احترازُ المُتكلِمِ عن الخطأ في تأديةِ الكلامِ، بحيثُ لا يوردُ من الكلامِ ما يدلُ على مقصودِهِ دِلالةً خفيةً عندَ اقتضاءِ المَقامِ دِلالةً واضحةً، أو واضحةً عندَ اقتضائِهِ دِلالةً خفيةً، وقيلَ ثمَرَتُهُ التَّمكُنُ من إنشاءِ الأقاويلِ المُركبةِ المأخوذةِ عن الفُصحاءِ، والبُلغاءِ من الخُطبِ، والرسائِلِ، والأشعارِ،

وأحوالِ المَجازاتِ اللفظيةِ من التشبيهِ، والاستعارةِ وغيرِها.

خامساً: مُقدِماتُ علمِ البديعِ.

(١) حدهُ: علمٌ يعرفُ بهِ وجوهُ تحسينِ الكلامِ، بعدَ رعايةِ مُطابقةِ الحالِ، ووضوحِ الدِلالةِ.

(٢) موضوعهُ: التراكيبُ العربيةُ من الآياتِ، والأحاديثِ، والأشعارِ.

(٣) مسائِلهُ: قضاياهُ التي يُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: وجوهُ تحسينِ الكلامِ ضربان: لغويٌ ومعنويٌّ.

(٤) فضلُهُ: فيهِ فضلٌ جزيلٌ؛ لأنَّه يُعرفُ بهِ إعجازِ القُرآنِ الكريمِ، وبلاغةِ الشعرِ.

(٥) استمدادُهُ: منَ الكتابِ، والسنةِ، واستنباطِ كلامِ العربِ، وأشعارِهِم.

(٦) نسبتُهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حكمهُ الشرعي: الوجوبُ الكفائِيُّ على من أنفردَ بهِ، وقيلَ العينيُّ.

(٨) أسمه: علمُ البديعِ؛ لكونِهِ باحثاً عن الأمورِ المُستغرَبةِ.

(٩) واضعُهُ: عبدُ اللهِ بنُ المُعتَزِ.

(١٠) ثمرتُهُ: تَعرفُ أحوالِ كلامِ الشعرِ، وما يدخلُ فيه من الجناسِ وغيرِها، والفوزُ بسعادةِ الدارين، وقيلَ ثمرتُهُ تختصُ بالشعرِ من جهةِ مادتِهِ، وأنَّها كيف تتنوعُ بحسبِ فنونِهِ، وأغراضِهِ بحسبِ ما يُقصدُ بها من التَّخيلِ الموجِبِ لانفعالِ النفسِ من بسطٍ، وقبضٍ.

سادساً: مُقدِماتُ علمِ الخطِ[1].

(١) حدهُ: علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها تأديةُ الكِتابَةِ على الصحةِ بناءً على القولِ بأنّ عدمَ إعطاءِ الكتابةِ حقها جَهلٌ فتكونُ معرفةُ تأديتِها على الوجهِ الصحيحِ علماً، أو هو قانونٌ تعصمُ مراعاتُه من الخطأ في الخطِ، كما تعصمُ مراعاةُ القوانينِ النحويةِ من الخطأ في اللفظِ.

(٢) موضوعُهُ: الكلماتُ العربيةُ التي يجبُ انفصالُها من بعضِها، والتي يجبُ اتصالُها ببعضِها، والحروفُ التي تُبدلُ، والحروفُ التي تُزادُ، والحروفُ التي تُنقصُ، وهو محصورٌ في هذهِ الأربعةِ لا غيرَ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي يُطلبُ نِسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها.

(٤) فضلُهُ: لهُ فضلٌ عظيمٌ؛ لاحتياجِ كلِ علمٍ إليهِ، ولا غِنىً له عنهُ؛ لأنَّ تدوينَ العلومِ بأسرِها وحفظهَا متوقفٌ على الكتابةِ.

(٥) استمدادُهُ: منَ القواعدِ النحويةِ، والأصولِ الصرفيةِ.

(٦) نسبتُهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ، فهو للبنانِ كنسبةِ النحوِ للسانِ، والمنطقِ للجنانِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ الكفائِيُّ؛ لما أنَّ صَنعَةَ الكِتابَةِ واجبةٌ على الكفايَةَ كسائرِ الصناعاتِ، فيكونُ علمُهَا من قبيلِ فرضِ الكفايةِ كسائرِ العلوم الوسائلِ.

(٨) اسمهُ: علمُ الكتابةِ، والخطِ، والهجاءِ، وقد يُسمى علمَ الرسمِ.

(٩) واضعُهُ: عُلماءُ البصرةِ والكوفةِ.

---

(١) منقول بتصرف من كتاب المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية / الشيخ نصر الوفائي الهوريني / المطبعة الميرية ببولاق / القاهرة / ط٢ / ١٣٠٢هـ / ص ٢٣ وما بعدها.

(١٠) ثمرتُهُ: حفظُ الإنسانِ من الخطأ واللحنِ، ومعرفةُ الأفصحِ في الكتابةِ؛ لأنَّها نائبةٌ عن التكلمِ، فالخطأُ فيها يُعدُ لحناً، كالخطأ في التكلمِ.

سابعاً: مُقدِماتُ علمِ الوضعِ.

(١) حدهُ: علمٌ يبحثُ عن أحوالِ اللفظِ، وهيئتِهِ من جهةِ الخُصوصِ والعمومِ في آلةِ استحضارِ المعنى الذي يُوضعُ له ذلكَ اللفظُ، ومن جهةِ الشخصيةِ والنوعيةِ في الموضوعِ.

(٢) مسائله: قضاياهُ التي يُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، ومباحِثُهُ هي مبادئُ علمِ متنِ اللغةِ؛ لأنَّ مقاصدَ عِلْمِ متنِ اللغةِ هي الأوضاعُ الشخصيةُ للمفرداتِ، ومعرفَتُها موقوفةٌ على معرفةِ معنى الوضعِ وأقسامِهِ.

(٣) موضوعهُ: المفرداتُ، والمُركباتُ من حيثُ تعْيينُها.

(٤) فضلُهُ: لهُ فضلٌ كبيرٌ.

(٥) استمدادُهُ: من كلامِ العربِ.

(٦) نسبَتُهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ الكفائِيُّ، أو العينِيُّ على من أنفرَدَ بهَ.

(٨) أسمُهُ: علمُ الوَضْعِ.

(٩) واضعُهُ: القاضي عَضُدِ الدين الأيجِيُّ (ت: ٧٥٦هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: الوصولُ إلى فهمِ المعنى من اللفظِ، وذلكَ موقوفٌ على تعيينِ اللفظِ بإزاءِ المعنى، وعلى العلمِ بذلكَ التعيينِ، وقيلَ ثمرتُهُ معرفةُ حقائقِ الألفاظِ ومجازاتِها التي لها علائقُ.

ثامناً: مُقدِماتُ علمِ متن اللغةِ.

(١) حدهُ: علمٌ يبحثُ عن مدلولاتِ جواهرِ المُفرداتِ، وهيئاتِها الجُزئيةِ التي وضعَت تلكُ الجواهرُ معها لتلكَ المدلولاتِ بالوضعِ الشخصيِّ، وعمَّا حصلَ من تركيبِ كلِ جوهرٍ جوهرٍ، وهيئاتِها الجُزئيةِ على وجهٍ جُزئِيٍ، وعن معانيها الموضوعَةِ لها بالوضعِ الشخصيِّ.

(٢) موضوعُهُ: جواهرُ المُفرداتِ وهيئاتُها، من حيثُ الوضعُ للدلالةِ على المعاني الجُزئيةِ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي يُطلبُ نِسَبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: الغَضنفرُ هو الأسدُ.

(٤) فضلُهُ: له فضلٌ كبيرٌ؛ إذ بهِ تُعرفُ معاني ألفاظِ القرآنِ الكريمِ، والحديثِ الشريفِ، وكلامِ العربِ.

(٥) استمدادُهُ: من كلامِ العربِ.

(٦) نسبَتُهُ: من عُلومِ اللغةِ العربيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ الكفائِيُّ لطالبِ العلمِ، والعينيُّ للمُفسرِ والمُحَدِّثِ.

(٨) اسمه: علمُ متنِ اللغَةِ.

(٩) واضِعُهُ: أبو عُبيدةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى (ت: ٢٠٩هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: الاحترازُ عن الخطأ في فهمِ المعاني الوضعيةِ، والوقوفُ على ما يُفهمُ من كلامِ العربِ، وطلاقَةُ العبارةِ وجزالتُها، والتَّمكنِ من التَفنُنِ في الكلام، وإيضاحُ المعاني بالبيان الفصيح، والأقوالِ البليغةِ.

مُقدِماتُ العلومِ العقليةِ الضروريةِ:

تاسعاً: مُقدِماتُ علمِ المنطقِ.

(١) حدّهُ: علمٌ بأصولٍ يُتعرفُ بها كيفيةُ الانتقالِ من أمورٍ حاصلةٍ لأمورٍ مُستحصلةٍ تَعْصِمُ مُراعاتُها الذِهنَ عن الخطأ في الفِكْرِ.

(٢) موضوعُهُ: المعلوماتُ التصوريةُ والتصديقيةُ من حيثُ صحةُ إيصالِها إلى المجهولاتِ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نِسَبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كالقولِ بأنَّ العِلمَ المُوَصِلَ بنفسِهِ ينقسمُ إلى قسمينِ: القولِ الشارحِ، والحجةِ.

(٤) فضلُهُ: أنَّه من العلومِ التي تَشحَذُ الذهنَ، وتَحدَ الفِكرَ.

(٥) استمدادُهُ: من العقولِ الذكيةِ.

(٦) نسبتُهُ: من العلومِ العقليةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: جائزٌ لمُمارِسِ الكتابِ والسنَّةِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ المنطِقِ، وهو مُشتقٌّ من النُطقِ الداخليِّ، أي القوةُ العاقلةُ؛ لأنَّه يُعينُهَا، ويُسمى أيضاً معيارَ العُلومِ، وعلمَ الميزانِ.

(٩) واضعُهُ: أرسطو الحكيم، وقيل أرسطوطالِس وهو المشهورُ، وهَذَّبَه علماءُ المُسلمينَ.

(١٠) ثمرتُهُ: يُرشدُ إلى الطرقِ التي يجبُ أن تُسلكَ في كلِ بحثٍ ومعرفةٍ، كحقيقةِ الحدِ، والرسمِ، وأنواعِ الحججِ البُرهانيةِ، والاقناعيةِ، والشُبَهِ المُغلطَةِ، والاحترازِ من الغلطِ في الحدودِ والأقسيةِ.

عاشراً: مُقدِماتُ علمِ آدابِ البحثِ والمناظرةِ.

(١) حدُهُ: علمٌ يُبحثُ فيهِ عن أحوالِ الأبحاثِ الكُليةِ، كالمنعِ، والنقضِ، والمُعارضةِ الكُلياتِ من حيثُ أنَّها موجَهَةٌ أو غيرُ ذلكَ.

(٢) موضوعُهُ: الأبحاثُ الكليةُ التي تندرجُ تحتَها أبحاثٌ جُزئيةٌ، من حيثُ هي موجَهَةٌ مقبولَةٌ، أو ليستْ كذلكَ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولِنا: كُلُ مَنعٍ يردُ على مُقدِمَةٍ مُعينةٍ فهو وظيفةٌ مقبولةٌ، وكلُ إفسادٌ للمقدمةِ قبلَ إثباتِها مع إقامةِ دليلِ الإفسادِ، فهو غَصبٌ غيرُ مقبولٍ.

(٤) فضلُهُ: يَخدمُ العلومَ كلَّها؛ لأنَّ المناظرةَ عبارةٌ عن النظرِ من الجانبينِ في النسبةِ بينِ الشيئينِ إظهاراً للصوابِ، لا إلزاماً للخصمِ، والمسائلُ العلميةُ في تزايدِ لتلاحقِ الأفكارِ والأنظارِ، فلتفاوتِ مراتبِ الطبائعِ، والأذهانِ، فلا يُخلقُ علمٌ من العلومِ عن تصادمُ الآراءِ وتبايُنِ الأفكارِ.

(٥) استمدادُهُ: من الكتابِ، والسنةِ، والعقولِ البشريةِ.

(٦) نسبته: من العلومِ العقليةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ الكفائِيُّ، أو العينِيُّ على من أنفَرَدَ بهِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ آدابِ البحثِ والمُناظَرةِ.

(٩) واضعُهُ: رُكنُ الدينِ العَميدِيُّ الحَنَفِيُّ (ت: ٦١٥هـ).

(١٠) ثمرتهُ: مَعرفةُ طرقِ البحثِ والمُناقشةِ معِ الخصومِ، وعصمةِ الذهنِ عن الخطأ في المُباحثاتِ الجزئيةِ، ويترتبُ على ذلكَ بيانُ الحقِ، وردُ شُبهِ المُبطلينَ، وقمعُ الضالِ: بإلزامِهِ إن كانَ سائلاً، وإفحامِهِ إن كانَ مُعلِلاً.

حادي عشر: مُقدِماتُ علمِ أصولِ الفقهِ.

(١) حدُهُ: مَعرفةُ دلائلِ الفقهِ الإجماليةِ، وطُرقُ استفادةِ جُزئياتِها، وحالُ المُستفيدِ.

(٢) موضوعُهُ: أدلةُ الفقهِ الإجماليةُ من حيثُ دِلالتُها على الأحكامِ الشرعيةِ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولِنا كُلُ أمرٍ للوجوبِ، والقياسُ حُجةٌ.

(٤) فضلُهُ: لهُ فضلٌ جزيلٌ؛ لأنَّه أصلُ الفقهِ.

(٥) استمدادُهُ: من علمِ أصولِ الدينِ، واللغةِ العربيةِ، والأحكامِ الشرعيةِ من حيثُ تصورُها.

(٦) نسبتُهُ: من العلومِ العقليةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعيُّ: الوجوبُ العينيُّ على المُنفَرِدِ بهِ، والوجوبُ الكفائيُّ عندَ التَعَدُدِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ أصولِ الفقهِ.

(٩) واضعُهُ: الإمامُ مُحمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ (ت: ٢٠٤ هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: العلمُ بأحكامِ اللهِ تعالى، أو الظنُّ بها، والترقيُّ عن حضيضِ التقليدِ إذا أُستعمل فيما وضعَ لأجلِهِ من استنباطِ الفروعِ من الأصولِ.

ثاني عشر: مُقدِماتُ علمِ المقولاتِ.

(١) حدهُ: علمٌ يُبحثُ فيهِ عن الأجناسِ العاليةِ للمُمكناتِ الموجودةِ في الخارجِ.

(٢) موضوعُهُ: المُمكناتِ الموجودةِ في الخارجِ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: كُلُ جوهرٍ فهو مُتحيزٌ، وكلُ مُتحيزٍ إما أن يَقبَلَ القِسمةَ فهو الجسمُ، أو لا يَقبلُها فهو الجوهرُ الفردُ.

(٤) فضلُهُ: فضلُهُ كبيرٌ؛ لأنَّه من مُقدماتِ علمِ الحِكْمَةِ.

(٥) استمدادُهُ: من العُقولِ الذكيةِ.

(٦) نسبتُهُ: من العلومِ العقليةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الجوازُ لمُمارِسِ الكتابِ والسُنَّةِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ المَقولاتِ.

(٩) واضعُهُ: أرسطو، وهَذَّبَهُ علماءُ المُسلمينَ.

(١٠) ثمرتُهُ: التشريفُ بالكمالاتِ في العاجلِ، والفوزُ بالسعادةِ الأخرويةِ في الآجلِ.

ب. مُقدِماتُ علومِ المقاصدِ الأصليةِ:

- **مُقدِماتُ عِلْمُ القُرآنِ الكريمِ الأصليةُ:**

ثالث عشر: مُقدِماتُ علمِ التجويدِ.

(١) حدُهُ: تلاوةُ القُرآنِ الكريمِ على حسبِ ما أنزلَ اللهُ تعالى على نبيهِ ﷺ، بإخراجِ كُلِ حرفٍ من مخرجِهِ، وإعطائِهِ حَقَهُ، ومُستَحَقَهُ من الصفاتِ مكملاً، من غيرِ تكلفٍ، ولا تَعسفٍ، وارتكابِ ما يُخرِجُهُ عن القُرآنيةِ.

(٢) **موضوعه**: كلماتُ القُرآنِ الكريمِ من حيثُ لفظ ما ذُكِرَ.

(٣) **مسائلُهُ**: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: (لامُ ألْ) يجبُ إظهارُها عندَ حروفِ: (أبغ حجكَ وخَفْ عقيمَهُ)، وإدغامُها في غيرِها.

(٤) **فضلُهُ**: عظيمٌ؛ لتعلُقِهِ بأشرفِ الكلامِ.

(٥) **استمدادُهُ**: منِ القرآنِ الكريمِ، والسنّةَ النبويةِ الشريفةِ، وكلامِ العربِ.

(٦) **نسبته**: من علومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) **حكمُهُ الشرعِيُّ**: الوجوبُ العينِيُّ على كُلِ قارئٍ مُسلمٍ.

(٨) **اسمُهُ**: علمُ التجويدِ ـ أي: التحسينُ.

(٩) **واضعُهُ**: أئمَةُ القراءةِ.

(١٠) **ثمَرَتُهُ**: صونُ اللسانِ عن الخطأ في القُرآنِ الكريمِ حالَ الأداءِ.

رابع عشر: مُقدِماتُ علمِ أصولِ التفسيرِ.

(١) **حدُهُ**: علمٌ بقواعدَ يُعرفُ بها أحوالُ القرآنِ الكريمِ من جهةِ الإنزالِ، والسندِ، والأداءِ، والألفاظِ، والمعاني المُتعلقةِ بالألفاظِ، وبالأحكامِ وغيرِ ذلكَ.

(٢) **موضوعُهُ**: كلامُ اللهِ تعالى من الحيثيةِ المذكورةِ.

(٣) **مسائِلُهُ**: ما يُستفادُ منهُ من أحكامٍ، وعقائدَ، وأمثالٍ، ومواعظَ.

(٤) **فضلُهُ**: أشرفُ العُلومِ وأجلُها؛ لتعَلُقِهِ بأشرفِ موضوعٍ وهو القرآنُ الكريمُ.

(٥) استمدادُهُ: من القرآنِ الكريمِ، والسنةِ النبويةِ، وأساليبِ العربِ.

(٦) نسبتُهُ: من علومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: فرضُ عينٍ على المُفسِرِ، وفرضُ كفايةٍ على غيرِهِ من طلابِ العلمِ الشرعيِّ.

(٨) اسمُهُ: علمُ أُصولِ التفسيرِ.

(٩) واضعُهُ: أئمةُ التَّفسيرِ.

(١٠) ثمرتُهُ: التوصلُ إلى فهمِ معاني القُرآنِ، والعملُ بما فيه بعدَ الفَهْمِ؛ الفوزِ بالسعادةِ في الدارينِ.

خامسَ عشر: مُقدِماتُ علمِ التفسيرِ.

(١) حدهُ: علمٌ يبحثُ فيه عن أحوالِ القُرآنِ الكريمِ من حيثُ دِلالتُه على مُرادِ اللهِ تعالى بقدرِ الطاقةِ البشريةِ.

(٢) موضوعُهُ: القرآنُ الكريمُ من حيثُ معرفَةُ معناهُ.

(٣) مسائِلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: اهدنا الصراطَ المُستقيمَ، أي: أرشدنا للدينِ القائمِ الذي ترضاهُ وهوَ الإسلامُ.

(٤) فضلُهُ: من أفضلِ العُلومِ الشرعيةِ؛ لتعلُقِهِ بأشرفِ الموضوعاتِ وهو كلامُ اللهِ تعالى.

(٥) استمدادُهُ: من أصولِ الدينِ، والفقهِ، ومن السنةِ النبويةِ، والإجماعِ، والقياسِ المُوافقِ للسُنَّةِ.

(٦) نسبتُهُ: من عُلومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ الكفائِيُّ على من أتقنَ عُلومَ البلاغةِ من المُكلفينَ.

(٨) اسمُهُ: علمُ التفسيرِ، من الفِسْر، وهو كشفُ ما غُطيَّ.

(٩) واضعُهُ: الإمامُ مالكُ بنُ أنسٍ (ت: ١٧٩هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: معرفةُ الأحكامِ الشرعيةِ العمليةِ، وامتثالُ الأوامرِ، واجتنابُ النواهِي، للفوزِ بسعادةِ الدارينِ.

• مُقدِماتُ عِلْمِ الحديثِ الشريفِ الأصليةُ:

سادسَ عشر: مُقدِماتُ علمِ درايةِ الحديثِ (علمُ مصطلحِ الحديثِ).

(١) حدُهُ: علمٌ يُعرفُ به أحوالُ الراوي والمروي من حيثُ القبولُ والردُ وما يتبعُ ذلكَ.

(٢) موضوعُهُ: الراوي والمروي من حيثُ القبولُ والردُ.

(٣) مسائِلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولِنا: ما اتصلَ إسنادُهُ، ولم يشُذَّ، ولم يُعلَّ، فهو صحيحٌ.

(٤) فضلُهُ: أنَّه من أشرفِ العُلومِ؛ إذ بهِ يُعرفُ الاقتداءِ بالنبيِّ ﷺ في أقوالِهِ، وأفعالِهِ.

(٥) استمدادُهُ: من أحوالِ الراوي والمروي من حيثُ القبولُ والردُ.

(٦) نسبتُهُ: من علومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ العينِيُّ على من أنفردَ بهِ، أو الكِفائِيُّ عندَ التعدُدِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ درايةِ الحديثِ، أو علمُ مُصطلحِ الحديثِ، أو علمُ أصولِ الحديثِ.

(٩) واضعُهُ: الإمامُ ابنُ شهابٍ الزُهرِيُّ (ت: ١٢٤هـ) بأمرِ أميرِ المؤمنينَ عُمرَ بن عبدِ العزيزِ (ت: ١٠١هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: معرفةُ ما يُقبلُ وما يُردُ من أقوالِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعالِهِ.

سابع عشر: مُقدِماتُ علمِ روايةِ الحديثِ.

(١) حدهُ: علمٌ يشتملُ على نقلِ ما أُضيفَ إلى النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، أو صفةٍ خُلُقيةٍ، أو خِلْقيةٍ، ورواتها، أي مسائلُ جزئيةٌ تشتملُ على روايةِ ذلكَ، وضبطهِ، وتحريرِ ألفاظهِ واستنباطِ معانيهِ.

(٢) موضوعُهُ: ذاتُ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حيثُ أقوالُهُ، وأفعالُهُ، وتقريراتُهُ، وصفاتُهُ ألخ..

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسب محمولاتِها إلى موضوعاتِها، ومنها قولهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنمَّا الأعمالُ بالنياتِ.

(٤) فضلُهُ: أنَّهُ من أشرفِ العلومِ؛ إذ بهِ يُعرفُ الإقتداءُ بالنبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أقوالِهِ وأفعالِهِ.

(٥) استمدادُهُ: من أقوالِ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو أفعالِهِ، أو تقريراتِهِ، أو همّهِ، أو عزمِهِ.

(٦) نسبتُهُ: من علومِ المقاصِدِ الشرعيةِ.

(٧) حكمهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ العينِيُّ على من أنفردَ بهِ، أو الكفائِيُّ عندَ التعددِ.

(٨) اسمُهُ: علمُ روايةِ الحديثِ.

(٩) واضعُهُ: ابنُ شهابِ الزُهريُّ.

(١٠) ثمرتُهُ: الاحترازُ عن الخطأ في نقلِ ما أُضيفَ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً..

ثامنَ عشر: مُقدِماتُ علمِ أصولِ الدينِ (علم العقيدةِ).

(١) حدُهُ: علمُ يقتدرُ معهُ على إثباتِ العقائدِ الدينيةِ عن الأدلةِ اليقينيةِ.

(٢) موضوعُهُ: المعلومُ من حيثُ تعلقُهُ بإثباتِ العقائدِ الدينيةِ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، وهي القضايا النظريةُ الشرعيةُ الاعتقاديةُ، كقولنا: أفعالُ العبادِ كلُها بإرادةِ اللهِ ومشيئَتِهِ، والأصلحُ للعبدِ ليسَ بواجبِ على اللهِ تعالى.

(٤) فضلُهُ: أشرفُ العلومِ؛ لتعلقِهِ بذاتِ اللهِ سبحانَهُ، وابتناءِ العلومِ الشرعيةِ الأُخرى عليهِ.

(٥) استمدادُهُ: من الكتابِ والسنةِ.

(٦) نسبتُهُ: من علومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) حُكمُهُ الشرعِيُّ: الوجوبُ العينِيُّ على كُلِ مُكلفٍ قبلَ الاشتغالِ بأيِّ شيءٍ.

(٨) اسمُهُ: علمُ أصولِ الدينِ، وعلمُ الكلامِ، وعلمُ التوحيدِ، وعلمُ العقيدةِ.

(٩) واضعُهُ: الإمامُ أبو الحسنِ الأشعريُّ (ت: ٣٢٤هـ).

(١٠) ثمرتُهُ: تحليةُ الإيمانِ بالإيقانِ، والفوزُ بنظامِ المعاشِ، ونجاةِ المعادِ.

تاسعَ عشر: مُقدِماتُ علمِ الفقهِ.

(١) حدُّهُ: العلمُ بالأحكامِ الشرعيةِ العمليةِ المُكتسبُ من أدلتِها التفصيليةِ.

(٢) موضوعُهُ: فِعْلُ المُكلفِ من حيثُ تَعرضُ لهُ الأحكامُ العشرةُ.

(٣) مسائلُهُ: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولِنا: فروضُ الوضوءِ ستةُ أشياءَ.

(٤) فضلُهُ: من أفضلِ العلومِ؛ لأنَّه بهِ يُعرفُ الحلالُ من الحرامِ.

(٥) استمدادُهُ: من الكتابِ، والسنةِ، والإجماعِ، والقياسِ، وباقي الأدلةِ.

(٦) نسبتُهُ: من علومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) حكمُهُ الشرعيُّ: الوجوبُ العينيُّ على كلِ مُكلفٍ بقدرِ ما يَعرفُ به صحيحَ عباداتِهِ، فإنْ زادَ على ذلكَ كانَ واجباً كفائياً إلى بلوغ درجةِ الاجتهادِ فيكونُ مندوباً.

(٨) اسمُهُ: علمُ الفقهِ.

(٩) واضعُهُ: النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأولُ من صنفَ فيهِ الإمامُ أبو حنيفةَ النعمانُ (ت: ١٥٠هـ).

(١٠) **ثمرتُهُ**: امتثالُ الأوامرِ والنواهي للفوزِ بسعادةِ الدارينِ، وعصمةُ المُكلفِ عن الخطأ في فعلِهِ.

عشرون: مُقدِماتُ علمِ التزكيةِ (التصوفِ).

(١) **حدُهُ**: علمٌ تُعرفُ بِهِ أحوالُ تزكيةِ النفوسِ، وتصفيةِ الأخلاقِ، وتعميرِ الظاهرِ والباطنِ.

(٢) **موضوعُهُ**: النفوسُ من حيثُ تزكيتُها، والأخلاقُ من حيثُ تصفيتُها.

(٣) **مسائلُهُ**: قضاياهُ التي تُطلبُ نسبُ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كالحضِ على الزُهدِ والورَعِ.

(٤) **فضلُهُ**: من أفضلِ العلومِ.

(٥) **استمدادُهُ**: من الكتابِ، والسنةِ، والأخلاقِ الزكيةِ.

(٦) **نسبتُهُ**: من علومِ المقاصدِ الشرعيةِ.

(٧) **حكمُهُ الشرعِيُّ**: الوجوبُ العينِيُّ على كُلِ مُكلفٍ بقدرِ ما يعرفُ بِهِ تصحيحَ مُعامَلتِهِ للخالقِ والمخلوقِ.

(٨) **اسمُهُ**: علمُ التزكيةِ، وعلمُ التصوفِ، وعلمُ السلوكِ، وعلمُ التربيةِ والتصفيةِ، وعلمُ الأخلاقِ الإسلاميةِ.

(٩) **واضعُهُ**: رسولُ اللهِ ﷺ، وصحابتُهُ، وأئمةُ التربيةِ.

(١٠) **ثمرتُهُ**: نيلُ السعادةِ الأبديةِ.

٢. حدودُ علومِ المُساعدةِ:

أ. حدودُ علومِ الآلةِ التكميليةِ:

- حدودُ علومِ اللغةِ العربيةِ التكميليةِ:

(١) علمُ العروضِ: عِلْمٌ بأصولٍ يُعرَفُ بها صحيحُ أوزانِ الشعرِ وفاسِدُها.

(٢) علمُ القافيةِ: عِلْمٌ يُعرَفُ به أحوالُ أواخرِ الأبياتِ الشعريةِ من حركةٍ وسكونٍ ولزومٍ وجَوازٍ وفَصيحٍ وقبيحٍ ونحوِها.

(٣) علمُ الاشتقاقِ: عِلْمٌ يبحث عن كيفيةِ خروجِ الكَلِمِ بعضها عن بعضٍ بسببِ مُناسبةٍ بين المَخرَجِ والخارجِ بالأصالةِ والفرعيةِ وباعتبارِ جوهرِها.

(٤) علمُ قَرْضِ الشِعْرِ: علْمٌ يُعرف به كيفيةُ النَظمِ وتَرْتيبُه.

(٥) علمُ إنشاء النثرِ: عِلْمٌ يُبحثُ فيه عن المنثورِ من حيثُ أنهُ بليغٌ وفصيحٌ ومشتمِلٌ على الآدابِ المعتَبَرةِ في العباراتِ المُستحسنةِ واللائقةِ بالمقامِ.

(٦) علمُ المُحاضرة والتواريخِ: فأما علمُ المحاضرةِ فهو عِلْمٌ يحصلُ منه ملكةُ إيرادِ كلامٍ للغيرِ مُناسبٍ للمقامِ من جهةِ معانيهِ الوضعيةِ، أو من جِهةِ التركيبِ الخاصِ، وأما علمُ التاريخِ فهو معرفةُ أحوالِ الطوائفِ، وبلدانِهم، ورسومِهم، وعاداتِهم، وصنائعِ أشخاصِهم، وأنسابِهم، ووفياتِهم، وغيرِ ذلكِ.

- حدودُ العلومِ العقليةِ التكميليةِ:

(١) علمُ الحكمةِ: عِلْمٌ بأحوالِ أعيانِ المَوجوداتِ على ما هيَ عليه في نفسِ الأمرِ بقدرِ الطاقةِ البَشريةِ.

(٢) علمُ التشريحِ: علمٌ باحثٌ عن كيفيةِ أجزاءِ بدنِ الإنسانِ، وتركيبِها، من العروقِ والأعصابِ والغضاريفِ والعظامِ واللحمِ، وغيرِ ذلكَ من أحوالِ كُلِ عُضوٍ منهُ.

(٣) علمُ المساحةِ: علمٌ يتعرفُ منهُ مقاديرُ الخطوطِ والسطوحِ والأجسامِ، بما يُقدرُها من الخطِ والمربعِ والمكعبِ.

(٤) علمُ الجغرافيةِ: علمٌ يُعرفُ بهِ سَطحُ الأرضِ، وما عليهِ من أنهارٍ، وبحارٍ، وجبالٍ، ومُدُنٍ، وسكانٍ، وحكوماتٍ، ودولٍ، وما شاكَلَ ذلكَ.

(٥) علمُ الحسابِ: علمٌ بقواعدَ تُعرفُ بها طُرقُ استخراجِ المجهولاتِ العدديةِ من المعلوماتِ المخصوصةِ من الجمعِ، والتفريقِ، والتصنيفِ، والتضعيفِ، والضربِ، والقسمةِ.

(٦) علمُ الجبرِ والمقابلةِ: علمٌ يُتعرفُ منه كيفيةُ استخراجِ المجهولاتِ العدديةِ بمعادلتِها لمعلوماتٍ تخُصُها.

(٧) علمُ تخريجِ الفروعِ على الأصولِ: علمٌ يَبحثُ عن عللٍ أو مآخذِ الأحكامِ الشرعيةِ؛ لردِ الفروعِ إليها بياناً لأسبابِ الخلافِ، أو لبيانِ حُكمِ ما لم يردْ بشأنِهِ نصٌ عن الأئمةِ، بإدخالِهِ ضمنَ قواعدِهِم، أو أصولِهِم.

(٨) علمُ مَقاصِدِ الشريعةِ: علمٌ يَبحثُ في المعاني الملحوظةِ في الأحكامِ الشرعيةِ، والمُترتبةِ عليها، سواءٌ أكانت تلكَ المعاني حِكَماً جُزئيةً، أم مصالحَ كُليةً، أم سِماتٍ إجماليةً، وهي تتجمعُ ضمنَ هدفٍ واحدٍ، هو تقريرُ عبوديةِ اللهِ، ومصلحةُ الإنسانِ في الدارينِ.

(٩) علمُ الجدلِ: عِلْمٌ يُعرَفُ به كيفيةُ تقديرِ الأدلةِ، ودَفعُ الشُبَهِ عنها.

● حدودُ فروعِ علمِ القرآنِ الكريمِ:

(١) علمُ القراءاتِ: وهو علمٌ يُعرفُ منه اتفاقُ الناقلين لكتابِ اللهِ تعالى واختِلافُهم في أحوالِ النُطقِ به من حيثُ السماعُ.

(٢) عُلومُ القُرآنِ: وهي المباحثُ الكُليةُ[١] المُتعلِقَةُ بالقرآنِ الكريمِ عدا التفسيرِ وأصولِهِ.

● حدودُ فروعِ علمِ الحديثِ:

(١) علمُ الجرحِ والتعديلِ: علمٌ يبحثُ فيه عن قواعدِ جرحِ الرواةِ، وتعديلِهم بألفاظٍ مخصوصةٍ، وعن مراتبِ تلكَ الألفاظِ.

(٢) علمُ التخريجِ ودراسةِ الأسانيدِ: علمٌ يعنى بالدلالةِ على موضعِ الحديثِ في مصادرِهِ الأصليةِ التي أخرجتهُ بسندِهِ، ثُمَّ بيانِ مرتبَتِهِ عندَ الحاجةِ.

(٣) علمُ التراجُمِ والسيرِ: علمٌ يبحثُ في أسماءِ الرواةِ والفقهاءِ والعُلماءِ وكلِ ذي شأنٍ، وأنسابِهم، وقبائِلهم، وأوطانِهم، وطبقاتِهم، ووفياتِهم.

(٤) علمُ عللِ الحديثِ: علمٌ يبحثُ في الأحاديثِ التي أُطّلعَ فيها على قادحٍ خفيٍّ مؤثرٍ مع أنَّ ظاهرَها السلامةُ.

(٥) علمُ مناهجِ المُحدِّثينَ: علمٌ يبحثُ في طُرُقِ تصنيفِ المُحدثينَ ومذاهبِهم في الحكمِ على الأحاديثِ.

(٦) علمُ شرحِ الحديثِ: علمٌ باحثٌ عن مرادِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أحاديثِهِ الشريفةِ بحسب القواعدِ العربيةِ والأصولِ الشرعيةِ بقدرِ الطاقةِ.

---

(١) كنزول القرآن الكريم، وجمعه، ولغتهِ، وبلاغته، وغريبه، ومشكله، وإعرابه، وإعجازه، وفضائله، وخصائصه، وجدله، وتعليمه، والوقف والابتداء.

(٧) علمُ السيرةِ النبويةِ: علمٌ يبحثُ في وقائعِ حياةِ النبيِّ ﷺ، وصِفاتِه الخُلُقِيَةِ والخَلْقِيةِ، وغزواتِهِ، ودلائلِ نُبوتِهِ، وخصائصِهِ، وشمائلهِ وغيرِ ذلكَ.

(٨) علمُ الناسخِ والمنسوخِ: علمٌ يُبحَثُ فيهِ عن الأحاديثِ التي ترفعُ حُكمَ أحاديثَ أخرى كلياً أو جزئياً.

(٩) علمُ غريبِ الحديثِ: علمٌ يبحَثُ في بيانِ وتوضيحِ الألفاظِ الغامضةِ البعيدةِ عن الفهمِ التي وقعتْ في متونِ الحديثِ الشريفِ.

(١٠) علمُ أسبابِ ورودِ الحديثِ: علمٌ يبحثُ في التصرفاتِ والوقائعِ التي حدثَتْ في زمنِ الوحيِّ ووردَ بشأنها حديثٌ نبويٌّ.

(١١) علمُ مُختَلِفِ الحديثِ ومُشكِلِهِ: علمٌ يبحثُ فيه عن التوفيقِ بينَ الأحاديثِ المتنافيةِ في الظاهرِ، بتخصيصِ العامِ تارةً، وبتقييدِ المطلقِ تارةً أخرى، أو بالحملِ على تعددِ الحادثةِ، إلى غيرِ ذلك من وجوهِ التأويلِ.

● حدودُ فروعِ علم أصول الدينِ:

(١) علمُ الدعوةِ الإسلاميةِ: وهو علمٌ يتعلقُ بتبليغِ الإسلامِ للناسِ، وتعليمِهم إيَّاهُ، وتطبيقِه في واقعِ الحياةِ.

(٢) علمُ الفِرقِ والمللِ والنحلِ والمذاهبِ الفكريةِ القديمةِ والحديثةِ: علمٌ يبحثُ عن ضبطِ المذاهبِ الباطلةِ المتعلقةِ بالاعتقادات الإلهيةِ.

● حدودُ فروعِ علمِ الفقهِ:

(١) علمُ الخلافِ (الفقهُ المقارنُ): علمٌ باحثٌ عن وجوهِ الاستنباطاتِ

المُختلفةِ، من الأدلةِ الإجماليةِ والتفصيليةِ، الذاهبِ إلى كُلٍ منها طائفةٌ من العُلماءِ[1].

(٢) علمُ القواعدِ والأشباهِ والنظائرِ الفقهيةِ: العلمُ الذي يبحثُ فيه عن القضايا الفقهيةِ الكليةِ، التي جُزئياتُها قضايا فقهيةٌ كليةٌ، من حيثُ ماهيتُها، ومشروعيتُها، والاستدلالُ بها.

(٣) علمُ الفروقِ الفقهيةِ: علمٌ يُبحثُ فيه عن الفرقِ بين النظائرِ المُتحدةِ تصويراً ومعنىً، المُختلفةِ حكماً وعلةً.

(٤) علمُ تاريخُ الفقهِ الإسلاميِّ: علمٌ يُبحثُ فيه عن الأحكامِ الشرعيةِ العمليةِ، من حيثُ تحديدُ المراحلِ الزمنيةِ لظهورِ أدلتِها، وتطورُ الإستنباطِ بها، وأحوالُ المُستنبطِينَ، وآثارهِم العلميةِ، ومناهجهِم الأصوليةِ، وسيَرِهِم الذاتيةِ، منذُ نزولِ الوحيِّ حتى العصرِ الحاضرِ.

❑ ❑ ❑

(١) ويعرف تفصيلاً بأنه: علمٌ يبحثُ في اختلافِ الفقهاءِ، بعرضِ أقوالهم في المسألةِ الواحدةِ، وتحديدِ موضعِ الخلافِ فيها، وبيانِ سببهِ، وذكر أدلة كل فريق، وبيان ما يرد على كل دليل، والإجابة عنه إن وجد، وتحديد القول الراجح، وبيان سبب الترجيح.

الفائدةُ السابعةُ

في آداب الكُتُبِ

۞ أولاً: كيفيةُ التعاملِ مع الكتبِ.

١. ينبغي لطالبِ العلمِ أن يعتنيَ بتحصيلِ الكُتبِ المُحتاجِ إليها ـ ما أمكنَهُ ـ شراءً، وإلا فإجارةً أو عاريةً؛ لأنَّها آلةُ التحصيلِ، ولا يجعلْ تحصيلَها وكثرَتَها حظَّهُ من العلمِ، وجمعَها نصيبَه من الفهمِ.

٢. وإذا أمكنَ تحصيلُها شراءً، لم يشتغلْ بنسخِها أو تصويرِها، ولا ينبغي أن يشتغلَ بدوامِ النسخِ، أو التصويرِ إلا فيما يتعذرُ عليه تحصيلُه؛ لعدمِ ثمنِه، أو أُجرةِ استنساخِهِ، وتصويرِهِ، ولا يهتمَ المُشتغِلُ بالمبالغةِ في تحسينِ الخطِ، وإنَّما يهتمُ بصحيحِهِ، وتصحيحِهِ، ولا يستعيرَ كتابًا مع إمكانِ شرائِهِ، أو إجارتِهِ.

٣. يُستحبُ إعارةُ الكُتبِ لمن لا ضررَ منهُ عليها، لما في ذلكَ من الإعانةِ على العلمِ، مع ما في مُطلَقِ العاريةِ من الفضلِ والأجرِ، وينبغي للمُستعيرِ أن يشكُرَ للمعيرِ ذلكَ، ويجزيَهُ خيرًا، ولا يُطيلَ مُقامَهُ عندَهُ من غيرِ حاجةٍ، بل يَرُدَهُ إذا قضى حاجتَهُ، ولا يحبِسَه إذا طلبَهُ المالكُ، أو استغنى عنهُ، ولا يجوزُ أن يُصلِحَهُ بغيرِ إذنِ صاحبِهِ، ولا يُحشيهِ، ولا يكتُبَ شيئًا فيه، أو عليه، إلا إذا عَلِمَ رضا صاحبِهِ، ولا يُعيره غيرَهُ، ولا يودِعَهُ لغيرِ ضرورةٍ، حيثُ يجوزُ شرعًا، ولا ينسخَ منه، أو يصورَ بغيرِ إذنِ صاحِبِهِ، فإنْ كانَ الكتابُ وقفًا على

من ينتَفِعُ به غيرِ مُعينٍ، فلا بأسَ بالنسخِ، والتصويرِ منه مع الاحتياطِ، ولا بإصلاحِهِ ممن هو أهلٌ لذلكَ، وحَسَنٌ أن يستأذنَ الناظرَ فيه، إذا نَسخَ منهُ، أو صَوَّرَهُ بإذنِ صاحبِهِ، أو ناظِرِهِ.

٤. إذا نَسَخَ من الكتابِ، أو طالَعَهُ، فلا يضعْهُ على الأرضِ مفروشًا منشورًا، بل يجعلْهُ بين كتابينِ، أو شيئينِ، أو كرسيِّ الكُتبِ المعروفةِ؛ كيلا يُسَرِّعَ تقطيعَ حبلِهِ، واهتراءَ جلدِهِ، وإذا وضعَ الكُتُبَ في مكانٍ مصفوفةً، فلتكنْ على كُرسيٍّ، أو تحتَ خشبٍ، أو نحوِهِ، والأولى أن يكونَ بينَهُ وبين الأرضِ خلوٌ، ولا يضَعُها على الأرضِ؛ كيلا تتندى أو تبلى، وإذا وضَعَها على خشبٍ ونحوه، جعلَ فوقها أو تحتَها ما يمنعُ تآكلَ جلودِها به، وكذلكَ يجعلُ بينها وبين ما يُصادِفُها، أو يُسنِدُها من حائطٍ، أو غيرِهِ.

٥. على الطالبِ أن يُراعيَ الأدبَ في وضعِ الكُتبِ باعتبارِ عُلومِها، وشرفِها، ومُصنفِها، وجلالتِهِم، فيضعُ الأشرفَ أعلى الكلِ، ثُمَّ يُراعيَ التدريجَ، فإنْ كان فيها المُصحفُ الكريمُ جعلَهُ أعلى الكُلِ، والأولى أن يكونَ في خريطةٍ ذاتِ عُروةٍ في مسمارٍ، أو وَتدٍ في حائطٍ طاهرٍ نظيفٍ في صدرِ المجلسِ، ثُمَّ كُتبُ الحديثِ الصرفْ، كصحيحِ مُسلمٍ، ثُمَّ تفسيرُ القُرآنِ، ثُمَّ تفسيرُ الحديثِ، ثُمَّ أصولُ الدينِ، ثُمَّ أصولُ الفقهِ، ثُمَّ الفقهُ، ثُمَّ النحوُ والتصريف، ثُمَّ أشعارُ العربِ، ثُمَّ العَروضُ، فإن استوى كتابانِ في فنٍ، أعلى أكثَرَها قرآنًا أو حديثًا، فإن استويا، فبجلالةِ المُصنفِ، فإن استويا فأقدَمُهما كتابةً، وأكثرُهُما وقوعًا في أيدي العلماءِ والصالحينَ، فإن استويا فأصحُهُما.

٦. وينبغي على الطالبِ أن لا يجعلَ الكتابَ خِزانةً للكراريسِ أو غيرِها، ولا مخدةٍ، ولا مروحةٍ، ولا مكبسًا، ولا مسندًا، ولا مُتكأً، ولا مِقتلةً للبقِ

وغيرِهِ، ولا يطويَ حاشيةَ الورقةِ، أو زاويتَها، ولا يُعلِّمَ بعودٍ، أو شيءٍ جافٍ، بل بورقةٍ أو نحوِها.

٧. وإذا استعرتَ كتابًا، فينبغي لك أن تتفَقَدَهُ عند إرادةِ أخذِكَ له، أو ردِهِ، وإذا اشتريتَ كتابًا، فتعهدْ أولَه وآخرَهُ ووسَطَهُ، وترتيبَ أبوابِهِ، وتصفحْ أوراقَهُ، واعتبرْ صحتَهُ، وتأكدْ من أنَّه هوَ الكتابُ المطلوبُ لا غَيرَهُ، وتأكدْ من جودةِ طباعتِهِ، ومما يغلبُ على الظنِ صحتُهُ وجودةُ طباعتِهِ ـ إذا ضاقَ الزمانُ عن تفتيشِهِ صفحةً صفحةً ـ كونُهُ مُحققاً، أو مطبوعاً بعنايةِ عالمٍ مُختصٍ بموضوعِ الكتابِ، أو مطبوعاً في مطبعةٍ، أو دارِ نشرٍ مُحترمةٍ، لها سُمْعَةٌ طيبةٌ، ولا تُقدمُ الربحَ على غيرِهِ، وذلكَ يُعرَفُ بزهادةِ ثمنهِ، وهو أمرٌ يُفيدُكَ أيضاً في توفيرِ بَقيةِ النّقودِ لشراءِ كُتبٍ أُخرى[١].

---

(١) ومن أهم المطابع ودور النشر المعتمدة **قديماً**: المطبعة الأميرية ببولاق (مصر)، المطبعة الميمنية (مصر)، المطبعة البهية (مصر)، مطبعة المشهد الحسيني (مصر)، المطبعة الشرفية (مصر)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر)، مطبعة عيسى البابي الحلبي (مصر)، مطبعة السعادة (مصر)، مطبعة الاستقامة (مصر)، دار الطباعة المنيرية (مصر)، المكتبة التجارية الكبرى (مصر)، مطبعة المنار (مصر)، المطبعة السلفية (مصر)، المطبعة الأزهرية (مصر)، دار الطباعة في مصر، دار إحياء الكتب العربية الكبرى (مصر)، المطبعة المحمودية «محمد علي صبيح» (مصر)، المطبعة الوهبية (مصر)، المطبعة الخيرية (مصر)، **وحديثاً**: دار المنهاج (جُدة ـ السعودية)، مؤسسة الرسالة (لبنان)، دار ابن حزم (لبنان)، دار النفائس (الأردن)، دار البشير (الأردن)، دار الفرقان (الأردن)، دار القلم (سوريا)، المكتب الإسلامي (لبنان)، دار الفكر (سوريا)، مكتبة نزار الباز (مكة المكرمة)، مكتبة عباس الباز (مكة المكرمة)، دار ابن الجوزي (السعودية)، دار ابن كثير (سوريا)، دار البشائر الإسلامية (لبنان)، دار إحياء التراث العربي (لبنان)، دار الكتب العلمية (لبنان) **بالنسبةِ للكتب المصورة فقط**، دار السلام (مصر)، دار البصائر (مصر)، دار الضياء (الكويت)، دار الصميعي (السعودية)، دار صادر (لبنان)، دار قرطبة (مصر)، مكتبة الرشد (السعودية)، مكتبة أضواء السلف (السعودية). المكتبة الأزهرية للتراث (مصر).

٨. إذا نسخَ الطالبُ شيئًا من كتبِ العلومِ الشرعيةِ، فينبغي أن يكونَ على طهارةٍ، مُستقبلَ القبلةِ، طاهرَ البدنِ، والثيابِ، بحبرٍ وقلمٍ طاهرينِ، ويبتدئُ كُلَّ كتابٍ بكتابةِ: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فإن كانَ الكتابُ مبدوءًا فيه بخطبةٍ تتضمنُ حمدَ اللهِ تعالى، والصلاةَ على رسولِهِ ﷺ، كتبَها بعد البسملةِ، وإلا كتبَ هو ذلكَ بعدَها، ثُمَّ كتبَ ما في الكتابِ، وكذلكَ يفعلُ في ختمِ الكتابِ، أو آخرِ كُلِ جُزءٍ منهُ بعدَ ما يكتب آخرَ الجزءِ الأولِ، أو الثاني مثلاً، ويتلوهُ كذا وكذا، إن لم يكنْ تمَّ الكتابُ، ويكتبَ إذا كَملَ: تمَّ الكتابُ الفُلانيُّ، ففي ذلك فوائدُ كثيرةٌ، وكلما كتبَ اسمَ اللهِ تعالى، اتبعَهُ بالتعظيمِ، مثل: تعالى، أو سُبحانَهُ، أو عزَّ وجلَّ، أو تَقدَّسَ، ونحوِ ذلكَ، وكلما كتبَ اسمَ النبيِّ ﷺ، كتبَ بعدَه الصلاةَ عليهِ والسلامَ عليهِ، ويُصلي هو عليهِ بلسانِهِ أيضًا، وجرت عادةُ السلفِ والخلفِ بكتابةِ: ﷺ، ولعلَ ذلكَ لقصدِ موافقةِ الأمرِ في الكتابِ العزيزِ في قولِهِ تعالى: ﴿صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾(١)، وأحذر أخي الطالبَ أن تختصرَ الصلاةَ في الكتابِ، ولو وقَعت في السطرِ مِرارًا، كما يفعلُ بعضُ المُحررين المُتخلفين، فيكتبُ: صلع، أو صلم، أو صلعم، وكُلُ ذلكَ غيرُ لائقٍ بحقِهِ ﷺ، وقد وردَ في كتابةِ الصلاةِ بكمالِها، وتركِ اختصارِها آثارٌ كثيرةٌ، وإذا مرَّ بذكرِ الصحابيِّ، لاسيَّما الأكابرَ منهم، كتبَ «رضي الله عنه»، ولا يكتبَ الصلاةَ والسلامَ لأحدٍ غيرِ الأنبياءِ والملائكةِ إلا تبعًا لهم، وكلَّما مرَّ بذكرِ أحدٍ من السلفِ، فَعلَ ذلكَ، أو كتبَ «رحِمَهُ اللهُ» ولاسيَّما الأئمةُ الأعلامِ، وهُداةُ الإسلامِ.

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

٩. لا بأسَ بكتابةِ الحواشيِّ، والفوائدِ، والتنبيهاتِ المُهمةِ على حواشي كتابٍ يملِكُهُ، ولا يكتبَ إلا الفوائدَ المُهمةَ المُتعلقةَ بذلكَ الكتابِ، مثلَ تنبيهٍ على إشكالٍ، أو احترازٍ، أو رمزٍ، أو خطأ، ونحوِ ذلكَ، ولا يُسوِدَهُ بنقلِ المسائلِ والفروعِ الغريبةِ، ولا يُكثر الحواشيَ كثرةً تُظلمُ الكتابَ، أو يضيعَ مواضعَها على طالبِها، ولا ينبغي الكتابةُ بين الأسطرِ.

١٠. لا تستفدْ من كتابٍ حتى تعرفَ اصطلاحَ مؤلفِهِ فيه، وكثيراً ما تكونُ المُقدمَةُ كاشفةً عن ذلكَ، فابدأ من الكتابِ بقراءةِ مُقدمَتِهِ.

١١. إذا حُزتَ كتاباً؛ فلا تُدْخِلْهُ في مكتبَتِكَ إلا بعدَ أن تَمُرَّ عليه جَرداً، أو قراءةً لمُقدمتِه، وفهرسِهِ، ومواضعَ منهُ، أما إنْ جعلتَهُ مع فنهِ في المكتبةِ، فربما مَرَّ زمانٌ، وفاتَ العمرُ دونَ النظرِ فيه.

١٢. إذا أردتَ أن تشتريَ كتاباً عاجلاً، فقدِّمْ نوعينِ من الكُتبِ: الكُتبِ الأصليةِ في فنِّها، وما تَحتاجُهُ من كُتبٍ في الدراسةِ، أو في حلقةِ العلمِ، أو نحوِ ذلكَ.

۞ ثانياً: كتبُ العلمِ الشرعيِّ المُعتمدةِ المطبوعةِ.

اعلمْ أنَّ ذكرَ المُختصراتِ، والمُطولاتِ التي يُؤسسُ عليها الطلبُ والتَّلقي لدى المشايخِ، تختلفُ غالباً من قُطرٍ إلى قُطرٍ باختلافِ المذاهبِ، وما نشأ عليهِ عُلماءُ ذلكَ القُطرِ من إتقانِ هذا المُختَصرِ والتَّمرُسِ فيه دونَ غيرِهِ، والحالُ تختلفُ أيضاً من طالبٍ إلى آخرَ باختلافِ القرائحِ والفهومِ، وقوةِ الاستعدادِ وضعفِهِ، وبرودةِ الذهنِ وتوقدِهِ.

وسَنسرُدُ ـ لكَ أخي طالبَ العلمِ ـ هنا كُتُبَ الدرْسِ المُعتمدةِ المطبوعةِ

للعلومِ الشرعيةِ، والتي تلقاها العلماءُ بالقبولِ، وعَكَفوا على تدْرِيْسِها، وشرحِها، وتحشِيتها[1]، والتقريرِ والتعليقِ عليها؛ ولمّا كانتْ ماصَدَقاتُ هذا التعريفِ بقيودهِ كثيرةً جداً، قد تبلغُ المئاتِ في بعضِ العلومِ؛ لذا فإني سأذكرُ ما دَرَسْتُهُ، أو دَرَّستُه، أو قرأتُه، أو قرأتُ عنه، أو ما زكّاهُ عالِمانِ فأكثر.[2]

وسأبدأ بسردِ كُتُبِ الجادةِ، ثُمَّ كُتُبِ المُساعَدةِ، على وفقِ ترتيبِها المذكورِ آنفاً.

أولاً: كُتُبُ الجادةِ المُعتَمدةُ المطبوعةُ.

(١) علمُ الصرفِ:

(أ) متنُ البناءِ وشَرْحُه[3] للشيخِ الكَفَويِّ (ت: ١١٧٤هـ).

---

(١) ومن الكُتبِ المفيدةِ التي تُساعدُ في معرفةِ المعتمدِ من الكتب وفق القيدِ الذي ذكرته، كتاب: جامع الشروح والحواشي للشيخ عبد الله الحبشي، طبع المجمع الثقافي بأبي ظبي، ٢٠٠٤، في ٣ مجلدات.

(٢) ينبغي التنبيه هنا على أمرين: الأول أنني قد اعتمدت في ذكر كتب العلم الشرعي المعتمدة للدرسِ على منهجين رئيسيين: أولهما منهجُ **المشايخ الأكراد** المتبع في العراق وأجزاءَ من بلاد الشام وتركيا وإيران، والذي أخذتهُ درساً ومشافهةً عن بعضِ شيوخي الذين ذكرتهم في مقدمةِ هذا الكتاب، وثانيهما هو **المنهجُ الأزهريُّ** الذي أخذتُ بعضه درساً، وتلقيتهُ إما مشافهةً من بعضِ العلماءِ الأزهريين، أو نقلاً من بطونِ الكُتبِ، وهناكَ مناهجُ أخرى مهمة كمنهج علماء الهندِ، ومحاضرِ شنقيط، ومدارسِ باكستان، ورُبطِ اليمنِ، وحِلَقِ الحجازِ ونجد، وهي جديرةٌ بالاطلاعِ عليها والاستفادةِ منها، الأمر الثاني أنني مُجردُ ناقلٍ، فلا يلزمُ من النقلِ المُجرد قبولي بكلٍ ماورد في هذه المتون وشروحها وتقريراتها والتعليقات عليها؛ لذا فأنا أبرأ إلى اللهِ تعالى من كلِ ماخالفَ الكتاب والسنة وإجماع الأئمةِ، أوخالف عقيدة أهل السنة والجماعةِ.

(٣) طبع في المطبعة الوهبية في مصر سنة (١٢٩٣هـ)، كما طبع في مطبعة الشركة الصحافية-

(ب) متن المقصودِ وشرحُه[1] المطلوبُ.

(ت) منظومةُ[2] لاميةِ الأفعالِ للإمامِ ابنِ مالكٍ الأندلسيِّ (ت: ٦٧٢هـ).

(ث) متنُ العزيِّ للشيخِ الزنجانيِّ (ت: ٦٥٥هـ) وشرْحُهُ[3] للإمامِ سعدِ الدينِ التَّفتزانِيِّ (ت: ٧٩٣هـ).

(ج) متنُ مَراحِ الأرواحِ للشيخِ أحمدَ بنِ مسعودٍ مع شرحِهِ[4] للعلامةِ ابنِ كمالِ باشا (ت: ٩٤٠هـ).

(ح) متنُ الشافيةِ للإمامِ ابنِ الحاجبِ (ت: ٦٤٦هـ) وشرحُهُ[5] للعلامةِ سيدِ

= العثمانية في تركيا سنة (١٣١٢هـ). ولمتن البناءِ شرح آخر لعلي بن عثمان والمسمى تلخيص الأساس طبع في مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي سنة١٢٩٣هـ، وهو تلخيص لشرح الشيخ أحمد القَره أغاجي (ت: ١٢٥١هـ) المسمى الأساس.

(١) و من شروحه أيضاً: روح الشروح لعيسى السيروي، وإمعان الأنظار للمولى البركلي (ت: ٩٨١ هـ)، وثلاثتُها مطبوعةٌ في كتابٍ واحدٍ بمطبعةِ دارِ إحياءِ الكتبِ العربيةِ لصاحبِها عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، ولمتن المقصود نظمٌ شرحه الشيخ محمد عليش في كتابه حل المعقود شرح نظم متن المقصود.

(٢) وعليها عدة شروح منها: فتح المتعال للصعيدي المالكي، فتح الأقفال وحل الإشكال لبحرق الحضرمي وعليها حاشية الطالب بحمدون مطبوعة في دار الفكر، عون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق وابن زين طبع دار الفكر العربي ٢٠٠١، والطرة شرح لامية الأفعال لحسن بن زين الشنقيطي طبع في الإمارات سنة ١٩٩٧ بتحقيق عبد الرؤوف حسين، ووشاح الحرة لمحمد المَسّومي الشنقيطي طبع سنة٢٠٠٣، وفتح أقفال لامية الأفعال لعلال نوريم.

(٣) وعلى الشرح حاشية تدريج الأداني لسبط النووي الثاني، وعليه شروح أخرى منها: شرح الشريف الجرجاني وشرح الكيلاني.

(٤) وعليه شروح أخرى منها: شرح بدر الدين العيني المسمى ملاح الألواح طبع في دار الرشيد ببغداد بتحقيق عبد الستار جواد، وشرح لديكنقوز.

(٥) ولمتن الشافيةِ شروحٌ أخرى منها: شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي=

عبدِ اللهِ المعروفِ بنقرةَ كارِ (ت: ٧٧٦هـ).

(خ) **شذا العَرْف** في فنِ الصرفِ للشيخِ أحمدَ الحَمَلاويِّ (ت: ١٣٥١هـ).

(٢) علمُ النحوِ:

(أ) متنُ **العواملِ** للإمامِ عبدِ القاهرِ الجُرجانِيِّ (ت: ٤٧١هـ) وشرْحُهُ[1] للشيخِ خالدِ الأزهريِّ (ت: ٩٠٥هـ).

(ب) متنُ **العواملِ** للعلامةِ البَرْكَوِيِّ (ت: ٩٨١هـ) وشرحُهُ للشيخِ سعدِ اللهِ البرادعي.

= النحوي (ت: ٦٨٦هـ)، وقد طبع عدة مرات أحسنها الطبعة التي بتحقيق المشايخ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ومحمد الزفزاف، ومحمد نور الحسن سنة (١٣٥٦هـ)، وقامت بنشره ثانية دار الكتب العلمية في بيروت دون تاريخ في أربع مجلدات، وقد طبع مع الشرح المذكور شرح شواهده للشيخ عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣هـ)، وشرح الشيخ الحسن بن أحمد الجارَبَردي (ت: ٧٤٦هـ)، وقد طبع عدة مرات منها: مع مجموعة من شروح الشافية في مطبعة دار الطباعة العامرة في استانبول سنة (١٣١٠هـ)، وعلى هذا الشرح عدة حواش منها: حاشية لعز الدين بن جماعة، وحاشية الشيخ حسين الكمالاتي الرومي، طبعتا مع مجموعة الشروح سابقة الذكر، ومنها شرح الشيخ يوسف بن عبد الملك الشهير بـ «قرة سنان» (ت: ٨٥٢هـ) المسمى «الصافية شرح الشافية»، وقد قامت بدراسته وتحقيقه تهاني بنت محمد سليم الصفدي، في رسالتها للماجستير المقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية اللغة العربية بالرياض ـ سنة (١٤١٣هـ) في مجلدين، ومنها شرح شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري واسمه «المناهج الكافية في شرح الشافية» طبع مع مجموعة من شروح الشافية في مطبعة دار الطباعة العامرة في استانبول سنة (١٣١٠هـ)، ومنها شرح الشيخ إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني عصام الدين (ت: ٩٤٥هـ)، طبع على هامش الشرح السابق الطبعة التي في مطبعة محمود بك سنة (١٣٢٠هـ).

(١) وعليه عشراتُ الشروحِ المطبوعةِ والمخطوطةِ، منها شرح للبدر العيني، وشرح لعصام الدين بن عربشاه الإسفرائيني.

(ت) متنُ الآجُرُّومِيةِ للشيخِ ابنِ آجُرّومَ الصِنهاجيِّ (ت: ٧٢٣هـ) وشرحُهُ[١] للشيخِ خالدٍ الأزهريِّ[٢].

(ث) متنُ الأنموذجِ للعلامةِ الزمخشريِّ (ت: ٥٣٨هـ) وشرحُهُ[٣] للشيخِ محمد الأردبيليِّ (ت: ٦٤٧هـ).

(ج) متنُ قطرِ النَّدى وشرْحُهُ[٤] كلاهُما للإمامِ ابنِ هشامٍ المِصريِّ (ت: ٧٦١هـ).

(ح) متنُ شذورِ الذهبِ وشرحُهُ[٥] كلاهُما للإمامِ ابنِ هشامٍ المِصريِّ.

(خ) متنُ إظهارِ الأسرارِ للعلامةِ البَرْكَويِّ مع شرحِهِ[٦] نتائِجُ الأفكارِ للشيخِ مُصطفى الأطه لِّي (ت: بعد ١٠٨٥هـ).

---

(١) وممن شرحها أيضاً: الشيخ حسن الكفراوى وحشى عليه الشيخ الحامدى، وشرح المتن أيضا الشيخ عبد الله العشماوى، وشيخ الإسلام السيد أحمد زيني دحلان، وحشى عليه الشيخ محمد معصوم السافطونى بحاشية سماها تشويق الخلان على شرح الآجرومية للشيخ دحلان، وشرح المتن أيضا الشيخ المكودى، والشيخ محي الدين عبد الحميد في التحفة السنية.

(٢) وممن حشاه: الشيخ أبو النجا بحاشية مشهورة، وحشى على الشرح أيضا: الشيخ شهاب الدين ابن حمدون، الشهير بابن الحاج فرغ منها سنة ١٢٦٩ هـ، والشيخ عبد الرحيم الجرجاوى المالكى بحاشية فرغ منها سنة ١٣١٨، سماها فوائد الطارف والتالد على شرح الشيخ خالد. وتمم الآجرومية: الشيخ محمد بن محمد الرعينى الشهير بالحطاب (ت ٩٥٤هـ)، في متممة الآجرومية وعليها شروح، طبع منها: الفواكه الجنية على متممة الآجرومية لعبد الله بن أحمد الفاكهي، والكواكب الدرية على متممة الآجرومية لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل.

(٣) وعليه شرح آخر لسعد الله البرادعي.

(٤) وعليه حاشية للسجاعي وللآلوسي، وشرحه الفاكهي وحشى عليه ياسين الحمصي.

(٥) وعليه حاشية للعدوي المالكي وحاشية للأمير.

(٦) وعليه عدة حواش منها: حاشية للشيخ حسن العطار وحاشية للشيخ مصطفى بن حمزة.

(د) متنُ الألفيةُ للإمامِ ابنِ مالكٍ مع شرحِهِ[1] للعلامةِ الأَشْمُونِيِّ[2] (ت: نحو ٩٠٠هـ).

(ذ) متنُ الكافيةِ للإمامِ ابنِ الحاجبِ وشرحِهِ[3] للشيخ عبدِ الرحمنِ الجَامِّيِّ (ت: ٨٩٨هـ).

(ر) متنُ مُغنِي اللبيبِ عن كُتبِ الأعاريبِ[4] للإمامِ ابنِ هشامِ المِصريِّ.

(ز) مُتنُ جمعِ الجوامعِ وشرحُهُ همعُ الهوامعِ كلاهُما للإمامِ السُيوطِيِّ (ت: ٩١١هـ).

(٣، ٤، ٥) علومُ المعانِيّ، البيانِ، والبديعِ (البلاغةُ):

(أ) مَتنُ السَّمرقَندِيةِ في الاستعاراتِ للإمامِ أبي الليثِ السَمرقّندِيِّ (ت: بعد ٨٨٨ هـ) مع حاشيةِ[5] شيخِ الإسلامِ ابراهيمَ الباجوريِّ (ت ١٢٧٧هـ).

---

(١) وشرحه لابن هشام المسمى أوضح المسالك وعليه حاشية لياسين الحمصي، وشرحه للمرادي، وللمكودي وعليه حاشية للملوي، وللسيوطي، وشرحه لابن عقيل وعليه حاشيتان: للسجاعي مع تقريرات الأنبابي، وللخضري.

(٢) وعليه حاشية الصبان وحاشية ليوسف الحفني.

(٣) المُسمى بالفوائد الضيائية، وقد طُبعَ عدة مرات، منها: عام (١٣٠٢هـ) في المطبعة العامرة في تركيا في (٢٨٥) صفحة، وطبعته وزارة الأوقاف والشئون الدينية في العراق سنة (١٤٠٣هـ) بتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي في مجلدين، وعلى الفوائد الضيائية أكثر من أربعين حاشية، ولمتن الكافيةِ شروح أخرى منها: شرح عصام الدين الاسفرايني، وشرح رضي الدين الاستراباذي، وهو واسع مهم.

(٤) وعليه حاشية للعلامة الدسوقي هي الأفضل، وحاشية للشمني، وحاشية للأمير، وحاشية للدماميني.

(٥) وعليها تقرير للشيخ أحمد الأجهوري فرغ منها سنة ١٢٨٥هـ. وممن شرحها أيضاً: المحقق عصام الدين (ت ٩٤٣هـ)، وحشى عليه حفيده على بن صدر الدين بن العصام، والعلامة=

(ب) منظومَةُ الجوهرِ المكنُونِ للعلامةِ عبدِ الرحمنِ الأخضريِّ الجزائريِّ (ت: ٩٨٣هـ) وشرحُها[١] حِليةُ اللُّبِ المَصونِ للعلامةِ أحمدَ الدَّمنهوريِّ (ت: ١١٩٢هـ).

(ت) منظومةُ عقودُ الجُمانِ وشرحُها[٢] كلاهُما للإمامِ السُيوطِيِّ.

(ث) متنُ أقصى الأمانِيِّ في البيانِ والبديعِ والمعانيِّ وشرحُهُ فتحُ منزلِ المبانِيِّ كلاهُما لشيخِ الإسلامِ القاضي زكريا الأنصاريِّ (ت: ٩٢٦هـ).

(ج) متنُ التلخيصِ للعلامةِ محمدِ بن عبدِ الرحمنِ القُزوينِيِّ (ت: ٧٣٩ هـ) مع شرحِه[٣] المُختَصَرِ للإمامِ سعدِ الدينِ التَّفتزانِيِّ.

(ح) متنُ التلخيصِ للعلامةِ القُزوينِيِّ مع شرحِهِ[٤] المُطَوَّلِ للإمامِ التَّفتزانِيِّ.

= محمد الصبان وهما مطبوعان، وحشى على شرح العصام أيضا الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى (ت ١١٨٥هـ)، وشرحها: الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوى (ت: ١١٨١هـ)، وقد حشى على شرح الملوى: الشيخ محمد الخضرى، والشيخ محمد الأمير الكبير. وشرح السمرقندية أيضا: الشيخ الدمنهوري سماها: حاشية لقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية، وشرحها ايضاً: العلّامَة أحمدُ بن زيني دحلان (ت: ١٣٠٤هـ).

(١) وقد طبع بمطبعة شرف بمصر سنة (١٣٠٢هـ) وسنة (١٣٠٥هـ)، وعليه حاشية للشيخ مخلوف المنياوي.

(٢) وعليها شرح للشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري المعروف بالمرشدي (ت: ٩٧٥هـ) طبعت في مطبعة الحلبي بمصر سنة (١٣٧٤هـ) في مجلد وبهامشها «شرح عقود الجمان» للمؤلف.

(٣) وعليه حاشية الدسوقي، وللتلخيص شروح أخرى منها شرح البابرتي، والسبكي، والمغربي.

(٤) وعليه حاشية الشريف الجرجاني، وحاشية السيالكوتي ومعه تقريرات عبد الرحمن الشربيني، وحاشية حسن جلبي، وحاشية الفناري، وحاشية الكياكياني وحاشية السمرقندي، وعليه شرح للعلامة عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الإسفرايني (ت: ٩٤٥) يسمى الأطول طبع في المطبعة العامرة عام ١٢٨٤هـ، وقامت بتصويره المكتبة الأزهرية للتراث عام ٢٠٠٨م وقدَّم له د. هاشم محمد هاشم.

(خ) تُحفَةُ الأخوانِ في علمِ البيانِ للشيخِ العلامةِ أحمدَ الدَّردِيرِ (ت: ١٢٠١هـ) وشرحُهَا له أيضاً[١].

(د) زهرُ الربيعِ في المعانيِّ والبيانِ والبديعِ للشيخِ أحمدَ الحَمَلاويِّ[٢].

(٦) علمُ الخطِ:

(أ) رسالةٌ[٣] في علمِ الخطِ للإمامِ السُيوطِيِّ.

(ب) منظومةٌ في الخطِ للشيخِ مُحمدِ بنِ حسنِ السنجارِيِّ[٤].

(ت) منظومةُ[٥] بهجةِ الطُلابِ وتُحفةِ القُرَّاءِ والكُتَّابِ في الخطِ للشيخِ مُحمدِ بن عليِّ البَبلاوِيِّ المَالكِيِّ (ت: ١٣٠٦هـ).

(ث) المَطالعُ النَّصريةُ للمطابعِ المصريةِ في الأُصولِ الخطيةِ[٦] للشيخِ أبي الوفاءِ نصرِ بن نصرِ الوَفائِيِّ الهُورِينِيِّ (ت: ١٢٩١هـ).

(ج) المُفرَدُ العَلَمُ في رسمِ القَلَمِ[٧] للشيخِ أحمدِ الهاشمِيِّ (ت: ١٣٦٢هـ).

---

(١) ممن حشاه: الشيخ أحمد بن محمد الصاوى، وعليه بعض تقريرات للشيخ على البولاقي.

(٢) فرغ من تأليفه سنة (١٣٢١هـ)، طبع عدة مرات منها الطبعة الرابعة سنة (١٣٦٩هـ).

(٣) طبعت ضمن مجموعة رسائل بعنوان: «التحفة البهية والطرفة الشهية» في مطبعة الجوائب بالآستانة سنة (١٣٠٢هـ) ص (٥٤) ثم قامت بتصويرها دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة (١٤٠١هـ)، وهي من ضمن مجموعة رسائل نقاية العلوم.

(٤) منظومة لطيفة تقع في (١٣٥) بيتاً، طبعت في آخر كتاب «خط وخطاطان» تأليف ميرزا حبيب الإيراني، المطبوع في مطبعة أبي الضياء توفيق في استانبول سنة (١٣٠٦هـ).

(٥) وتقع في (٧٧) بيتاً، وطبعت ضمن مجموع مهمات المتون المطبوع في مطبعة الحلبي بمصر الطبعة الرابعة سنة (١٣٦٩هـ) ص (٢٤٩).

(٦) طبع في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٧٥هـ) وسنة (١٣٠٢هـ)، كما طبع في المطبعة الخيرية في مصر سنة (١٣٠٤هـ)، وطبع حديثاً محققاً في الأردن.

(٧) طبع عدة مرات منها الطبعة السادسة عشرة في مطبعة حجازي بالقاهرة دون تاريخ.

(٧) علمُ الوضعِ:

(أ) رسالةٌ في الوضعِ للشيخِ أبي بكرٍ الميرْرُستُميِّ الكُردِيِّ.

(ب) الرسالةُ العَضُديَةُ للقاضي الإمامِ عَضُدِ الدينِ الأيجيِّ (ت: ٧٥٦ هـ) وشرحُها[١] للإمامِ أبي الليثِ السَمرقّنديِّ[٢].

(ت) شرحُ منظومةِ عقدِ اللآلئِ كلاهُما للشيخِ عبدِ الملكِ الفَتَّنِي (ت: ١٣٢٧هـ).

(ث) خُلاصةُ عِلمِ الوضعِ للعلامةِ الشيخِ يوسفَ الدجْويِّ (ت: ١٣٦٥هـ).

(ج) المِنحَةُ الإلهيةُ في القواعدِ الوَضعِيةِ للشيخِ عبدِ الخالقِ الشَبراويِّ.

(٨) علمُ متنِ اللغةِ:

(أ) كفايةُ المُتحفِظِ ونهايةُ المُتلفظِ[٣] للعلامةِ ابنِ الأجدابِيِّ (ت: ٧٤٠هـ).

(ب) المصباحُ المُنيرُ في غريبِ الشرحِ الكبيرِ للشيخِ أحمدَ الفيّوميِّ (ت: ٧٧٠هـ).

---

(١) وشرحها أيضاً الإمامِ التَفتزانِيِّ، وممن حشاه شيخ الإسلام شمس الدين الحفنى الشافعى (ت: ١١٨١هـ)، وللشيخ علي القوشي شرحٌ مهم عليها وعليه حاشية للسيد حافظ طبعت في دار الطباعة العامرة عام ١٢٦٧هـ، وممن شرحها العلامة عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الإسفرايني (ت: ٩٤٥) وممن حشى على شرحه العلامة محمد الكفوي.

(٢) ممن حشاه شيخ الإسلام شمس الدين الحفنى الشافعى (ت ١١٨١هـ)، وحشاه أيضا الشيخ محمد بن عرفة الدسوقي المالكى.

(٣) وشرحه تحرير الرواية في تقرير الكفاية، للعلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الطيب بن موسى (ت: ١١٧٠هـ)، قامت بطبعه دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٣هـ) تحقيق الدكتور علي حسين البواب في مجلد.

(ت) مُختارُ الصِحاحِ للعلامةِ زينِ الدينِ محمدِ الرازيِّ (ت: ٦٦٦ هـ).

(ث) القاموسُ المُحيطُ[١] للإمامِ الفيروزآباديِّ (ت: ٨١٧ هـ).

(ج) معجمُ لسانِ العربِ[٢] للإمام محمدِ ابنِ منظورِ الإفريقيِّ (ت: ٧١١هـ).

(ح) المُزْهِرُ في علومِ اللغةِ وأنواعِها[٣] للإمامِ السُيوطِيِّ.

(٩) علمُ المنطقِ:

(أ) متنُ ايساغوجي[٤] وشرحُهُ[٥] المطلعُ[٦] لشيخِ الإسلامِ القاضي زكريا الأنصاريِّ.

(ب) منظومةُ السُّلَّمِ المُنورَقِ للعلامةِ الأخضريِّ وشرحُهُ[٧] إيضاحُ

---

(١) طبع عدة مرات من أفضلها طبعة مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٧٢هـ) بتصحيح الشيخين نصر الهوريني ومحمد قطة العدوي، ومن أفضل شروح القاموس شرحه المسمى «تاج العروس من جواهر القاموس»، للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض محمد بن مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت: ١٢٠٥هـ) رحمه الله تعالى. وقد قام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا (ت: ١٣٤٨هـ) بتأليف رسالة قيمة في بابها سماها (تصحيح القاموس المحيط) نبه فيها على ما وقع من الأغلاط في نسخة القاموس المحيط المطبوعة في بولاق سنة (١٣٠٣هـ) في (٤٩) صفحة.

(٢) طبع هذا المعجم الكبير عدة مرات منها: في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٣٠٠هـ) وكمل طبعه سنة (١٣٠٧هـ) في عشرين جزءً، وفي مطبعة دار صادر في بيروت سنة (١٩٥٥م) في (٦٥) جزءً، وطبعته الدار المذكورة بعد ذلك عدة مرات في (١٥) مجلداً.

(٣) وقد طُبع عدة مرات منها طبعة مكتبة دار التراث بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وزميليه في مجلدين.

(٤) معناه الكليات الخمس.

(٥) وله عدةُ شروحٍ منها: شرح الشيخ الفناري وعليه حاشية قول احمد وحاشية شوقي، وشرح العلامة الكلنبوي، وشرح الشيخ عمر التوقادي والمسمى الدر الناجي، وشرح الشيخ اسكيجي زاده، وكذا شرح المغنيسي المسمى مغني الطلاب وعليه حاشية سيف الغلاب.

(٦) وعليه حاشية للشيخ يوسف الحفناوي وحاشية للشيخ عليش المالكي.

(٧) وله عدةُ شروحٍ منها: شرح الشيخ الملوي وعليه حاشية للشيخ الصبان، وشرح الإمام-

المُبهَمِ للعلامةِ أحمدَ الدَّمنهوريِّ.

(ت) **متنُ تهذيبِ المنطقِ** للإمامِ التَّفتزانِيِّ مع شرحِهِ[1] للعلامةِ فضلِ اللهِ عُبيدِ اللهِ الخَبيصِيِّ[2] (ت: ١٠٥٠هـ).

(ث) **متنُ الشَّمسيةِ** للإمامِ الكاتبيِّ القِزوينِيِّ (ت: ٦٧٥ هـ) وشرحُهُ[3] للإمامِ قُطبِ الدينِ الرازيِّ.

(ج) **متنُ البُرهانِ** للعلَّامةِ إسماعيل الكَلنبَويِّ (ت: ١٢٠٥هـ) مع حاشيتي العلامةِ عبدِ الرحمنِ البنجويني والعلامةِ عمرَ القَره داغيِّ (ت: ١٣٥٥هـ).

(١٠) علمُ آدابِ البحثِ والمُناظَرةِ:

(أ) متنُ آدابِ البحثِ للقاضي الإمامِ عَضُدِ الدينِ الأيجيِّ.

(ب) رسالةُ الآدابِ للعلامةِ الكلنبَويِّ[4].

(ت) **كمالُ المحاضرةِ** في آدابِ البحثِ والمناظرةِ لعبدِ الملكِ الفَتَّنِي (ت: ١٣٢٧هـ).

(ث) **الوَلديةُ** في آدابِ البحثِ للشيخِ ساجُقْلي زاده المرعشيِّ (ت: ١١٤٥هـ)

= الباجوري، وشرح العلامة الأخضري نفسه، وشرح الشيخ حسن القويسني، وشرح العلامة البناني وعليه حاشية للشيخ قصاره، وشرح الشيخ قدورة مع حواشيه.

(١) وله شرح آخر للشيخ عبد الله يزدي.

(٢) وعليه حاشية للشيخ العطار، وحاشية للشيخ عرفة الدسوقي.

(٣) وعليه حاشية الشريف الجرجاني وحاشية السيالكوتي وحاشية الدسوقي وعليها تقريرات عبد الرحمن الشربيني، وحاشية الجلال الدواني، وكلها مطبوعة في مجموع شروح الشمسية في جزئين.

(٤) مع حاشيتي القره داغي وعبد الرحمن البنجويني.

وشرحُها للشيخ عبدِ الوهابِ الآمدِيِّ[1].

(ج) الرسالةُ الشريفيةُ في آدابِ البحثِ للعلامةِ السيدِ الشريفِ الجرجانيِّ (ت: ٨١٦ هـ) وشرحُها الرشيدِيةُ للعلامةِ الجونغورِيِّ (ت: ١٠٨٣هـ).

(ح) رسالةُ الآدابِ للعلامةِ مُحمدِ مُحيِّ الدينِ عبدِ الحميدِ (ت: ١٣٩٣هـ).

(١١) علمُ أصولِ الفقهِ:

فمن كُتبِ السادةِ الحنفيةِ:

(أ) متنُ المنارِ للإمامِ أبي البركاتِ النَسفِيِّ (ت: ٧١٠ هـ) وشرحُهُ[2] للعلامةِ عبدِ اللطيفِ ابنِ مَلك (ت: ٨١٠ هـ).

(ب) التلويحُ شرحُ[3] التوضيحِ للإمامِ التَّفتزانِيِّ.

(ت) متنُ التحريرِ للإمامِ كمالِ الدينِ ابنِ الهُمامِ (ت: ٨٦١هـ) وشرحُهُ[4] التقريرُ والتحبيرُ للعلامةِ ابنِ أميرِ حاجِّ (ت: ٨٧٩هـ).

ومن كُتبِ السادةِ المالكيةِ:

(أ) تقريبُ الوصولِ إلى علمِ الأصولِ للعلامةِ ابنِ جُزَيٍّ الغَرناطِيِّ (ت: ٧٤١هـ).

(ب) شرحُ تنقيحِ الفصولِ للإمامِ القرَّافِيِّ (ت: ٦٨٤ هـ).

---

(١) وله شرح آخر للعلامة محمد بن حسين البهتي المعروف بمنلا عمر زادة، وطبعت مع شرحيها عدة طبعات آخرها في مطبعة البابي الحلبي سنة ١٩٦١.

(٢) وعليه حاشية للعلامة الرهاوي، والعلامة عزمي زاده، وقد طبع الشرح وحواشيه في مطبعة السعادة، وشرحه ايضاً العلامة ابن الحلبي، والعلامة ابن نجيم.

(٣) مع حواشي الفنري، وملا خسرو، وعبد الحكيم السيالكوتي.

(٤) وقد طبع في مطبعة بولاق، وعليه شرح آخر لابن أمير باد شاه، طبع في مطبعة الحلبي.

(ت) مُختصرِ الإمامِ ابنِ الحاجبِ الأصوليِّ وشرحُه[1] للقاضي الإمامِ عَضُدِ الدينِ الأيجيِّ.

ومن كُتبِ السادةِ الشافعيةِ:

(أ) متنُ الورقاتِ لإمامِ الحرمينِ عبدِ الملكِ الجُوينيِّ (ت: ٤٧٨هـ)، وشرحُه[2] للعلامةِ جلالِ الدينِ المَحلِّيِّ (ت: ٨٦٤هـ).

(ب) متنُ مِنهاجِ الوصولِ إلى علمِ الأصولِ للقاضي الإمامِ ناصرِ الدينِ البيضاويِّ (ت: ٦٨٥هـ) وشرحُهُ للإمامِ جمالِ الدينِ الإسنويِّ[3] (ت: ٧٧٢هـ).

(ت) متنُ جمعِ الجوامعِ لتاجِ الدينِ عبدِ الوهابِ السُبكِيِّ (ت: ٧٧١هـ) وشرحُهُ للعلامةِ جلالِ الدينِ المَحلِّيِّ[4].

(ج) متنُ لُبِّ الأصولِ وشرحُه[5] غايةُ الوصولِ كلاهما لشيخِ الإسلامِ

---

(١) وعليه حواشي للتفتزاني وللشريف الجرجاني وعلى الأخيرة حاشية الهروي الفناري، وعلى الجميع سوى حاشية الهروي حاشية للجيزاوي.

(٢) وعليه حاشية الشيخ البنا الدمياطى، وممن شرحه أيضاً: المحقق ابن قاسم العبادى بشرحين صغير وكبير، والعلامة الحطاب وعليه حاشية للهده السوسي، والشيخ محمد نووي الجاوي في حاشية نافعة سماها النفحات على الورقات.

(٣) وعليه حاشية للعلامة محمد بخيت المطيعي (ت: ١٣٥٤) أُعيد تصويرها حديثاً في مكتبة بحر العلوم في ٤ مجلدات.

(٤) وممن حشى عليه الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر (ت ١٢٥٠هـ)، والشيخ البنانى: عبد الرحمن بن جاد الله البنانى (ت ١١٩٨هـ)، وعلى شرح المحلي تقريرات لشيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني وللعلامة محمد علي المالكي، وقد طُبعت حديثاً (٢٠٠٧م) حاشية شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري في مكتبة الرُشد في ٤ مجلدات بتحقيق وتعليق ودراسة عبد الحفيظ بن طاهر الجزائري ومرتضى علي الداغستاني.

(٥) وعليه حاشية للشيخ محمد الجوهري، وقد طبع الكتاب عدة مرات منها في مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأخيرة عام ١٩٤١م.

القاضي زكريا الأنصاريّ.

ومن كُتبِ السادةِ الحنابلةِ:

(أ) شرحُ[1] الكوكبِ المُنيرِ لابنِ النَّجارِ (ت: ٩٧٢هـ).

(ب) روضةُ الناظرِ وجنَّةُ المُناظرِ للإمامِ موفقِ الدينِ بنِ قُدامةَ (ت: ٦٢٠هـ) وشَرحُهُ[2] للعلامةِ عبد القادرِ بن بدرانَ الدمشقيِّ (ت: ١٣٤٦هـ).

(١٢) علمُ المَقولاتِ:

(أ) الجواهرُ المُنتظماتُ شرحُ[3] نظمِ المقولاتِ كلاهما للعلامةِ أحمدَ السجاعيِّ (ت: ١١٩٧هـ).

(ب) شرحُ العلامةِ القِزلجِيِّ على رسالةِ المقولاتِ العشرِ للعلامةِ عمرَ القرة داغيِّ.

(ت) حاشيةُ العلامةِ حسنِ العطارِ (ت: ١٢٥٠ هـ) على مقولاتِ الشيخِ البُلَيديِّ الأندلسيِّ (ت: ١١٧٦هـ).

(١٣) علمُ التجويدِ:

(أ) منظومةُ تُحفةِ الأطفالِ للشيخِ سليمانَ الجَمزُوريِّ (ت: بعد ١١٩٨هـ)

---

(١) طُبع في مكتبة العبيكان بتحقيق د. محمد الزحيلي ود. نزيه حماد في ٤ مجلدات.

(٢) طُبع عدة طبعات منها طبعة مكتبة المعارف بالرياض (ط٢ في عام ١٤٠٤هـ) في مجلدين، ومن شروحه الجيدة شرح الدكتور عبد الكريم النملة المسمى إتحاف ذوي البصائر طبعته دار العاصمة بالرياض في ٨ مجلدات (ط١ في عام ١٤١٧هـ).

(٣) ممن حشى على الشرح الشيخ زين المرصفي، وحشى عليه أيضا الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠ هـ)، بحاشيتين كبرى وصغرى، طبعت الصغرى منفردة، وقد طبع على الصغرى تقرير للشيخ نصر أحمد الحويحى فرغ منها سنة ١٣٠٧ هـ، كما حشى عليه الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى.

وشرحُها فتحُ الملكِ العلامِ للشيخِ مُحمدِ المِيهِيِّ.

(ب) مَتنُ المُقدمةِ للإمامِ شمسِ الدينِ مُحمدِ ابنِ الجَزَرِيِّ (ت: نحو ٨٣٣هـ) بشرحِ[١] شيخِ الإسلامِ القاضي زكريا الأنصاريِّ.

(١٤) علمُ أُصولِ التفسيرِ:

(أ) مُقدمةٌ[٢] في أصولِ التفسيرِ للإمامِ تقيِّ الدينِ أحمدَ بنِ عبدِ الحليمِ بنِ تيميةِ (ت: ٧٢٨ هـ).

(ب) الإكسيرُ في علمِ التفسيرِ للإمامِ نجمِ الدينِ سُليمانَ الصَرصَرِيِّ الطوفيِّ البَغدادِيِّ[٣] (ت: ٧١٦هـ).

(ت) التيسيرُ في قواعدِ علمِ التفسيرِ للعلامةِ الكافِيَجِيِّ (ت: ٨٧٩هـ).

(ث) التحبيرُ[٤] في علمِ التفسيرِ للإمامِ السيوطيِّ.

(ج) منظومةُ التفسيرِ للشيخِ عبدِ العزيزِ الرئيسِ الزَمزَمِيِّ[٥] (ت: ٩٧٦هـ) وشرحُها[٦] نهجُ التيسيرِ للشيخِ المُساوِيِّ الحضرَمِيِّ (ت: ١٣٥٤هـ).

---

(١) وعليها شروحٌ أخرى منها: شرح الملا علي القاري، وشرح الشيخ خالد الأزهري.

(٢) طبعت بتحقيق الأستاذ الدكتور عدنان زرزور نشر دار القرآن الكريم في الكويت ومؤسسة الرسالة في بيروت سنة (١٣٩٢هـ).

(٣) طبع في المطبعة النموذجية في مصر دون تاريخ بتحقيق الدكتور عبد القادر حسين في مجلد.

(٤) طبع بتحقيق الدكتور فتحي عبد القادر فريد نشرته دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض سنة (١٤٠٢هـ) في مجلد.

(٥) وهي نظم لما أودعه السيوطي في كتابه النقاية.

(٦) وقد ألف الشيخ علوي بن عباس المالكي (ت: ١٣٩١هـ) حاشية على هذا الشرح سماها «فيض الخبير وخلاصة التقرير»، كما قام الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي (ت: ١٤١١هـ) بوضع حاشية على المنظومة المذكورة، وقد طبعت المنظومة المذكورة وشرحها والحاشيتان-

(١٥) علمُ التفسيرِ:

(أ) تفسيرُ[١] الجَلالينِ للإمامينِ الجلالِ المَحليِّ والجلالِ السيوطيِّ وحواشيه[٢].

(ب) تفسيرُ أنوارِ التنزيلِ وأسرارِ التأويلِ للإمامِ القاضي البيضاويِّ وحواشيه[٣].

= عليها في مؤسسة خالد للتجارة والطباعة في الرياض دون تاريخ. كما قام الشيخ محمد يحيى بن الشيخ أمان بشرح هذه المنظومة في كتابه التيسير شرح منظومة التفسير، طبع هذا الشرح في مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى في مصر سنة (١٣٥٥هـ)، وللعلامة حبيب الله الشنقيطي شرح عليها سماه (تيسير العسير من علوم التفسير).

(١) ومن أفضل طبعاته طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة (١٣٤٢هـ) ومعه أربع رسائل: أ ـ لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ب ـ معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم جـ ـ ألفية في تفسير ألفاظ القرآن لأبي زرعة العراقي د ـ ماورد في القرآن الكريم من لغات القبائل لأبي عبيد القاسم بن سلام، طبعة دار المعارف في مصر دون تاريخ بتصحيح ومراجعة الشيخين أحمد محمد شاكر وعلي محمد شاكر رحمهما الله تعالى، طبعة مكتبة النهضة الحديثة في مكة المكرمة سنة (١٤٠٦هـ) بتعليق الشيخ محمد مصطفى الشنقيطي مراجعة وتصحيح الشيخ طه عبد الرؤوف سعد، نسقه وأشرف على طبعه الشيخ عبد الشكور عبد الفتاح فدا.

(٢) اعتنى بهذا التفسير جماعة من العلماء ووضعوا حواشي واستدراكات عليه ومنهم: الشيخ سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل (ت: ١٢٠٤هـ) في حاشيته المسماة الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية طبعت في أربع مجلدات عدة مرات منها: أ ـ في المطبعة الشرفية بالقاهرة سنة (١٣٠٣هـ) ب ـ في مطبعة عيسى البابي الحلبي دون تاريخ جـ ـ في دار الفكر في بيروت سنة (١٤١٥هـ)، والشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي (ت: ١٢٤١هـ) في حاشيته المشهورة المطبوعة باسم حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين، ومن طبعاتها مايلي أ ـ طبعة المكتبة التجارية بمصر سنة (١٣٧٥هـ) في أربع مجلدات ب ـ في مطبعة المشهد الحسيني بمصر سنة (١٣٨١هـ) في أربع مجلدات جـ ـ في مطبعة دار الفكر في بيروت سنة (١٣٩٣هـ) في أربع مجلدات، والشيخ سلام الله بن فخر الدين الدهلوي المتوفي سنة (١٢٢٩هـ) وقيل (١٢٣٣هـ) في حاشيته المسماة حاشية الكمالين على الجلالين طبعت سنة (١٣٨١هـ).

(٣) حاشية الشيخ محمد بن مصطفى القونوي (ت: ٩٥١هـ)، طبعت في استانبول سنة (١٢٨٣هـ)=

(ت) تفسيرُ الكشافِ للعلامةِ الزمخشريِّ وحواشِيه[1].

(ث) تفسيرُ مداركِ التنزيلِ للإمامِ أبي البركاتِ النَّسفِيِّ.

(ج) تفسيرُ المُحررِ الوجيزِ في تفسيرِ الكتابِ العزيزِ للإمامِ عبدِ الحقِ ابنِ عطيةِ الأندلسيِّ (ت: ٥٤٢هـ).

(ح) تفسيرُ السراجِ المنيرِ للخطيبِ الشِربينيِّ (ت: ٩٧٧هـ).

(خ) تفسيرُ القُرآنِ العظيمِ للإمامِ ابنِ كثيرِ الدمشقيِّ (ت: ٧٧٤هـ).

(د) تفسيرُ مفاتيحِ الغيبِ للإمامِ الفخرِ الرازيِّ (ت: ٦٠٦هـ).

(ذ) تفسيرُ البحرِ المُحيطِ للإمامِ أثيرِ الدينِ محمدِ بنِ حيَّانَ الأندلسيِّ (ت: ٧٤٥هـ).

(ر) تفسيرُ التحريرِ والتنويرِ للإمامِ محمدِ الطاهرِ بنِ عاشورَ (ت: ١٣٩٣هـ).

(ز) تفسيرُ الجامعِ لأحكامِ القرآنِ للإمامِ القُرطُبِيِّ (ت: ٦٧١هـ).

= في أربع مجلدات، وحاشية الشيخ محي الدين شيخ زاده (ت: ١٠٥٥هـ)، طبعت في المطبعة السلطانية في تركيا سنة (١٢٨٢هـ) في أربع مجلدات، ثم قامت دار إحياء التراث العربي في بيروت بإعادة نشرها دون تاريخ، وحاشية الشيخ عبد الحكيم السيالكوتي (ت: بعد ١٠٦٠هـ)، طبعت في استانبول سنة (١٢٧١هـ)، وحاشية الشهاب الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ) المسماة عناية القاضي وكفاية الراوي على تفسير البيضاوي، طبعت في استانبول سنة (١٨٥٤هـ)، وقامت دار صادر بإعادة نشرها دون تاريخ، وحاشية الشيخ إسماعيل بن محمد القونوي (ت: ١١٩٥هـ) طبعت على هامش حاشية الشيخ مصطفى بن إبراهيم المشهور بابن التمجيد.

(١) ومنها: الانتصاف من الكشاف لابن المنير طبع سنة ١٣٠٨ وبعدها عدة طبعات، وحاشية قطب الدين الشيرازي، وحاشية الطيبي وهي مهمة، وكتاب الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني.

(س) تفسيرُ روحِ المعانِيِّ للإمامِ أبي الثناءِ الآلوسيِّ (ت: ١٢٧٠هـ).

(١٦) علمُ درايةِ الحديثِ:

(أ) منظومة الشيخِ عمرَ البيقونيِّ (ت: ١٠٨٠هـ) وشرحُها[1] للشيخِ مُحمدِ بنِ عبدِ الباقيِّ الزُّرقانِيِّ المالكِيِّ[2] (ت: ١١٢٢هـ).

(ب) متنُ نُخبَةِ الفِكَرِ وشرحُهُ نُزهةُ النظرِ كلاهما لأميرِ المؤمنينِ في الحديثِ الإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) وشرحُ النُّزهَةِ[3] اليواقيتُ والدُررُ

---

(١) وممن شرحها أيضاً الشيخ عثمان بن المكي التوزي الزبيدي (ت: ١٣٣٠هـ) والمسمى بالقلائد العنبرية على المنظومة البيقونية، طبع في المطبعة التونسية في تونس سنة (١٣٣٠هـ)، كما طبع بتحقيق وتعليق الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري نشر دار ابن عفان للنشر والتوزيع في الخبر سنة (١٤١٨هـ) في (١٢٨) صفحة، كذلك من شروحها شرح الشيخ عبد الله سراج الدين والذي نشرته مكتبة دار الفلاح في حلب دون تاريخ في (٢١٨) صفحة، وقد انتهى مؤلفه منه بتاريخ ١٣٧٢/١٢/٢٣هـ كما ذكر ذلك في آخر كتابه، وقد صورت هذه الطبعة عدة مرات في مطبعة أوفست حلب الطبعة الخامسة سنة (١٣٩٨هـ).

(٢) وللشيخ عطية الله بن عطية الأجهوري الشافعي (ت: ١١٩٠هـ) حاشية على هذا الشرح طبعت عدة مرات منها: أ. في مطبعة شركة دار الكتب العربية الكبرى بمصر سنة (١٣٣٣هـ) ب ـ في المطبعة الأزهرية سنة (١٣٤٥هـ). جـ. في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة (١٣٦٨هـ) في (٨٧) صفحة.

(٣) وعليه شروح أخرى منها شرح الشيخ ملا علي بن سلطان القاري (ت: ١٠١٤هـ) طبع في مطبعة أخةت في استانبول سنة (١٣٢٧هـ) في (٢٦٩) صفحة، ثم صورته دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٣٨٩هـ)، كما طبع بتحقيق وتعليق الشيخين محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، قامت بنشره شركة دار الأرقم ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع دون تاريخ. ومنها شرح الشيخ عبد الله بن حسين خاطر السمين العدوي المالكي (ت: ١٣٠٩هـ) والمسمى بلقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر هكذا سماه مؤلفه، والواقع أنه شرح لشرح متن النخبة للحافظ ابن حجر المسمى نزهة النظر طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الأولى سنة=

شرحُ شرحِ نُخبَةِ الفِكَرِ[١] للعلامةِ مُحمدِ بنِ عبدِ الرؤوفِ المُناويِّ (ت: ١٠٣١هـ).

(ت) مُقدِمةُ الإمامِ ابنِ الصلاحِ (ت: ٦٣٤هـ) وشرحُها[٢] التقييدُ والإيضاحُ للحافظِ العِراقيِّ (ت: ٨٠٦هـ).

(ث) تدريبُ الراويِّ[٣] في شرحِ تقريبِ[٤] النَواويِّ (ت: ٦٧٦ هـ) للإمامِ السُيوطِيِّ.

(ج) المَنظومَةُ الألفيةُ للحافظِ العِراقِيِّ وشرحُها[٥] فتحُ المُغيثِ بشرحِ ألفيةِ الحَديثِ[٦] للعلامةِ شمسِ الدينِ السَّخاوِيِّ (ت: ٩٠٣هـ).

= (١٣٥٦هـ) في (١٨٢) صفحة. وعلى نزهة النظر حاشيتان لابن قطلوبغا وللكمال بن أبي الشريف نشرتهما دار الوطن للنشر بتحقيق الدكتور إبراهيم بن ناصر الناصر في مجلد لطيف.

(١) طبع بتحقيق الشيخ ربيع بن محمد السعودي نشرته مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى سنة (١٤١١هـ) في مجلدين، ثم طبع بتحقيق الدكتور المرتضى الزين أحمد، نشرته مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى سنة (١٤٢٠هـ) في مجلدين.

(٢) وللمقدمة عشراتُ الشروح، والاختصارات، والتذييل، والنظم، استعرض ثلاثين منها شيخُ شيخنا العلامةُ المحدثُ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه: لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث، وتحقيقه لكتاب قفو الأثر لابن الحنبلي.

(٣) طبع بتحقيق الشيخ عبد الوهاب بن عبد اللطيف الطبعة الثانية سنة (١٣٨٥هـ) في مجلدين.

(٤) الذي اختصر فيه مقدمة ابن الصلاح.

(٥) ولشيخ الإسلام زكريا الأنصاري شرح عليها والمسمى بفتح الباقي على ألفية العراقي طبع بتصحيح الشيخ محمد بن الحسين العراقي الحسيني في المطبعة الجديدة بطالقة فاس سنة (١٣٥٤هـ) في ثلاث مجلدات مع شرح الناظم، وقد طبع أخيراً مفرداً بتحقيق الشيخ حافظ ثناء الله الدهلوي، نشر دار ابن حزم ببيروت سنة (١٤٢٠هـ) في مجلد.

(٦) وقد طبع عدة مرات إلا أن جميع طبعاته غير محررة ماعدا الأخيرة التي نشرتها دار الإمام الطبري بتحقيق وتعليق الشيخ علي بن حسين بن علي سنة (١٤١٢هـ) في أربع مجلدات فإنها طبعة جيدة، كما قام الشيخ الدكتور عبد الكريم بن محمد الخضير والشيخ الدكتور محمد بن عبد الله آل فهيد بتحقيق الكتاب ونالا به درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(١٧) علمُ روايةِ الحديثِ:

(أ) مَتنُ الأربعينِ النَّوويةِ وشرحُهُ[١] الفتحُ المُبينُ بشرحِ الأربعينِ[٢]

---

(١) وممن شرحه العلامة سعد الدين التفتزاني وقد طبع في المطبعة العامرة في مصر سنة (١٣٢٦هـ) وفي المطبعة الرسمية بتونس سنة (١٨٨٢م)، كما طبع على هامش شرح البركوي والأفكرماني المطبوع في تركيا سنة (١٣٢٣هـ)، وشرح الإمام ابن رجب الحنبلي والمسمى «جامع العلوم والحكم»، وشرح الشيخ أحمد بن حجازي الفشني (ت: ٩٧٨هـ) والمسمى «المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية»، طبع في مطبعة دار إحياء الكتب العربية في مصر دون تاريخ، كما طبع على هامش شرح الشبرخيتي، وشرح الشيخ أبي الفضل محمد ولي الدين بن علي سالم الشبشيري المتوفي سنة (٩٨٩هـ) رحمه الله تعالى، واسمه: «الجواهر البهية في شرح الأربعين النووية» طبع على هامش «مصباح الظلام وبهجة الأنام في شرح نيل المرام من أحاديث خير الأنام» للشيخ محمد بن عبد الله الجرداني المطبوع في المطبعة العامرة الشرفية بمصر سنة (١٣١٨هـ)، كما طبع في مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية ـ القاهرة ـ نشر نزار مصطفى الباز الطبعة الأولى دون تاريخ، في مجلد، وشرح الشيخ إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي (ت: ١١٠٦هـ) واسمه «الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية» طبع في المطبعة الأزهرية سنة (١٢٨٠هـ) كما طبع في المطبعة المحمدية في مصر سنة (١٣١٦هـ)، ثم طبع بعد ذلك عدة مرات، كما قامت دار الفكر ببيروت بتصويره دون تاريخ، وشرح الشيخ ملا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي المكي الحنفي (ت: ١١١٤هـ) واسمه «المبين المعين لفهم الأربعين» طبع في المطبعة الجمالية في مصر سنة (١٣٢٨هـ)، وشرح الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري المالكي (ت: ١٣٤٨هـ)، نشرته مكتبة القاهرة بالقاهرة، والشروح الأربعة على الأربعين النووية، تأليف أربعة من علماء فاس وهم المشايخ: أحمد بن محمد التاودي ابن سودة، عبد القادر بن أحمد بن شقرون، محمد بن أحمد بنيس، الطيب بن عبد المجيد ابن كيران طبعت في مطبعة حاضرة فاس بتنميق العربي الأزرق في المغرب سنة (١٣٠٩هـ)، وشرح الشيخ عبد الله النبراوي الذي انتهى من تأليفه عام ١٢٤٣هـ وذكر أنه اعتمد على شرح ابن حجر الهيتمي وغيره، وشرح معاصر للدكتور مصطفى البغا والشيخ محيي الدين مستو، والمسمى «الوافي في شرح الأربعين النووية»، وقد طبع عدة مرات.

(٢) طبع في المطبعة الميمنية في مصر سنة (١٣١٧هـ) وعليه حاشية للشيخ حسن بن علي المدابغي (ت: ١١٧٠هـ)، ثم طبع بعد ذلك عدة مرات، كما قامت بتصويره دار الكتب العلمية=

للعلامةِ الشيخ ابنِ حَجرِ الهَيتَمِيِّ (ت: ٩٧٤هـ).

(ب) متنُ عُمدةِ الأحكامِ للعلامةِ عبدِ الغنيِّ المَقدسِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) وشرحُهُ[(١)] العُدةُ[(٢)] للإمامِ علاءِ الدينِ ابنِ العطارِ (ت: ٧٢٤هـ).

(ت) متنُ بلوغِ المرامِ لأميرِ المؤمنينِ في الحديثِ الإمامِ ابنِ حجرِ العسقلانيِّ وشرحُهُ[(٣)] سُبُلِ السلامِ للعلامةِ الصنعانيِّ (ت: ١١٨٢هـ).

(ث) مَتنُ رياضِ الصالحينَ للإمامِ النَّوويِّ وشرحُهُ دليلُ الفالحينَ للعلامةِ ابنِ عَلَّانَ الدِمشقِيِّ (ت: ١٠٥٧هـ).

(ج) مُختصرُ[(٤)] تَجريدِ صحيحِ الإمامِ البُخارِيِّ (ت: ٢٥٦هـ) للشيخِ الحسينِ بنِ

= في بيروت سنة (١٣٩٨هـ)، وقد طُبع الشرح حديثاً بدار المنهاج بجُدة ٢٠٠٨م.

(١) و ممن شرحه الإمام الحافظ ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ) والمسمى الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، وهو أجل كتبه وأحسنها، وقد توسع في الشرح توسعاً واضحاً رحمه الله تعالى. وممن شرحه أيضا الإمام ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ) والمسمى إحكام الإحكام، وطبع في المطبع الأنصاري بدلهي سنة (١٣١٣هـ) في مجلد، كما طبعه الشيخ محمد منير الدمشقي في مصر سنة (١٣٤٢هـ) في مجلدين، كما طبع في مطبعة السنة المحمدية في مجلدين بتحقيق ومراجعة الشيخين محمد حامد الفقي وأحمد محمد شاكر وهي أحسن طبعاته، وللعلامة الشيخ السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ) حاشية على شرح ابن دقيق العيد سماها «العدة»، طبعت في أربع مجلدات سنة (١٣٧٩هـ) في المطبعة السلفية في مصر باعتناء الشيخ علي بن محمد الهندي، وممن شرحه أيضا الشيخان حسن بن سليمان النوري والشيخ علوي بن عباس المالكي (ت: ١٣٩١هـ)، نشر مكتبة الاقتصاد في مكة المكرمة الطبعة الثالثة سنة (١٣٨٨هـ).

(٢) طُبع في دار البشائر الإسلامية في ٣ مجلدات بعناية شيخنا المحدث نظام يعقوبي سنة ٢٠٠٦م.

(٣) ومن شروحه أيضاً فتح العلام للشيخ أبي الخير نور الحسن بن صديق ابن حسن خان، وإعلام الأنام للدكتور نور الدين عتر.

(٤) وعليه شرح للعلامة عبد الله الشرقاوي اسمه (فتح المُبدي) طبع عدة مرات منها في دار الكتب العلمية عام ٢٠٠٩م في ٣ مجلدات، وفي دار المصطفى بسوريا في ٥ مجلدات، وشرح العلامة الغزي، طبع عدة طبعات منها طبعة الميمنية ١٣٢٣هـ.

المباركِ الزَبيدِيّ (ت: ٨٩٣هـ).

(ح) **مختصرُ**[١] صحيحِ الإمامِ مُسلِمٍ (ت: ٢٦١هـ) للحافظِ المُنذرِيِّ (ت: ٦٥٦هـ).

(خ) **اللؤلؤُ والمرجانُ** فيما أتفقَ عليهِ الشيخانُ[٢] للشيخِ مُحمدِ فؤادِ عبدِ الباقيّ.

(١٨) علمُ أصولِ الدينِ:

(أ) **العقائدُ الستّةُ** وشروحُها للإمامِ السَّنُوسِيِّ (ت: ٨٩٥هـ)، اشتُهرَ كُبراها بالكُبرى، واشتُهِرَ أحدها بأمِّ البراهينِ وبالصُغرى أيضاً، واشتُهر أصغرُها بصُغرى الصُغرى وتُعرفُ أُخرى منها بالمُقدماتِ[٣].

(ب) **منظومةُ الخريدةِ البهيةِ** وشرحُها[٤] كلاهما لشيخِ الإسلامِ أبي البركاتِ أحمدَ الدَرديرِ.

---

(١) وعليه شرح للشيخ صديق حسن خان طبع في الهند.

(٢) طبع عدة طبعات منها طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت في ٣ مجلدات.

(٣) كان لعلماء المغرب وإفريقيا عناية به: وممن حشى على شرح الصغرى: الشيخ محمد بن عيسى الدمياطى (ت ١١٧٨هـ)، وحشى أيضا على شرح الصغرى الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى (ت ١٢٣٠هـ)،، كما شرح أم البراهين الشيخ محمد بن منصور الهدهدى، وحشى عليه شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوى، وأثبت على طرته: أم البراهين المعروفة بالصغرى، وشرح أم البراهين أيضا شيخ الإسلام الباجورى (ت ١٢٧٧هـ)، وعليه تقرير لشيخ الإسلام شمس الدين الإنبابى (ت ١٣١٣هـ)،، أما صغرى الصغرى فقد طبع شرح المصنف، ومعه شرح الشيخ إبراهيم الأندلسى السرقسطى على الرسالة المعروفة بالمقدمات سماه: المواهب الربانية على شرح المقدمات السنوسية.

(٤) ممن حشى على شرح الخريدة الشيخ أحمد الصاوى، والشيخ محمد السباعى، والشيخ محمد بخيت المطيعي.

(ت) متنُ العقائدِ النسفية ومن أشهرِ شروحِهِ شرحُ[1] الإمامِ التَّفتزانِيِّ.

(ث) منظومةُ جَوهَرةُ التوحيدِ لشيخِ الإسلامِ إبراهيمِ اللّقانِيِّ (ت: ١٠٤١هـ) ومن أشهرِ شروحِها[2] شرحُ[3] الشيخِ عبدِ السلامِ ابنِ الناظمِ[4]، وشرحُ[5] شيخِ الإسلامِ إبراهيمِ الباجُورِيِّ[6] (ت: ١٢٧٧هـ).

(ج) متنُ المُسايرةِ للإمامِ كمالِ الدينِ ابنِ الهُمامِ وشرحُهُ[7] المُسامَرةُ للعلامةِ ابنُ أبي شريفٍ (ت: ٩٠٦هـ).

(ح) مَتنُ العقائدِ العَضُدِيةِ وشرحُها[8] للإمامِ جلالِ الدينِ الدَّوانِيِّ الصدِّيقِيِّ (ت: ٩١٨هـ).

---

(١) ممن حشى عليه من علماء الأزهر: الشيخ يوسف الحفنى (ت ١١٧٨هـ)، وجعل حاشيته على الشرح مع حاشية الخيالى عليه، وممن حشى على شرح العقائد للسعد من العجم: ملا أحمد الجندى له عليه حاشية مع منهواته عليه، وحاشية الخيالى على الشرح، وعليه عدة حواش منها حاشية المحقق عبد الحكيم السيالكوتى، وحاشية قول أحمد على الخيالى مع منهواته، وحاشية المرعشى على قول أحمد والخيالى والشارح مع منهواته، وحاشية العصام (ت ٩٤٣هـ)، مع حاشيتى ولى الدين (ت ١١١٩هـ)، والكفوى (ت ١١٧٥هـ) عليها، وحاشية شجاع الدين الروى والمحقق محمد الشريف كلاهما على الخيالى. وقد طبع الجميع في مجموع واحد، أشرف عليه الشيخ فرج الله زكى الكردى، مطبعة كردستان العلمية، مصر، ١٣٢٩هـ.

(٢) وممن شرحها الشيخ أحمد السحيمى الشافعى، وشرحها الشيخ أحمد الصاوى المالكى.

(٣) ومن حواشيه المتداولة حاشية الأمير الكبير عليه، كما حشى عليه شيخ الإسلام أحمد الجوهرى (ت ١١٨٢هـ)، والشيخ عيسى بن أحمد البراوى الشافعى (ت ١١٨٢هـ).

(٤) وهو المراد عند الإطلاق في نحو قولهم: شرح الجوهرة، وعبد السلام، وشرح عبد السلام، ونحوه.

(٥) طبع مرارا، ومعه أيضا تقريرات للشيخ أحمد الأجهورى.

(٦) وهو متداول إلى اليوم، مقرر على الثانوية الأزهرية.

(٧) مع حاشية ابن قطلوبغا.

(٨) وعليه حاشية للشيخ عبد الحكيم السيالكوتي وللمولى المرجاني وللخلخالي.

(خ) مَتنُ تهذيبِ الكلامِ للإمامِ التَّفتزانِيِّ وشرحُهُ[1] تقريبُ المَرامِ للشيخِ عبدِ القادرِ السُنُنْدُجِيِّ الكُردِستَانِيِّ (ت: ١٣٠٤هـ).

(د) متنُ الطحاويةِ المُسمى بيانُ السُّنةِ والجماعةِ للإمامِ أبي جعفر الطحاويِّ (ت: ٣٢١هـ) وشرحُهُ[2] للعلامةِ عبدِ الغنيِّ الميدانيِّ الحنفيِّ (ت: ١٢٩٨هـ).

(ذ) منظومةُ الدُّرةِ المُضِيَّةِ في عقدِ أهلِ الفرقةِ المَرْضِيَّةِ للإمامِ مُحمدِ بنِ أحمدَ السَّفارِينيِّ (ت: ١١٨٨هـ) وشرحُها[3] للناظمِ نفسهِ لوامعُ الأنوارِ البهيةِ وسواطعُ الأسرارِ الأثريةِ

(ر) متنُ المَقاصِدِ وشرحُهُ[4] كلاهما للإمامِ التَّفتزانِيِّ.

(ز) متنُ المواقِفِ للقاضي الإمامِ عَضُدِ الدينِ الأيجيِّ وشرحُهُ[5] للعلامةِ السيدِ الشريفِ الجُرجانيِّ.

(١٩) علمُ الفقهِ:

فمن كُتبِ السادةِ الحنفيةِ:

(أ) مُختَصَرُ العلامةِ القُدورِيِّ (ت: ٤٢٨هـ) وشرحُهُ اللبابُ للشيخِ عبدِ الغنيِّ الميدانِيِّ (ت: ١٢٩٨هـ).

---

(١) مع تعليقات الشيخ فرج الله زكي الكردستاني، ومعه المحاكمات لمحمد وسيم.

(٢) طُبع بدار الفكر بتحقيق الشيخين محمد مطيع حافظ ومحمد رياض المالح (ط٢ في عام ١٩٩٢م)

(٣) طبع في مؤسسة الخافقين بدمشق في مجلدين (ط٢ ١٤٠٢هـ)، وممن شرحها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وشرحه هذا المسمى (الكواكب الدرية) نشرته مطبعة أضواء السلف بتحقيق الشيخ أشرف عبد المقصود (ط١ ١٤١٨هـ)، كما حشى على المنظومة نفسها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.

(٤) ممن اختصرها الشيخ ابن زكرى وكان معاصرا للشيخ السنوسى، وهى في ألف بيت وخمسمائة، وكان لعلماء إفريقيا عناية به.

(٥) وعليه حاشية لحسن جلبي ولعبد الحكيم السيالكوتي اللاهوري ولمسعود الشرواني.

(ب) الهدايةُ[1] شرحُ بدايةِ المُبتدي كلاهما للعلامةِ الميرغِنانِيِّ (ت: ٥٩٣هـ).

(ت) مَتنُ كنزِ الدقائِقِ للإمامِ أبي البركاتِ النَّسَفِيِّ وشرُحُه[2] تَبيينُ الحقائِقِ للشيخِ عثمانِ الزَيلَعِيِّ (ت: ٧٤٣).

(ث) الدُّرُ المُختارُ شرحُ تنويرِ الأبصارِ للعلامةِ الحَصْفَكِيِّ مع حاشيةِ ردِّ المُحتارِ للعلامةِ محمدِ أمينِ بنِ عابدينِ (ت: ١٢٥٢هـ).

(ج) بدائعُ الصنائِعِ بترتيبِ الشرائعِ للإمامِ الكاسانِيِّ (ت: ٥٨٧هـ).

ومن كُتُبِ السادةِ المالكية:

(أ) مَتنُ المُرشِدِ المُعينِ للعلامةِ ابنِ عاشرَ (ت: ١٠٤٠هـ) وشرحُهُ الدرُ الثمينُ ومختصرهُ كلاهما للعلامةِ مِيارةِ (ت: ١٠٧٢هـ).

(ب) رِسالةُ الإمامِ أبي زيدِ القيروانِيِّ (ت: ٣٨٦هـ) وشرحُهُا[3] للعلامةِ زَروقِ (ت: ٨٩٩هـ).

(ت) الشرحُ[4] الصغيرُ على أقربِ المَسالكِ للعلامةِ الدَردِيرِ.

(ث) مُختصرُ[5] خليلٍ وشرْحُهُ[6] الكبيرُ للعلامةِ الدَرْدِيرِ.

---

(١) وعلى الهداية عدة شروح: شرح فتح القدير لابن الهمام، والبناية للعيني، وشرح اللكنوي.

(٢) وله شروح أخرى، منها: رمز الحقائق للعيني، والبحر الرائق لابن نجيم، وشرح لملا مسكين وعليه حاشية لأبي السعود.

(٣) وللرسالة شروح أخرى، مثل شرح ابن ناجي، والفواكه الدواني للنفراوي، وكفاية الطالب الرباني لأبي الحسن المالكي مع حاشية العدوي

(٤) مع حاشية بلغة السالك للصاوي، والتعليق الحاوي لبعض ما أغفله الصاوي للمبارك.

(٥) وعليه شروح كثيرة أخرى، منها: مواهب الجليل للحطاب ومعه التاج والإكليل للمواق، وشرح الخرشي مع حاشية العدوي، ومنح الجليل لعليش، وشرح الزرقاني مع حاشيتي الشيخ البناني والشيخ الرهوني.

(٦) وعليه حاشيتان: للشيخ الدسوقي وللشيخ ابن عرفة.

ومن كُتُبِ السادةِ الشافعيةِ:

(أ) متنُ الغايةِ والتقريبِ للقاضيِّ الشيخِ أبي شُجاعٍ وشرحُهُ[1] الإقناعُ للعلامةِ المُحققِ الشيخِ شمسِ الدينِ الخطيبِ الشربينيِّ، وكذا شرحُهُ[2] فتحُ القريبِ المُجيبِ للعلامةِ ابنِ قاسمَ الغَزِيِّ (ت: ٩١٨هـ).

(ب) منظومةُ صفوةِ الزُّبَدِ للعلامةِ ابنِ رَسلانَ وشرحُهَا[3] فتحُ الرحمنِ[4] للإمامِ شهابِ الدينِ الرَّمليِّ (ت: ٩٥٧هـ).

---

(١) وممن حشاه: الشيخ حسن بن علي المدابغي الشافعي (ت: ١١٧٠هـ) اسمها «كفاية اللبيب في حل شرح أبي الشجاع الخطيب» طبعت في مجلدين، والشيخ البجيرمي، والشيخ الباجوري، والشيخ عوض، وقد طبعت جميعا. ومن شروح غاية الاختصار كفاية الأخيار للشيخ الحصني.

(٢) فممن حشاه: الشيخ البرماوي، والشيخ الباجوري في حاشيته المشهورة، وقد قامت لجنة من علماء الأزهر بتوضيح هذه الحاشية وتهذيبها والتعليق عليها في كتاب سموه «توضيح البيجوري على شرح ابن قاسم لمتن أبي شجاع» طبع في ثلاث مجلدات في مطبعة محمد علي صبيح بمصر الطبعة الأولى سنة (١٣٧٤هـ)، وللشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي توشيح عليه سماه قوت الحبيب الغريب توشيح فتح القريب المجيب، وقد طبعت جميعها. وعلى حاشية البرماوي تقرير لشيخ الإسلام شمس الدين الإنبابي (ت ١٣١٣هـ)، غاية في النفاسة والتحقيق، وممن حشى عليه الشيخ الديربي (ت ١١٥١هـ)، والشيخ يوسف الحفني.

(٣) ومن شروح متن الزبد شرح الإمام شمس الدين الرملي (ت: ١٠٠٤) المسمى غاية البيان شرح زبد ابن رسلان وهو مطبوع، ومواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد للشيخ العلامة أحمد بن حجازي الفشني (ت: ٩٧٨هـ)، طبع عدة مرات، منها بمراجعة وتعليق الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله تعالى في مجلدين على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر في مطابع علي بن علي بالدوحة دون تاريخ.

(٤) طبع حديثاً في دار الضياء بالكويت (عام ٢٠٠٨م) في مجلدين بعناية وتحقيق أ. د عبد العزيز القصار ود. علي الراشد.

(ت) متنُ قُرةِ العينِ وشرحُهُ[١] فتحُ المُعينِ كلاهما للعلامةِ عبدِ العزيزِ المُليبارِيِّ (ت: ٩٨٧هـ).

(ث) متنُ عُمدةِ السالكِ وعُدةِ النَّاسكِ للعلامةِ ابنِ النقيبِ المصريِّ (ت: ٧٦٩هـ) وشرحُهُ[٢] فيضُ الإلهِ المالكِ للشيخِ عُمرَ البِقاعِيِّ المَكِّيِّ (ت: بعد ١٢٩٥هـ).

(ج) التحريرُ وشرحُهُ[٣] كلاهما لشيخِ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ.

(ح) فتحُ الوهابِ شرحِ منهجِ الطُّلابِ[٤] كلاهما لشيخِ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ.

(خ) متنُ منهاجِ الطالبينَ للإمامِ النَّوويِّ وأفضلُ شروحِهِ[٥] تُحفةُ المُحتاجِ[٦] للعلامةِ الشيخِ ابنِ حجرِ الهيتَمِيِّ.

---

(١) وعليه حاشية إعانة الطالبين للشيخ بكري شطا، وحاشية ترشيح المستفيدين للسيد علوي السقاف.

(٢) وعليه شرح آخر للشيخ الغُمراوي والمسمى أنوار المسالك.

(٣) من أشهر الحواشى عليه حاشية شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوى (ت ١٢٢٦هـ).

(٤) وعليه عدة حواشى متداولة طبع منها حاشية الشيخ سليمان الجمل، والشيخ البجيرمى، وحشى عليه الشيخ محمد بن عيسى الدمياطى (ت ١١٧٨هـ)، ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزيزى.

(٥) ومن شروحه المعتمدة شرح الشيخ الخطيب الشربينى المسمى بمغنى المحتاج، طبع في أربعة مجلدات ضخام، ونهاية المحتاج للرملي ومعه حاشيتي الشبراملسي والمغربي، وشرح العلامة الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثالثة سنة (١٣٧٥هـ) في أربع مجلدات ومعه حاشيتان للشيخ شهاب الدين أحمد البرلسي الملقب بعميرة (ت: ٩٥٧هـ) وللشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المصري (ت: ١٠٦٩هـ).

(٦) وعليه حاشيتان للعلامة ابن القاسم العبادي والشيخ الشرواني.

ومن كُتُبِ السادةِ الحنابلةِ:

(أ) مُنتهى الإراداتِ في جمعِ المُقنعِ مع التنقيحِ وزياداتٍ للعلامةِ ابنِ النَّجارِ (ت: ٩٧٢هـ) وشرحُهُ دقائقُ أولِي النُّهى لشرحِ المُنتهى للعلامةِ منصورٍ البَهوَتِيِّ (ت: ١٠٥١هـ).

(ب) الإقناعُ لطالبِ الانتفاعِ للعلامةِ موسى الحَجاوِيِّ (ت: ٩٦٨هـ) وشرحُهُ كشفُ القناعِ عن متنِ الإقناعِ للعلامةِ منصورٍ البَهوَتِيِّ.

(ت) مُختصرُ الخِرَقِيِّ (ت: ٣٣٤هـ) وشرحُهُ[1] المُغنِيُّ للإمامِ موفقِ الدينِ ابنِ قُدَامَةَ (ت: ٦٢٠هـ).

(ث) المُقنِعُ وشرحُهُ[2] الكبيرُ للعلامةِ شمسِ الدينِ ابنِ قُدامَةَ (ت: ٦٨٢هـ).

(ج) غايةُ المُنتهى في الجمعِ بينَ الإقناعِ والمُنتهى للعلامةِ مرعي الكَرْمِيِّ (ت: ١٠٣٣هـ) وشرحُهُ مَطالبُ أُولي النُّهى[3] للعلامةِ مصطفى الرُّحيبانِيِّ (ت: ١٢٤٣هـ).

(٢٠) علمُ التزكيةِ (التَّصوفِ):

(أ) منهاجُ العابدينَ للإمامِ حجةِ الإسلامِ الغزالِيِّ (ت: ٥٠٥هـ).

(ب) رسالةُ المُستَرشِدينَ[4] للإمامِ المُحاسِبِيِّ (ت: ٢٤٣هـ).

(ت) الرسالةُ القُشيرِيةُ وشرحُها لشيخِ الإسلامِ القاضي زكريا الأنصاريِّ.

---

(١) وعليه شرح آخر للإمام الزركشي.

(٢) وعليه شروح أخرى، مثل: المبدع للعلامة ابن مفلح، والتنقيح المشبع للشيخ المرداوي.

(٣) وقد طُبع في المكتب الإسلامي ومعه زوائد الغاية والشرح للشيخ حسن الشطي.

(٤) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبوغدة.

(ث) حِكَمُ الإمامِ ابنِ عطاءِ اللهِ (ت: ٧٠٩هـ) وشرحُها[١] للشيخِ زروقٍ.

(ج) التعرفُ لمذهبِ أهلِ التَّصوفِ للحافظِ الشيخِ محمدِ الكلاباذيِّ (ت: ٣٨٠هـ).

(ح) مُختَصرُ منهاجِ القاصدينَ للإمامِ موفقِ الدينِ ابنِ قُدَامَةَ.

(خ) مدارجُ السالكينَ للإمامِ ابنِ قيّمِ الجوزيةِ (ت: ٧٥١هـ).

(د) إحياءُ عُلومِ الدينِ[٢] أو مختَصَرُهُ للإمامِ حجةِ الإسلامِ الغزاليِّ.

(ذ) منظومةُ هدايةُ الأذكياءِ إلى طريق الأولياءِ للشيخِ زينِ الدينِ بنِ عليٍّ المليباريِّ (ت: ٩٢٨هـ) وشرحُها[٣] كفايةُ الأتقياءِ ومنهاجُ الأصفياءِ للعلامةِ السيدِ بكريِّ بنِ محمدِ شطا (ت: ١٣١٠هـ).

ثانياً: كُتُبُ المُساعَدَةِ المُعتمدةُ المطبوعةُ.

(١، ٢) عِلمَي العَروضِ والقَوافيِّ:

(أ) متنُ الكافي في علميِّ العَروضِ والقَوافي للشيخِ الخَوَّاصِ (ت: ٨٥٨هـ) وشرحُهُ[٤] الإرشادُ الشافي[٥]، وهو الحاشيةُ الكُبرى على المتنِ المذكورِ للشيخِ

---

(١) وعليها شروح كثيرة منها: شرح الشيخ الخلوتي وشرح الشيخ الشرقاوي وشرح الشيخ الشرنوبي.

(٢) مع شرحه إتحاف السادة المتقين للإمام الزبيدي.

(٣) وعليها شرح آخر للشيخ محمد نووي الجاوي سماه سلالم الفضلاء، وقد طبع الشرحان في كتاب واحدٍ في المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٣هـ.

(٤) طبع في بولاق بمصر سنة (١٢٨٥هـ)، وفي المطبعة الشرفية بمصر سنة (١٣٠١هـ)، وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٠٧هـ)، وفي مطبعة الحلبي بمصر سنة (١٣٤٤هـ) وسنة (١٣٧٧هـ).

(٥) وأختصره مؤلفه الشيخ الدمنهوري وسماه «المختصر الشافي على متن الكافي» وهو حاشية-

مُحمدِ الدمنهُورِيِّ المِصريِّ الشافعِيِّ (ت: ١٢٨٨هـ).

(ب) متنُ[1] الرامِزَةِ[2] ويُقالُ متنُ الخزرَجِيةِ[3] للشيخِ ضياءِ الدينِ أبي محمدِ الخَزْرَجِيِّ الأندَلُسِيِّ (ت: ٦٢٦هـ) وشرحُهُ[4] فَتحُ ربِ البَريةِ بشرحِ القصيدةِ الخَزرجِيةِ لشيخِ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ.

(ت) ومن الكُتبِ المُبسطةِ الحديثةِ في هذا العلمِ كتابُ[5] ميزانُ الذهبِ في صناعةِ شعرِ العربِ للشيخِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيِّ (ت: ١٣٦٢هـ).

(٣) علمُ الاشتقاقِ: العَلَمُ الخفاقُ من علمِ الاشتقاقِ[6]، للعلامةِ أبي الطيبِ مُحمدِ صدِّيقِ حسنِ خانَ القِنَّوجِيِّ البُخارِيِّ (ت: ١٣٠٧هـ).

= صغرى على المتن المذكور، وطبع في بولاق بمصر سنة (١٢٧٣هـ) وسنة (١٢٩٣هـ)، وفي مصر سنة (١٢٨١هـ)، وفي مطبعة عبد الرازق بمصر سنة (١٣٠٠هـ) وسنة (١٣٠٤هـ)، وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة (١٢٨١هـ) وسنة (١٣٠٩هـ)، وفي قازان سنة (١٨٩٥م) باسم شرح الكافي في علمي العروض والقوافي.

(١) منظوم في (٩٨) بيتاً.

(٢) لأن الناظم رمز في كلامه عن التفاعيل والأبحر والدوائر اختصاراً.

(٣) نسبة إلى المؤلف.

(٤) وله شرح آخر هو العيون الغامزة على خبايا الرامزة، للشيخ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني المالكي (ت: ٨٢٧هـ)، طبع هذا الشرح عدة مرات منها: ـ أ ـ في مطبعة عثمان عبد الرازق بمصر سنة (١٣٠٣هـ) وبهامشه: «فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ب ـ في المطبعة الميمنية سنة (١٣٢١هـ) د ـ في القاهرة نشر مكتبة الخانجي سنة (١٣٨٣هـ) بتحقيق الأستاذ الحساني حسن عبد الله هـ ـ كما نشرته مكتبة الخانجي ثانية سنة (١٤١٥هـ).

(٥) طبع عدة مرات من آخرها طبعة دار الإيمان دون تاريخ.

(٦) طبع عدة مرات منها: في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة (١٢٩٦هـ)، في بيروت سنة (١٤٠٥هـ) نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، بتعليق الأستاذ أحمد عبد الفتاح تمام.

(٤) علمُ قَرْضِ الشِعْرِ:

كتابُ[١] العُمدةِ في محاسنِ الشعرِ وآدابِهِ ونقدِهِ للإمامِ ابنِ رشيقِ القيروانِيِّ (ت: ٤٥٦هـ).

(٥) علمُ إنشاءِ النَّثرِ:

(أ) كتابُ[٢] صُبحِ الأعشى في صناعةِ الإنشا للعلامةِ القَلْقَشَنْدِيِّ ثُمَّ القاهرِيِّ الشافعي (ت: ٨٢١هـ).

(ب) كتابُ[٣] الأماليِّ للشيخِ أبي علي القاليِّ البَغدادِيِّ (ت: ٣٥٦هـ) ومَعَهُ

---

(١) طبع عدة مرات منها: في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٢٥هـ) بتصحيح الشيخ محمد بدر الدين النعساني الحلبي، في جزئين، في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٩٢٥م) طبعة أمين هندية في جزئين، في مطبعة مصطفى حجازي سنة (١٩٣٤م) نشر المكتبة التجارية الطبعة الأولى بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في جزئين، في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٩٥٥م) نشر المكتبة التجارية الطبعة الثانية بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، والطبعة الثالثة سنة (١٩٦٣م)، في بيروت سنة (١٩٧٢م) نشر دار الجيل، الطبعة الرابعة بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد، جزءان في مجلد.

(٢) طبع في مطبعة دار الكتب المصرية سنة (١٣٣١هـ) إلى سنة (١٣٣٨هـ) كاملاً في أربعة عشر مجلداً، وفي بيروت سنة (١٤٠٩هـ) نشر دار الكتب العلمية، بتحقيق الأستاذ محمد حسين شمس الدين.

(٣) طبع عدة مرات منها: في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٣٢٤هـ) ولهذه الطبعة فهرسة باعتناء الأستاذين كرنكو وبيفان طبعت في ليدن سنة (١٩١٣م)، في مطبعة دار الكتب المصرية في مصر بعناية الأستاذ إسماعيل بن يوسف بن دياب. وقد أعادت تصويرها دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع بمصر سنة (١٤٠٤هـ) في مجلد، في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٧٣هـ). وهناك كتب تتعلق به منها: اللآلي في شرح أمالي القالي للوزير أبي عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت: ٤٨٧هـ) طبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة (١٣٥٤هـ) في مجلدين بعناية الأستاذ الكبير عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وسمى تعليقاته=

كتابانِ للمؤلِفِ نفسِهِ هُما: الذيلُ على الأماليِّ، والنوادرِ.

(ت) كتابُ[1] **المَقاماتِ**[2] للعلامةِ الحَريريِّ البَصرِيِّ (ت: ٥١٦هـ).

(ث) كتابُ[3] **مَجْمَعِ الأمثالِ** للعلامةِ المَيدانيِّ (ت: ٥١٨هـ).

(٦) علمُ المحاضرةِ:

كتابُ[4] **العِقدِ الفريدِ** للشيخِ ابنِ عبدِ رَبِهِ القُرطُبِيِّ الأَندلُسِيِّ المَالكِيِّ (ت: ٣٢٨هـ).

= وتصحيحاته «سمط اللآلي»، كما قام بشرح «ذيل الأمالي» في كتاب سماه: «ذيل اللآلي من شرح ذيل أمالي القالي» وطبع في آخر المجلد الثاني مع ملاحظات وتصحيحات على طبعة دار الكتب المصرية من «الأمالي» وقد أعادت تصويرها دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع بمصر سنة (١٤٠٤هـ) في مجلد، وكتاب «التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه» لأبي عبيد البكري سابق الذكر، طبع مع «الأمالي» في طبعاته المذكورة أعلاه.

(١) طبع عدة مرات منها: في الهند وآخرها سنة (١٣٠٠هـ)، وفي المطبعة الكاستلية بمصر سنة (١٢٩٩هـ). وعليه عدة شروح، منها: شرح الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريسي (ت: ٦١٩هـ) وطبع عدة مرات منها: في بولاق بمصر سنة (١٣٠٠هـ) في جزئين، وفي المطبعة الخيرية بمصر سنة (١٣٠٦هـ) وسنة (١٣١٤هـ) في جزئين، ثم أعادت تصويرها دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٣٩٩هـ)، وفي الدار البيضاء سنة (١٤١٢هـ) نشر دار الرشاد الحديثة بعناية الأستاذ صدقي محمد جميل في مجلدين، وفي مطبعة المدني بمصر نشر المؤسسة العربية الحديثة دون تاريخ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في خمس مجلدات، وشرح الشيرازي، طبع على الحجر بتبريز سنة (١٢٦٨هـ) وسنة (١٢٧٣هـ) بالعربية والفارسية، وشرح الشيخ إبراهيم الأحدب الطرابلسي البيروتي الحنفي (ت: ١٣٠٨هـ)، وقد طبع في بيروت في المطبعة الأدبية سنة (١٨٧٤م) وسنة (١٩٠٣م).

(٢) وهي خمسون مقامة في أنواع مختلفة من الآداب.

(٣) طبع عدة مرات منها: في بولاق بمصر سنة (١٢٨٤هـ) باعتناء الشيخين: محمد الصباغ ومحمد قطة العدوي في جزئين، وفي في مصر سنة (١٣٧٤هـ) في مطبعة السنة المحمدية بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مجلدين.

(٤) طبع عدة مرات منها: في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٩٣هـ) وسنة (١٣٠٢هـ) في ثلاثة أجزاء، =

(٧) علمُ التاريخ:

(أ) كتابُ الكاملِ[١] في التاريخِ[٢] للعلامةِ ابنِ الأثيرِ الجَزَرِيِّ (ت: ٦٣٠هـ).

(ب) كتابُ[٣] البدايةِ والنِهايةِ[٤] للعلامةِ ابنِ كثيرٍ (ت: ٧٧٤هـ).

(ت) كتابُ التاريخِ[٥] للعلامةِ ابنِ خَلدونَ التُّونسِيِّ الحضرميِّ الإشبيلِيِّ المَالكِيِّ (ت: ٨٠٨هـ).

= وفي مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة (١٣٧٣هـ) بتحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان، ثمانية أجزاء في أربع مجلدات.

(١) طبع عدة مرات منها: في ليدن سنة (١٨٥١م) في اثنى عشر مجلداً، والثالث عشر والرابع عشر فهارس قام بوضعها كارلوس ترنبرج، وفي بولاق سنة (١٢٩٠هـ) في اثنى عشر جزءً، وفي المطبعة الأزهرية سنة (١٣٠٢هـ) في اثني عشر مجلداً، وفي المطبعة المنيرية بمصر في تسع مجلدات، وفي بيروت نشر دار الكتاب العربي سنة (١٣٨٧هـ) وهي مصورة عن الطبعة المنيرية.

(٢) ذكر فيه تاريخ العالم من البداية إلى سنة (٦٢٨هـ).

(٣) طبع عدة مرات منها: في مطبعة السعادة بمصر الطبعة الأولى سنة (١٣٥١هـ) في أربعة عشر مجلداً، وفي مطبعة الفجالة دون تاريخ في أربعة عشر مجلداً، وفي بيروت سنة (١٩٦٦م) نشر مكتبة المعارف ومكتبة النصر في الرياض أربعة عشر جزءً في سبع مجلدات، وفي بيروت سنة (١٩٩٦م) نشر مكتبة المعارف ومكتبة النصر في الرياض أربعة عشر جزءً في سبع مجلدات، وفي بيروت سنة (١٩٩٦م) نشر دار الفكر بتحقيق الأستاذ صدقي جميل العطار في ثمانية مجلدات، ثم أعيد طبعه ثانية سنة (١٩٩٧م) في أحد عشر مجلداً بزيادة «الفتن والملاحم» في مجلدين، والمجلد الأخير فهارس.

(٤) أرخ فيه من بداية الخليقة إلى سنة (٧٦٧هـ).

(٥) المسمى: بـ «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، وقد طبع عدة مرات منها: في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٨٤هـ) بتصحيح محمد الصباغ في سبعة أجزاء ماعدا بعض السادس والثاني، والمجلد الأول فيه المعروف بـ «المقدمة»، وطبعت بقيته في الجزائر سنة (١٨٤٧م) وسنة (١٨٥٢م) في مجلدين، وفي بيروت، وطبع في دار إحياء التراث العربي دون تاريخ في سبع مجلدات الأول منها هو=

(٨) علمُ الحكمةِ: متنُ الهدايةِ للعلامةِ أثيرِ الدينِ الأَبهَرِيِّ (ت: ٦٦٣هـ) وشرحُهُ[1] للقاضيِّ ميرَ (ت: ٩١٠هـ).

(٩) علمُ التشريحِ: رسالةٌ في التشريحِ للإمامِ السُيوطِيِّ ضمنَ مجموعةِ[2] نِقايةِ العُلومِ لَهُ، ويفضلُ أن يدرسَ الطالبُ مبادئَ هذا العلمِ على وفقِ المنهجِ الحديثِ للمدارسِ الحكوميةِ.

(١٠) علمُ المَساحةِ: متنُ التُفاحةِ لإسماعيلَ بن إبراهيمَ النُميريِّ الماردينيِّ، ويفضَلُ أن يدرسَ الطالبُ مبادئَ هذا العلمِ على وفقِ المنهجِ الحديثِ للمدارسِ الحكوميةِ.

(١١) علمُ الجغرافيةِ: النُخْبَةُ الأزهريةُ في تخطيطِ الكُرةِ الأرضيةِ للشيخِ إسماعيل علي، ويفضلُ أن يدرسَ الطالبُ مبادئَ هذا العلمِ على وفقِ المنهجِ الحديثِ للمدارسِ الحكوميةِ، مع التركيزِ على جغرافيةِ بلادِهِ، وجغرافيةِ العالمِ الإسلاميِّ.

(١٢) علمُ الحسابِ: منظومةُ الحسابِ للعلامةِ الأخضريِّ، ويفضلُ أن يدرسَ الطالبُ مبادئَ هذا العلمِ على وفقِ المنهجِ الحديثِ للمدارسِ الحكوميةِ.

= «المقدمة»، وفي بيروت سنة (١٤٢٠هـ) نشر دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، في أربعة عشر مجلداً، المجلد الأول منها هو «المقدمة». أما المقدمة فقد طبعت بمفردها عدة طبعات ـ عدا ماذكر سابقاً ـ منها: في باريس سنة (١٨٤٧م) باعتناء كايماترر، وفي بولاق سنة (١٢٤٧هـ) بتصحيح الشيخ نصر الهوريني، وفي بيروت بالمطبعة الأدبية سنة (١٨٧٩م) وسنة (١٨٨٦م) وسنة (١٩٠٠م)، وفي المطبعة الأزهرية سنة (١٣١١هـ)، كما طبعت في دار نهضة مصر بالقاهرة دون تاريخ، بتحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي في ثلاث مجلدات، وفي بيروت نشر دار إحياء التراث العربي دون تاريخ.

(١) طبعة اسطنبول، وعليه حاشية لعبد الغفور اللاري (ت: ٩١٢هـ).

(٢) طبعة كلكتا في الهند.

(١٣) علمُ الجَبرِ والمُقابلةِ:

متنُ الياسمينيةِ وشرحُهُ[1] للشيخِ أحمدَ المَلويِّ (ت: ١١٨١هـ)، ويفضلُ أن يدرسَ الطالبُ مبادئَ هذا العلمِ على وفقِ المنهجِ الحديثِ للمدارسِ الحكوميةِ.

(١٤) علمُ تخريجِ الفروعِ على الأصولِ:

(أ) تأسيسُ النظرِ[2] للعلامةِ أبي زيدٍ الدَّبوسِيِّ الحنفيِّ (ت: ٤٣٠هـ).

(ب) التمهيدُ في تخريجِ الفروعِ على الأصولِ[3] للإمامِ جمالِ الدينِ الإسنويِّ الشافعيِّ.

(ت) مفتاحُ الوصولِ إلى بناءِ الفُروعِ على الأصولِ للعلامةِ الشريفِ التلمِسانيِّ المالكِيِّ (٧٧١هـ).

(ث) القواعُد والفوائدُ الأصوليةُ[4] للعلامةِ ابنِ اللحامِ الحنبليِّ (ت: ٨٠٣هـ).

(١٥) علمُ مَقاصِدِ الشريعةِ:

(أ) المُوافقاتُ[5] للإمامِ أبي إسحاقَ الشاطبِيِّ (ت: ٧٩٠هـ).

(ب) مقاصدُ الشريعةِ للعلامةِ الطاهرِ بنِ عاشورَ.

(١٦) علمُ الجدلِ:

(أ) الكافيةُ[6] في علمِ الجدلِ لإمامِ الحرمينِ الجُوينِيِّ.

---

(١) ولشيخ الإسلام شمس الدين الحفنى (ت ١١٨١هـ)، حاشية على شرح السمرقندى عليها.

(٢) طبع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العلمية سنة ٢٠٠١م بتحقيق الشيخ خليل الميس.

(٣) بتحقيق الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو.

(٤) طبع في مطبعة السنة المحمدية بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ١٩٥٦م.

(٥) وقد حققه الشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ محمد حسنين مخلوف، وشرحه العلامة عبد الله دراز ونشرته المكتبة التجارية في ٤ أجزاء، كما قام بتحقيقه الشيخ مشهور بن حسن ونشرته دار ابن عفان في ٧ مجلدات سنة ١٤١٧هـ.

(٦) تحقيق د. فوقية حسين، طبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٩٩هـ.

(ب) عَلَم الجَذلِ في عِلمِ الجَدَلِ[1] للإمامِ نجمِ الدينِ الصَرصَرِيِّ الطوفيِّ البَغدادِيِّ.

(١٧) علمُ القراءاتِ:

(أ) سراجُ القارئ المُبتدي وتَذكِرةُ المُقرئ المُنتهي[2] للعلامةِ ابنِ القاصحِ (ت: ٨٠١ هـ).

(ب) النَشرُ في القراءاتِ العشرِ[3] للإمامِ شمسِ الدينِ محمدِ ابنِ الجَزَرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ).

(١٨) عُلومُ القُرآنِ الكريمِ:

(أ) الإتقانُ في علومِ القُرآنِ[4] للإمامِ السُيوطِيِّ.

---

(١) تحقيق المستشرق فولفهارت هاينريشس، طبعة فيسبادن، ١٩٨٧.

(٢) وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، وقد طبع عدة مرات منها: في المطبعة الشرفية بالقاهرة سنة (١٣٠٤هـ)، وفي مصر سنة (١٣٥٢هـ) نشر المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة، وفي مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة (١٣٧٣هـ)، كما نشرته مكتبة الرياض الحديثة في الرياض سنة (١٤٠١هـ)، وفي مطبعة الإنشاء في دمشق سنة (١٤١٤هـ) بتحقيق الأستاذ أحمد القادري، وفي دار الكتب العلمية (١٤٢٥هـ) ضبط وتصحيح: عبد القادر محمد شاهين.

(٣) طبع بتصحيح ومراجعة الشيخ علي محمد الضباع في مطبعة مصطفى محمد بمصر دون تاريخ في مجلدين، وطبع بعد ذلك عدة مرات منها طبعة دار الكتب العلمية، وقد اختصره مؤلفه في كتاب سماه «تقريب النشر في القراءات العشر» طبع بتحقيق وتقديم الشيخ إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية سنة (١٤١٢هـ) نشر دار الحديث في مصر في مجلد لطيف.

(٤) ذكر فيه (٨٠) نوعاً من أنواع فنون القرآن، وقد طبع عدة مرات منها: في كلكتا سنة (١٢٧١هـ)، وفي مصر سنة (١٢٧٨هـ)، وفي المطبعة الكاستلية في مصر سنة (١٢٧٩هـ) بتصحيح وتعليق الشيخ نصر الهوريني، وفي مطبعة عثمان عبد الرازق في مصر سنة (١٣٠٦هـ)، وفي المطبعة الميمنية في مصر سنة (١٣١٧هـ)، وفي المطبعة الأزهرية في مصر سنة (١٣١٨هـ)،=

(ب) مناهلُ العِرفانِ في علومِ القُرآنِ[1] للشيخِ مُحمدِ عبدِ العظيمِ الزُرقانِيِّ (ت: ١٣٦٧هـ).

(ت) التِّبيانُ لبعضِ المَباحثِ المُتعلقةِ بالقرآنِ على طريقِ الإتقانِ[2] للعلامةِ الشيخِ طاهرِ الجزائريِّ الدِمشقِيِّ (ت: ١٤١٧هـ).

(١٩) علمُ الجرحِ والتعديلِ:

الرفعُ والتكميلُ[3] للعلامةِ أبي الحسناتِ اللَكنَوِيِّ (ت: ١٣٠٤هـ).

(٢٠) علمُ التخريجِ ودراسةِ الأسانيدِ:

(أ) الدرايةُ لتخريجِ أحاديثِ الهدايةِ لأميرِ المؤمنينِ في الحديثِ الإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ.

= وفي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة (١٣٧٠هـ)، وفي مطبعة المشهد الحسيني في مصر سنة (١٣٨٧هـ) بتحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم، أربعة أجزاء في مجلدين، وطبعة دار ابن كثير في دمشق سنة (١٤٠٧هـ) بتعليق الشيخ مصطفى ديب البغا في مجلدين، وطبعة مكتبة نزار بن مصطفى الباز في الرياض سنة (١٤١٧هـ) وبتحقيق وتخريج مركز الدراسات والبحوث في المكتبة المذكورة في أربع مجلدات.

وقد حققه جماعة من الباحثين لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه في الجامعة الأردنية. كما تعقب الشيخ أبو الفضل عبد الله بن الصديق الغماري (ت: ١٤١٣هـ) السيوطي في بعض المواضع من الكتاب المذكور في رسالة سماها «الإحسان في تعقب الإتقان» طبعت في دار الأنصار في مصر دون تاريخ في (٤٠) صفحة.

(١) طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه في مصر دون تاريخ، ثم طبع بعد ذلك عدة مرات من آخرها الطبعة التي بدراسة وتقويم الشيخ خالد بن عثمان السبت نشر دار ابن عفان في الخبر سنة (١٤١٨هـ) في مجلدين.

(٢) طبع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غده رحمه الله تعالى في دار البشائر الإسلامية.

(٣) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

(ب) تلخيصُ الحبيرِ في تخريجِ أحاديثِ الرافعيِّ الكبيرِ لأميرِ المؤمنينِ في الحديثِ الإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ.

(ت) حصولُ التَّفريجِ بأصولِ العَزوِ والتَّخريجِ(١) للحافظِ أحمدَ بنِ الصِّديقِ الغُمارِيِّ (ت: ١٣٨٠هـ).

(ث) أصولُ التَّخريجِ ودراسَةِ الأسانيدِ للشيخ د. محمودِ الطَّحانِ.

(٢١) علمُ التراجُمِ والسيرِ:

(أ) الإصابةُ في تمييزِ الصحابةِ للإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ.

(ب) الكُنى والأسماءُ لأبي بشرٍ الدولابيِّ (ت: ٣١٠هـ).

(ت) الوفياتُ(٢) لابنِ زَبْرٍ الربعيِّ (ت: ٣٧٩هـ).

(ث) تهذيبُ التهذيبِ(٣) للإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ.

(ج) تقريبُ التَّهذيبِ(٤) للإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ.

(ح) الطبقاتُ الكُبرى للإمامِ الحافظِ ابنِ سعدٍ (ت: ٢٣٠هـ).

(خ) ميزانُ الاعتدالِ(٥) للحافظِ الذهبيِّ (ت: ٧٨٤هـ).

(د) المُغنيُّ في الضعفاءِ للحافظِ الذهبيِّ.

---

(١) لكنه لم يتمه مع الأسف، وقد طبع في مكتبة طبرية بالرياض سنة ١٤١٤هـ.

(٢) مع ذيولِهِ: للكتاني، والأكفاني، والعراقي.

(٣) ومن أفضل طبعاته الهندية أو المصورة.

(٤) مع حاشيتي الحافظ عبد الله بن سالم البصري، والعلامة الميرغني، ومن أفضل طبعاته التي بعناية الشيخ محمد عوامة.

(٥) مع ذيلهِ للعراقي.

(ذ) الإكمالُ للحافظِ أبي نصرِ ابنِ ماكولا (ت: ٤٧٥هـ).

(ر) تبصيرُ المُنتبِهِ بتحريرِ المُشتبِهِ للإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانِيِّ.

(ز) التأريخُ الكَبيرُ للإمامِ البُخارِيِّ.

(س) سيرُ أعلامِ النبلاءِ للحافظِ الذهبيِّ.

(ش) طبقاتُ القراءِ للحافظِ الذهبيِّ.

(ص) طبقاتُ المفسرينَ للإمامِ شمسِ الدينِ الداوديِّ (ت: ٩٤٥هـ).

(ض) بغيةُ الوعاةِ في طبقاتِ اللغويين والنحاةِ للإمامِ السيوطيِّ.

(ط) معجمُ الأدباءِ للعلامةِ ياقوتَ الحمويِّ (ت: ٦٢٦هـ).

(ظ) طبقاتُ الشافعيةِ الكُبرى لابنِ السُبكِيِّ (ت: ٧٧١هـ).

(ع) الأنسابُ للحافظِ السمعانيِّ (ت: ٥٦٢هـ).

(٢٢) علمُ عللِ الحديثِ:

شرحُ[١] عِلَلِ الإمامِ التِّرمذِيِّ (ت: ٢٧٩هـ) للإمامِ ابنِ رَجبِ الحنبَلِيِّ (ت: ٧٩٥هـ).

(٢٣) علمُ مناهجِ المُحدثينَ:

(أ) شروطُ الأئمةِ الستَّةِ[٢] للحافظِ المَقدسِيِّ (ت: ٥٠٧هـ).

(ب) شروطُ الأئمةِ الخَمسةِ[٣] للحافظِ الحازِمِيِّ (ت: ٥٨٤هـ).

---

(١) وأفضل طبعاته التي بتحقيق د. همام سعيد، وحققه أيضاً د. نور الدين عتر.

(٢) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

(٣) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

(ت) الرسالةُ المستطرفةُ[1] للإمامِ محمدِ جعفرِ الكتانيِّ (ت: ١٣٤٥هـ).

(٢٤) علمُ شرحِ الحديثِ:

(أ) مَتنُ صحيحِ الامامِ البُخاريِّ[2] وشرحُهُ[3] فَتحُ البارِيِّ لأميرِ المؤمنينِ في الحديثِ الإمامِ ابنِ حجرِ العَسقَلانيِّ.

(ب) متنُ صحيحِ الامامِ مُسلمٍ[4] وشرحُهُ للإمامِ النَّوَوِيِّ.

(ت) سُنَنُ الإمامِ التِّرمذِيِّ وشرحُها عارِضَةُ الأحوَذِيِّ للإمامِ ابنِ العَربِيِّ المَالكِيِّ (ت: ٤٥٣هـ).

(ث) سُنَنُ الإمامِ أبي داودَ[5] وشرحُها بَذلُ المجهودِ للعلامةِ السَّهارِنفُورِيِّ.

(ج) سُنَنُ[6] الإمامِ النَّسائِيِّ (ت: ٣٠٣هـ) وشرحُها[7] للإمامِ السُّيوطِيِّ.

(ح) مُوطَّأُ الإمامِ مالكٍ (ت: ١٧٩هـ) وشرحُهُ للعلامةِ مُحمدِ الزُرقانِيِّ (ت: ١١٢٢هـ).

(٢٥) علمُ السيرةِ النبويةِ:

(أ) الروضُ الأُنفُ للحافظِ السُهيلي (ت: ٥٨١هـ).

---

(١) من أفضل طبعاته طبعة مكتبة الكليات الأزهرية.

(٢) وأفضل طبعاته في المطبعة الأميرية أو مطبعة الشعب.

(٣) وأفضل طبعاته في المطبعة السلفية أو الأميرية.

(٤) وأفضل طبعاته في مطبعة الشعب.

(٥) الطبعة التي اعتنى بها الشيخ محمد عوامة.

(٦) بترقيم العلامة عبد الفتاح أبو غدة.

(٧) مع حاشية السندي.

(ب) المَواهِبُ اللَّدُنِيةُ[1] للإمامِ القَسطَلَّانِيِّ (ت: ٩٢٣هـ) وشرحُهُ[2] للعلامةِ مُحمدِ الزُّرقانِيِّ.

(ت) سبُلُ الهُدى والرشادِ في سيرةِ خيرِ العبادِ[3] للإمامِ مُحمد بن يوسُفَ الصالحيِّ الشاميِّ (ت: ٩٤٢ هـ).

(٢٦) علمُ الناسخِ والمنسوخِ: الاعتبارُ في الناسخِ والمنسوخِ للحافظِ الحازميِّ.

(٢٧) علمُ غريبِ الحديثِ: النهايةُ في غريبِ الحديثِ للإمامِ أبي السعاداتِ المُباركِ ابن الأثيرِ الجزْرِيِّ (ت: ٦٠٦ هـ).

(٢٨) علمُ أسبابِ ورودِ الحديثِ: البيانُ والتَّعريفُ في أسبابِ ورودِ الحديثِ الشريفِ للشيخِ ابنِ حمزةَ الحُسينِيِّ (ت: ١١٢٠ هـ).

(٢٩) علمُ مُختَلِفِ الحديثِ ومُشكِلِهِ:

(أ) تأويلُ مُختَلفِ الحديثِ للإمامِ ابنِ قُتَيبَةَ (ت: ٢٧٦هـ).

---

(١) طبع عدة مرات منها: في مطبعة مصطفى شاهين بمصر سنة (١٢٨١هـ) في مجلدين، وفي المطبعة الشرفية في مصر سنة (١٣٢٦هـ) في مجلدين كبيرين، وفي بيروت سنة (١٤١٢هـ) نشر المكتب الإسلامي، بتحقيق الشيخ صالح بن أحمد الشامي في أربع مجلدات. واختصره الشيخ يوسف النبهاني وسماه: «الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية» طبع في المطبعة الأدبية في بيروت سنة (١٣١٠هـ) في مجلد.

(٢) طبع عدة مرات منها: في مطبعة بولاق سنة (١٢٧٨هـ) وسنة (١٢٩١هـ) وبهامشه «زاد المعاد في هدي خير العباد» للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، في ثمان مجلدات، في بيروت نشر دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع سنة (١٤١٤هـ) وهي صورة طبعة بولاق، وفي بيروت سنة (١٤١٧هـ) نشر دار الكتب العلمية بتحقيق الشيخ محمد بن عبد العزيز الخالدي، في اثنى عشر مجلداً.

(٣) طبعته لجنة إحياء التراث الإسلامي التابعة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر عام ١٩٩٧م في ١٢ مجلداً بتحقيق مجموعة من العلماء.

(ب) مشكلُ الآثار للإمامِ الطحَاوِيِّ (ت: ٣٢١هـ).

(٣٠) علمُ الدعوةِ الإسلاميةِ:

(أ) أصولُ الدعوةِ الإسلاميةِ للعلامةِ د. عبدِ الكريمِ زيدان.

(ب) المَدخلُ إلى علمِ الدعوةِ للشيخِ محمدِ البَيانُونِيِّ.

(٣١) علمُ الفِرقِ والمللِ والنحلِ والمذاهبِ الفكريةِ القديمةِ والحديثةِ:

(أ) الفَرْقُ بين الفِرَقِ للإمامِ عبدِ القاهرِ البَغدادِيِّ (ت: ٤٢٩هـ).

(ب) الفِصلُ في المللِ والأهواءِ والنِّحَلِ للإمامِ ابنِ حزمٍ الظاهريِّ الأندلُسِيِّ (ت: ٤٥٦هـ).

(ت) المِلَلُ والنِّحَلُ للإمامِ الشَهرَستانِيِّ (ت: ٥٤٨هـ).

(٣٢) علمُ الخلافِ (الفقهُ المقارنُ):

(أ) رحمةُ الأُمةِ في اختلافِ الأئِمةِ للعلامةِ الدِمشقِيِّ (ت: بعد ٧٨٠هـ).

(ب) بِدايةُ المُجتهدِ ونِهايةُ المُقتَصِدِ[1] للإمامِ ابنِ رُشْدِ (ت: ٥٩٥هـ).

(ت) الموسوعةُ الفِقهيةُ الكُويتِيةُ.

(٣٣) علمُ القواعدِ والأشباهِ والنظائرِ الفقهيةِ:

(أ) الأشباهُ والنَّظائرُ للعلامةِ ابنِ نُجيمِ الحَنَفِيِّ (ت: ٩٧٠هـ) وشرحُهُ غَمْزُ عُيونِ البَصائِرِ للشيخِ الحَمَوِيِّ (ت: ١٠٩٨هـ).

(١) ومعه الهداية لتخريج أحاديث البداية للحافظ احمد بن الصديق الغماري، طبعته دار عالم الكتب بتحقيق ثلة من العلماء في ٨ مجلدات.

(ب) الأشباهُ والنَّظائِرُ[1] للأمامِ السّيوطِيِّ.

(ت) القواعدُ للإمامِ ابنِ رَجَبَ الحَنْبَلِيِّ.

(٣٤) علمُ الفروقِ الفقهيةِ:

(أ) الفُروقُ للعلامةِ الكَرابِيسِيِّ الحَنَفِيِّ (ت: ٥٧٠هـ).

(ب) الفُروقُ للإمامِ القَرافِيِّ (ت: ٦٨٤هـ) وشرحُهُ[2] إدرارُ الشُّروقِ على أنواءِ الفُروقِ للعلامةِ ابنِ الشاطِّ (ت: ٧٢٣ هـ).

(٣٥) علمُ تاريخِ الفقهِ الإسلاميِّ:

(أ) الفكرُ السامِيُّ في تاريخِ الفقهِ الإسلاميِّ[3] للعلامةِ الحَجَوِيِّ الثَّعالِبِيِّ (ت: ١٣٧٦هـ).

(ب) نظرةٌ تاريخيةٌ في حدوثِ المذاهبِ الأربعةِ[4] لأحمدَ تَيمورِ باشا (ت: ١٣٤٨هـ).

❑ ❑ ❑

---

(١) وقد نظمها العلامة أبي بكر الأهدل (ت: ١٠٣٥ هـ) وسماه الفرائد البهية، وشرحه العلامة الجرهزي (ت: ١٢٠١هـ) وسماه المواهب السنية، وعلى هذا الشرح حاشية مفيدة لشيخ شيخنا العلامة ياسين الفاداني (ت: ١٤١٠هـ).

(٢) وعليه تعليقات مفتي المالكية محمد علي المكي، والمسمى «تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية».

(٣) طبع في مطبعة إدارة المعارف بالرباط سنة ١٣٤٠هـ، وأكمل في مطبعة البلدية بفاس سنة ١٣٤٥هـ.

(٤) طبع عدة طبعات، منها في دار القادري بتقديم الشيخ محمد أبو زهرة.

الفائدةُ الثامنةُ

في منهجِ تحصيلِ العُلومِ الشرعيةِ

۞ أولاً: ضوابطُ طَلَبِ العُلومِ الشرْعِيةِ وكيفيتُهُ.

١. من لم يُتقنِ الأصولَ، حُرِمَ الوصولَ، ومن رامَ العلمَ جُملةً، ذهبَ عنه جُملةً، وقيلَ أيضاً: ازدحامُ العلمِ في السمعِ مضلةُ الفهمِ، وعليه، فلا بُدَّ من التأصيلِ، والتأسيسِ لكل فنٍ تَطلُبهُ، بضبطِ أصلِهِ، ومُختصرِهِ على شيخٍ مُتقنٍ، لا بالتحصيلِ الذاتيِّ وحدَهُ، وخذْ الطلبَ بالتدرجِ.

٢. فأمامكَ ـ أخي الطالب ـ أمورٌ لابُدَّ من مُراعاتِها في كلِ فنٍ تطلبُهُ: حفظُ مُختصرٍ فيه، ضبطُهُ على شيخٍ مُتقنٍ، عدمُ الاشتغالِ بالمطولاتِ وتفاريقِ المُصنفاتِ قبلَ الضبطِ والإتقانِ لأصلِهِ، ولا تنتقلْ من مختصرٍ إلى آخرَ بلا مُوجبٍ، فهذا من بابِ الضجرِ، وعليكَ باقتناصِ الفوائدِ والضوابطِ العلميةِ، وجمعِ النفسِ للطلبِ، والترقيِّ فيه، والاهتمامُ والتحرقُ للتحصيلِ، والبلوغُ إلى ما فوقِهِ حتى تفيضَ إلى المطولاتِ بسابلةٍ موثقةٍ.

٣. ابتدأ أخي الطالب أولاً بكتابِ اللهِ العزيزِ، فأتقنْ تجويدَه، وأبذلْ قصارى جهدِك في حفظِه كُلهِ، أو أجزاءَ منهُ، مع معرفةِ معاني الألفاظِ، وذلك بمراجعةِ تفسيرٍ بسيطٍ زمنَ حفظكَ، فإنَّه أصلُ العلومِ وأمُها وأهمُها، فقدِم العلمَ الذي هو فرضُ عينٍ على الذي هو فرضُ كفايةٍ على الذي هو مستحبٌ، على الذي هو مباحٌ.

٤. ثمَّ أشرعْ بحفظِ متنٍ يضمُ أهمَ المسائلِ التي يحتاجُها المكلفُ في التوحيدِ والسيرةِ وفقهِ العباداتِ، فإنَّ ذلكَ مما لا ينتظرُ، للحاجةِ الفوريةِ اليوميةِ له، وعلمُ الحالِ مقدمٌ على علمِ المآلِ.

٥. ثمَّ أحفظْ من كلِ علمٍ من علومِ الجادةِ ـ التي تقدمَ ذكرها ـ مُختصرًا، فإذا تم ذلكَ، أشتغلْ بشرحِ تلكَ المحفوظاتِ على المشايخِ، وليُحْذَرْ من الاعتمادِ في ذلكَ على الكتبِ فقط، بل يُعتمدُ في كل فنٍ الشيخُ الأحسنُ تعليمًا له، والأكثر تحقيقًا فيه، والأكثر إقراءاً وتدريساً له، فإن كان ممن شرحهُ، أو علقَ عليه، فهو المُبتغى، ولا بأسَ أن يدرسَ المتنَ المحفوظَ على شيخٍ ثانٍ إن كانَ شيخُه لا يجدُ من قراءتِه وشرحِه على غيرِه معه، وإلا راعى قلبَ شيخِهِ الأولَ، إن كانَ أرجاهُم نفعًا؛ لأنَّ ذلك أنفعُ له، وليأخذْ من الحفظِ والشرحِ ما يُمْكنُهُ ويُطيقُه حالُهُ من غيرِ إكثارٍ يُملُ، ولا تقصيرٍ يُخلُ بجودة التحصيل.

٦. أحذرْ أخي الطالبَ في ابتداءِ أمركَ من الاشتغالِ في الاختلافِ بين العلماءِ في العقليات والسمعيات؛ فإنَّه يحيرُ الذهنَ، ويُدهِشُ العقلَ، ويُقسي القلبَ، ويعلمُ الجرأة في غير موضعِها، بل أتقنْ أولاً كتابًا واحدًا في علمٍ واحدٍ، أو كتبًا في علومٍ إن كنتَ تَحتمِلُ ذلك على طريقةٍ واحدةٍ يرتضيهَا لكَ شيخُكَ، فإنْ كانت طريقةُ شيخِكَ نقلُ المذاهبِ والاختلافِ، ولم يكن له رأيٌ واحدٌ، فقد قالَ الإمامُ الغزالي في مثلِهِ: فليُحذَرْ منه، فإنَّ ضررَهُ أكثرُ من النفعِ بهِ.

٧. وأحذرْ كذلك في ابتداءِ طلبكَ من المُطالعاتِ في تفاريقِ المُصنفاتِ، فإنَّه يُضيعُ الزمانَ، ويُفرقُ الأذهانَ، بل أعطِ الكتاب الذي تقرؤه أو العلمِ الذي تأخذُه كليتك حتى تُتقِنَه، وكذلك أحذرْ من التنقلِ من كتابٍ إلى كتابٍ من

غيرِ موجبٍ، فإنَّهُ علامةُ الضجرِ وعدمُ الإفلاحِ.

٨. فإذا تحققتْ أهليتُكَ، وتأكدتْ معرفتُكَ، فالأولى أن لا تَدعَ علماً من العلومِ الشرعيةِ إلا نظرتَ فيه، فإن ساعدك القَدرُ، وطولُ العُمرِ على التبحرِ فيه فذاكَ، وإلا فقد استفدتَ منه ما يُخرجُكَ به من عداوةِ الجهلِ بذلكَ العلمِ.

٩. واهتَمَّ أخي الطالبَ من كلِ علمٍ بالأهمِ فالأهمِ، ولا تغفلَنَّ عن العملِ الذي هو المقصودِ بالعلمِ.

١٠. وعليكَ أن تُصححَ ما تقرؤهُ قبلَ حفظِهِ تصحيحًا متقنًا، إما على الشيخِ، أو على غيرِهِ ممن يُعينُهُ الشيخُ، ثم تحفَظُه بعد ذلك حفظًا محكمًا، ثم تُكرره عليه بعد حفظه تكرارًا جيدًا، ولا تحفظْ شيئًا قبلَ تصحيحِهِ؛ لأنه يوقعُ في التحريفِ والتصحيفِ.

١١. اجعلْ القلمَ حاضراً معك دائماً، أثناءَ الدرسِ أو المطالعةِ، للتصحيحِ ولضبطِ ما يُصححِهُ الشيخُ من لغةٍ وإعرابٍ، وإذا رَدَّ الشيخُ عليكَ لفظَك، وظننتَ أنَّ ردَهُ خلافُ الصوابِ، أو تيقنت الصحةَ، فكررِ اللفظةَ مع ما قبلَها لينتبِهَ لها الشيخُ، أو أن تأتيَ بلفظِ الصوابِ على سبيلِ الاستفهامِ، فربما وقعَ ذلكَ سهوًا، أو سبقَ لسانٍ لغفلةٍ، ولا تقلْ بل هي كذا، بل يتلطفْ في تنبيهِ الشيخِ لها، فإنْ لم ينتبِه قال: فهل يجوزُ فيها كذا، فإنْ رجعِ الشيخُ إلى الصوابِ فلا كلامَ، وإلا تَركَ تحقيقَها إلى مجلسٍ آخرَ بتلطفٍ؛ لاحتمالِ أن يكونَ الصوابُ مع الشيخِ.

١٢. إذا تحققَ خطأُ الشيخِ في جوابِ مسألةٍ، مع عدمِ فواتِ تحقيقِهِ ولا عُسرِ تداركِه، فيفعلُ ما فعلَ في مسألةِ تصحيحِ اللفظِ السابقةِ، أما إن كان

ذلكَ كتابةً في ورقةِ استفتاءٍ وكونِ السائلِ غريبًا، أو بعيدَ الدارِ، أو مُشنعًا، تعيَّنَ تنبيهُ الشيخِ على ذلك في الحالِ، بإشارةٍ أو تصريحٍ، فإنَّ تركَ ذلكَ خيانةٌ للشيخِ، فيجبُ نُصحُه بتلفُظِه لذلك بما أمكنَ من تَلطفٍ أو غيرِهِ.

١٣. إذا شرحَ الطالبُ محفوظاتِهِ المُختصراتِ، وضبطَ ما فيها من الإشكالاتِ والفوائدِ المهماتِ، انتقلَ إلى بحثِ المبسوطاتِ، مع المُطالعةِ الدائمةِ، وتعليقِ ما يمرُ بهِ، أو يسمعُه من الفوائدِ النفيسةِ، والمسائلِ الدقيقةِ، والفروعِ الغريبةِ، وحلِ المُشكلاتِ، والفروقِ بين أحكامِ المُتشابهاتِ من جميع أنواعِ العلومِ، ولا يستقلَ بفائدةٍ يسمعُها، أو يتهاونَ بقاعدةٍ يضبطُها، بل يُبادرُ إلى تعليقِها، وحفظِها، ولتكنْ همَتُه في طلبِ العلمِ عاليةً، فلا يكتفي بقليلِ العلمِ مع إمكانِ كثيرِه، ولا يقنعَ من إرثِ الأنبياءِ (صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليهِم) بيسيرِهِ، ولا يؤخرَ تحصيلَ فائدةٍ تَمَكنَ منها، أو يشْغَلهُ الأملُ والتسويفُ عنها، فإنَّ للتأخيرِ آفاتٍ؛ ولأنَّه إذا حصَّلها في الزمنِ الحاضرِ، حصَّل في الزمنِ الثاني غيرَها.

١٤. واغتنمْ وقتَ فراغِك ونشاطَك، وزمنَ عافيتك، وشرخَ شبابِك، ونباهةَ خاطرِكَ، وقِلَّةَ شواغلكَ قبل عوارضِ البطالِة، أو موانعِ الرياسةِ، قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تفقهُوا قبلَ أن تُسَوَّدوا».

١٥. فإذا كمُلتْ أهليتُكَ، وظهرتْ فضيلتكَ، ومررتَ على أكثرِ كُتبِ العلمِ أو المشهورةِ منه: بحثاً، ومراجعةً، ومطالعةً، فاشتغلْ بالتصنيفِ، وبالنظرِ في مذاهبِ العُلماءِ، سالكًا طريقَ الإنصافِ فيما يقعُ لكَ من الخلافِ.

۞ ثانياً: تَرتيبُ طَلَبِ العُلومِ الشرْعِيةِ.

الأصلُ العامُ في تَرتيبِ طَلَبِ العُلومِ الشرْعِيةِ: أن تُقدَّمَ علومُ الآلةِ على علومِ المقاصدِ؛ لأنَّ الأولى وسيلةٌ، والثانيةُ غايةٌ، والوسائلُ مقدمةٌ على الغاياتِ، وضمنَ علومِ الآلةِ: تُقدَمُ علومُ اللغةِ العربيةِ على العلومِ العقليةِ؛ لأنَّ اللفظَ ناقلٌ للمعنى، والناقلُ مُقدمٌ على المنقولِ، وتُقدَمُ علومُ الجادةِ على علومِ المُساعدَةِ؛ لأنَّ الأولى تتضمنُ الضروريَّ من علومِ الآلةِ، والأصليَّ من علومِ المقاصدِ، بينما تتضمنُ الثانيةُ التكميليَّ من علومِ الآلةِ، والفرعيَّ من علومِ المقاصدِ، والضروريُّ مقدمٌ على التكميليِّ، وكذا الأصليُّ مقدمٌ على الفرعيِّ، ثُمَّ ضمنَ علومِ الآلةِ الضروريةِ المُتعلقةِ باللغةِ العربيةِ، تُقَدَمُ الأصولُ على الفروعِ، ويُقدمُ من الأصولِ ما يتعلقُ بالمُفردِ على الذي يتعلقُ بالمُركبِ؛ لأنَّ المُفرَدَ جزءُ المُركبِ، والجزءُ سابقٌ للكلِ، ومنَ المُركَبِ يُقَدَمُ ما يَتَعلقُ بغيرِ المَوزونِ على المُتعلقِ بالموزونِ؛ لأنّ الأصلَ في الكلامِ عدمُ الوزنِ، فيُقَدَمُ **الصرفُ**؛ لأنَّه مُتعلقٌ بالكلمةِ المُفرَدةِ بصرفِ النَّظرِ عن المعنى، **فالوضعُ**؛ لأنَّه مُتعلقٌ بتعيينِ اللفظِ المُفردِ بإزاءِ معناهُ، وهو مُقدِمةٌ لمتنِ اللغةِ، **فمتنُ اللغةِ**؛ لأنَّه مُتعلقٌ بالكلمةِ المُفرَدةِ مع النَّظرِ إلى المعنى، **فالنحوُ**؛ لأنَّه متعلقٌ بتركيبِ المُفرداتِ مُطلقاً على وجهِ الصحةِ، **فالمعاني**؛ لأنَّه متعلقٌ بتركيبِ المُفرداتِ مع زيادةِ مُطابقتِها لمُقتضى الحالِ، **فالبيانُ**؛ لأنَّه متعلقٌ بإيرادِ المعنى بطرُقٍ مُختلفةٍ في وضوحِ الدلالةِ عليهِ بعدَ مُطابَقتِهِ لمُقتضى الحالِ، **فالبديعُ**؛ لأنَّهُ يتعلقُ بوجوهُ تحسينِ الكلامِ، بعدَ رعايةِ مُطابقةِ الحالِ، ووضوحِ الدِلالةِ، **فالخطُ**؛ لأنَّه مُتعلقٌ بتأديةِ المعنى كتابةً على وجهِ الصحةِ، ويحتاجُهُ الطالبُ مُبكراً لتدوينِ دروسِهِ، وضمنَ علومِ الآلةِ المُتعلقةِ بالعقلِ، يُقدمُ **المنطقِ**؛ لأنَّهُ لعصمةِ الذهنِ مطلقاً،

فآدابُ البحثِ والمناظرةِ؛ لأنَّها لعصمتهِ في المُباحثاتِ الجزئيةِ، وهو مُستمدٌّ من المنطقِ، **فأصولُ الفقهِ**؛ لأنّهُ لعصمةِ الذهنِ عن الخطأِ في الإستدلالِ، وقواعدُ المنطقِ والمناظرةِ جزءٌ منهُ، والجزءُ مقدمٌ على الكلِ، **فالمقولاتُ**؛ لأنَّها مُقدمةٌ لعلمِ الحكمةِ، والأخيرُ متوقفٌ على المنطقِ، وضِمنَ علومِ المقاصدِ الأصليةِ يُقدمُ **علمُ القرآنِ الكريمِ**؛ لأنَّه معدنُ العلومِ وأصلُها، **فالحديثُ**؛ لأنَّهُ الوحيُّ المبينُ للقرآنِ الكريمِ، **فأصولُ الدينِ**؛ لأنَّها الفاصلُ بينَ الإسلامِ وعدمِهِ، **فالفقهُ**؛ لأنَّ بهِ رضا اللهِ جَلَّجَلَالُهُ أو سخطَهُ، **فالتَّزكيةُ**؛ لأنَّ بهِ تسمو نفسُ المسلمِ بعدَ إستكمالِها للعقيدةِ والعملِ، وضمنَ علمِ القرآنِ الكريمِ يُقدمُ **التجويدُ**؛ لأنَّه فرضُ عينٍ، **فأصولُ التفسيرِ**؛ لأنَّها مقدمةٌ للتفسيرِ، **فالتفسيرُ**؛ لأنَّهُ بهِ يُعرفُ مرادُ اللهِ جَلَّجَلَالُهُ من كلامِهِ المُنزلِ، وضمنَ علمِ الحديثِ الشريفِ، **تُقدمُ درايتهُ على روايتهِ**؛ لأنَّ الدرايةَ قواعدُ كليةٌ، والروايةَ تفصيلاتٌ جزئيةٌ.

وأمّا علومُ المُساعَدةِ: فيُدرسُ التكميليُّ من علومِ الآلة بعدَ إتمامِ الضروريِّ منها، ويُدرسُ الفرعِيُّ من علومِ المقاصدِ بعدَ إتمامِ الأصليِّ منها.

لكنَّ هذا الترتيبَ - الذي هو أصلٌ عامٌ - **تردُ عليهِ استثناءاتٌ مُهمةٌ** تقتضيها ظروفُ الدراسةِ، وحالُ الدارسِ، وأهميةُ المدروسِ، ونسردُ فيما يأتي منهجاً عملياً نموذجياً مُفصلاً لطلبِ العلمِ الشرعيِّ، يتضحُ لكَ من خلالِهِ تقديمُ ماحقهُ التأخيرُ، وتأخيرُ ماحقهُ التقديمُ من علومِ الجادةِ.

۞ ثالثاً: المنهجُ العمليُّ النموذجيُّ التفصيليُّ لطلبِ العلمِ الشرعيِّ.

اعلمْ أخي طالبَ العلمِ، أنَّ هذا المنهجَ مُكونٌ من أربعةِ مراحلَ، كُلُّ مرحلةٍ لها هدفٌ محددٌ، وتتضمنُ مجموعةً من عُلومِ الجادةِ والمُساعَدَةِ، مقروناً

بها الكُتُبُ التي نراها مُناسبةً[1] للدراسةِ ضمنَ المرحلةِ، وربما نذكرُ للعلمِ الواحدِ أكثرَ من كتابٍ ليكونَ الطالبُ بالخيارِ فيها، مع بيانِ ترجيحِنا.

المَرحلةُ الأولى: الحفظُ والتأسيسُ.

(١) بعدَ أن يُتقِنَ الطالبُ مبادئَ القراءةِ والكتابةِ، يبدأُ فوراً **بعلمِ التجويدِ** فيحفظُ «متنَ تُحفةِ الأطفالِ» مع دراسةِ شرحٍ لها وليكنْ «فتحَ الملكِ المُتعالِ»، على يدِ شيخٍ مُتقنٍ، فإذا انتهى من ذلكَ، بدأ بتلاوةِ القرآنِ الكريمِ وحفظِهِ كلِهِ، فإن لم يكنْ كلَهُ فثُلثيهِ، فنصفَه، فثلثَه، فرُبعَهُ، فالمفصلَ منه، فالجزءَ الأخيرَ، ولا يُهملُ آياتِ الأحكامِ، والأخلاقَ، والوعظِ العامِّ، وليعتمدْ في حفظهِ على مُصحفِ المدينةِ المنورةِ، فيحاولَ أن يحفظَ صفحةً في كلِ يومٍ بعدَ صلاةِ الفجرِ، أو ثلاثةَ أسطرٍ بعدَ كلِ صلاةٍ مفروضةٍ؛ لأنَّ كُلَّ صفحةٍ فيها خمسةَ عشرَ سطراً[2]، وليراجعْ أثناءَ فترةِ حفظهِ تفسيراً بسيطاً «كصفوةِ التفاسيرِ للشيخِ الصابونيِّ»، ولا أقلَ من مراجعةِ كتابِ: «كلماتُ القُرآنِ.. تفسيرٌ وبيانٌ» للشيخِ الأستاذِ حسنينِ مُحمدِ مخلوفٍ، وليحرصْ على حفظهِ.

(٢) ومع بدايةِ حفظهِ للقرآنِ الكريمِ، يبدَأُ **بحفظِ متنٍ في الأحكامِ الضروريةِ** التي يحتاجُها المُكَلَّفُ حالاً في يومهِ وليلتهِ، وتتضمنُ مبادئَ التوحيدِ والأخلاقِ ومعرفةِ الرسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والعباداتِ، وليحرصْ كُلَّ الحِرصِ على دراسةِ هذا المتنِ على شيخٍ فاضلٍ مُربٍ عالمٍ، ومن أفضلِ الكُتبِ في ذلكَ «مقاصدُ الإمامِ النوويِّ»، وكذا كتابُ «الدُررِ البهيةِ فيما يلزمُ المُكلفَ من

---

(١) مع نبذنا لكل ماخالف الكتاب والسنة وإجماع الأئمة، أو خالف عقيدة أهل السنة والجماعة، لكن ما لايُدرك كله لايُترك جُله.

(٢) وبذا يحفظُ القرآنَ الكريمَ كاملاً في ٦٠٤ يوماً، أي في حوالي سنة وثمانية أشهر ميلادية.

العلومِ الشرعيةِ» للشيخ العلامةِ أبي بكرِ بنِ مُحمدِ شطا الشافعيّ، فإنَّهُ جامعٌ ماتعٌ.

(٣) ثُمَّ يبدأُ بدراسةِ **علمِ الصرفِ**، فيحفظُ «متنَ المقصودِ أو نظمِهِ»، ويَدرُسُ شرحاً له «كحلِ المَعقودِ على نَظمِ مَتنِ المقصودِ» للشيخِ عليش المالكيِّ.

(٤) فإذا انتهى من الصرفِ، بدأ بدرسِ **علمِ النحوِ**، فيحفظُ «متنَ العواملِ» للجرجانيِّ أو «متن العوامل» للبركويِّ أو «متن الآجروميةِ»، ويَدرُسُ شرحاً له: «كشرحِ الشيخِ خالدِ الأزهريِّ على الأولِ والثالثِ»، و«شرحِ الشيخِ سعدِ اللهِ على الثانيِّ»، وكانَ شيخُ مشايخِنا الإمامُ العلامةُ عبدُ الكريمِ المُدرسِ الشهيرِ بـ «بيارة» (رَحِمَهُ اللهُ)، يوصي «بأنموذجِ الزمخشريِّ» للمبتدئينَ، ومن أفضلِ شروحِهِ «شرحُ الشيخِ الأردبيليِّ».

(٥) فإذا انتهى من النَّحوِ، بدأ بدرسِ علمِ البلاغةِ مبتدئاً **بالمعاني**، **فالبيانِ**، **فالبديعِ**، فيحفظَ «منظومةَ الجوهرِ المكنونِ» للعلامةِ الأخضريِّ ويَدرُسَ شرحاً لها «كحليةِ اللبِّ المصونِ» للشيخِ الدمنهوريِّ، أو يدرسَ كتابَ «البلاغةِ» للشيخِ عُمرَ الكافِّ، والأخيرُ أنسبُ، واللهُ أعلمُ.

(٦) فإذا انتهى من البلاغةِ، بدأ بدرسِ **علمِ الخطِ**، فيحفظَ «رسالةَ الإمامِ السيوطيِّ»، ولا بأسَ أن يقتصرَ على استيعابِ كتابِ «المُفرَدِ العَلَمِ في رسمِ القَلَمِ» للشيخِ أحمدِ الهاشمِيِّ، بعدَ درسهِ على الشيخِ.

فإذا انتهى من حفظِ متنٍ في الخطِ، ودرسِ شرحٍ لهُ، فيستحبُ لهُ أن يدرسَ **علمَ الحسابِ**، فإنْ كانَ منخرطاً في المدارسِ الحكوميةِ، ففي مناهجِها كفايةٌ، وإن لمْ يكنْ كذلكَ، فعليهِ «بمنظومةِ الحسابِ» للعلامةِ الأخضريِّ، مع دراسةِ شرحٍ لها.

(٧) فإذا انتهى من إتقانِ الخطِ والكتابةِ والإملاءِ، فعليهِ **بعلمِ الوضعِ**، فيحفظَ «رسالةَ ملا أبي بكرٍ»، ويدرسَها على يدِ الشيخِ.

(٨) فإذا انتهى من دراسةِ علم الوضعِ، فعليهِ أن يبدأ بحفظِ متنٍ في **علمِ متنِ اللغةِ**، وليكنْ «كفايةُ المُتحفظِ» للعلامةِ ابنِ الأجدابيِّ، بعدَ قراءتِهِ على الشيخِ لضبطهِ.

فإذا انتهى من دراسةِ متنٍ في اللغةِ بعدَ حفظهِ، فعليهِ أن يشرعَ بالمطالعةِ في **علمِ إنشاءِ النثرِ**، ولتكنْ قراءتهُ في كتابِ «الأماليِّ» للإمامِ أبي عليٍّ القاليِّ، وكذا فليشرعْ بالمطالعةِ في **علمِ المحاضرةِ**، وليرددِ النظرَ كثيراً في كتابِ «العِقدِ الفريدِ» للشيخِ ابنِ عبدِ رَبِهِ الأَندَلُسِيِّ.

(٩) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ متنِ اللغةِ، انتقلَ لدراسةِ **علمِ المنطقِ**، فيحفظَ «منظومةَ السُلَّمِ» للعلامةِ الأخضريِّ، ويدرسَ شرحَها «إيضاحُ المبهمِ» للشيخِ الدمنهوريِّ.

(١٠) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ المنطقِ، تحولَ لدراسةِ **علمِ آدابِ البحثِ والمناظرةِ**، فيحفظَ متناً فيها، «كرسالةِ الإمامِ العَضُدِ» أو «منظومةِ العلامةِ طاش كوبري زادة»، مع دراسةِ شرحٍ لما سيحفَظُهُ، ولا بأسَ أن يقتصرَ على استيعابِ «رسالةِ الآدابِ» للشيخِ محمدِ محي الدينِ عبدِ الحميدِ، بعدَ درسِها على يدِ الشيخِ.

(١١) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ آدابِ البحثِ والمناظرةِ، ترقى لدراسةِ **علمِ أصولِ الفقهِ**، فيحفظُ متناً فيهِ، ولا أجلَّ من «متن الورقاتِ» لإمامِ الحرمينِ، أو «نظمِه» للشيخِ العمريطيِّ، مع دراسةِ شرحٍ له على يدِ الشيخ، ومن خيرِ شروحِ متنِ الورقاتِ «شرحُ الإمامِ المحليِّ».

(١٢) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ أصولِ الفقهِ، ترقى لدراسةِ **علمِ درايةِ الحديثِ** (المصطلحِ)، فيحفظُ متناً فيهِ، وليكنْ «متنَ نُخبَةِ الفِكَرِ»، مع دراسةِ شرحٍ لها على يدِ الشيخِ، وأفضلُ شروحِها شرحُ الماتنِ نفسِهِ الإمامِ ابنِ حجرِ المُسمى «نُزهةُ النَّظرِ».

(١٣) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ درايةِ الحديثِ، بدأ بدراسةِ **علمِ روايةِ الحديثِ**، ولا أجلَّ من الأربعينِ النوويةِ في هذه المرحلةِ، فيحفظُها، مع دراسةِ شرحٍ لها على يدِ الشيخِ، وليكنْ شرحَ العلامةِ ابنِ حجرِ الهيتميِّ، فإن استطالَهُ، فشرحُ الشيخِ الشبرخيتيِّ أو الشيخِ الشرنوبيِّ.

(١٤) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ روايةِ الحديثِ، شرعَ في دراسةِ **علمِ أصولِ الدينِ**، فيحفظُ متناً في التوحيدِ، وليكنْ مثلاً «صُغرى الصغرى» للإمامِ السنوسيِّ، أو «كفايةُ العوامِ» للشيخِ الفضاليِّ، أو «منظومة الخريدةِ» للإمامِ الدرديرِ، مع دراسةِ شرحٍ لها على يدِ الشيخِ، وأفضلُ شروحِ الثاني «شرحُ الإمامِ الباجوريِّ»، أما الأولُ والثالثُ فأفضلُ شروحِهما «شرحا المؤلفَيْنِ نفسَيهِما».

(١٥) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ أصولِ الدينِ، بدأ بدراسةِ **علمِ الفقهِ**[١]،

---

(١) ينبغي التنبيه هنا على أن دراسة علم الفقهِ يجب أن تكون على النحو الآتي: ـ أولاً: يختارُ الطالبُ المذهب الفقهي الأرجح عنده من بين المذاهبِ الأربعة، أو المذهبَ السائد منها في بلدهِ أو بين قومهِ، ثانياً: على الطالب أن يختار شيخاً متقناً خبيراً بالمذهبِ الذي اختاره ليدرس عنده، ثالثاً: أن يقوم الطالب بدراسة فقه المذهب الذي اختاره وفق سلم علمي متدرج وضمن كتب المذهبِ المُعتمدةِ، رابعاً: على الطالبِ أن يُدرك أن الدراسة التامة الصحيحة لفقه مذهب معين تقوم على أربعة أركان اساسية هي: المدخل للمذهب، أصول فقه المذهب، فروع فقه المذهب، وقواعد فقه المذهب، فعليه أن يقرأ كتاباً مختصراً-

فيحفظُ في مذهبِ الشافعيِّ إما «متنَ أبي شُجاعٍ»، أو «منظومةَ صفوةِ الزُبَدِ» للشيخِ ابنِ رسلانَ، مع دراسةِ شرحٍ على يدِ الشيخِ، وأفضلُ شروحِ الأولِ لهذهِ المرحلةِ «شرحُ العلامةِ ابنِ قاسمِ الغزيِّ»، أمَّا الثانيُّ فأفضلُ شروحِهِ لهذهِ المرحلةِ «مواهبُ الصمدِ» للشيخِ الفشني.

(١٦) فإذا انتهى من دراسةِ علمِ الفقهِ، ختمَ هذهِ المرحلةَ بدراسةِ **علمِ التزكيةِ** (التصوفِ)، فيحفظُ متناً فيهِ، و«رسالةُ المسترشدينَ» للإمامِ المحاسبيِّ مهمةٌ، وتفي بالغرضِ إن شاءَ اللهُ، ولا يُهملُ سماعَ شرحها على يدِ شيخٍ راسخٍ

= ومتوسطاً ومبسوطاً ـ على الأقل ـ في كل ركن من هذه الأركان الأربعة حتى يتمكن من امتلاك زمام المذهب، فلايجوز قطعاً أن يدرس أصول مذهب معين وفروع مذهب ثانٍ وقواعد مذهبٍ ثالثٍ، فهذا من الآفات التي لا يُرجى من وراءها خير، ولنضرب مثلاً بالمذهب الشافعيِّ: فضمن الركن الأول (المدخل للمذهب) يدرس أولاً كتاباً مختصراً كمختصر الفوائد المكية للعلامة أحمد بن زيني دحلان، ثم كتاباً متوسطاً كالفوائد المكية، ثم كتاباً مبسوطاً كالفوائد المدنية للعلامة الكردي أو المدخل لمذهب الإمام الشافعي لأكرم القواسمي، وضمن الركن الثاني (أصول فقه المذهب) يدرس كتاباً مختصراً كشرح الورقات، ثم كتاباً متوسطاً كشرح منهاج البيضاوي، ثم كتاباً مبسوطاً كشرح جمع الجوامع، وضمن الركن الثالث (فروع فقه المذهب) يدرس كتاباً مختصراً كشرح الغاية والتقريب، ثم يدرس كتاباً متوسطاً كشرح منظومة الزُبدِ، ثم يدرس كتاباً مبسوطاً كشرح المنهاج للنووي، ولابأس أن يدرس أكثر من ثلاثة كتب في فروع المذهب، بل هو الأفضل، وضمن الركن الرابع (قواعد فقه المذهب) يدرس كتابٌ مختصراً كشرح منظومة الفرائد البهية، ثم كتاباً متوسطاً ككتاب القواعد الفقهية للحجيِّ، ثم كتاباً مبسوطاً كالأشباه والنظائر للإمام السيوطيِّ، خامساً: فإذا انتهى من كل هذا وأتقنه فلا بأس بدراسة الفقه المقارن لكن ليس ضمن كتابِ فقهٍ مذهبيٍّ يرد فيه على خصومهِ وينتصر لمذهبهِ كالمغني لابن قدامة أو المحلى لابن حزم، ولكن بجمع الأقوال المعتمدة للمذاهب من مصادرها الأصلية مع أدلتها، ثم دراسة كل قول مع دليله في ضوء العلوم التي درسها خاصة أصول الفقه، والموسوعة الفقهية الكويتية بداية جيدة لدراسة الفقه المقارن.

في هذا العلمِ، فإنَّ تزكيةَ القلوبِ لا تُؤخذُ من بطونِ الكُتبِ.

فإذا انتهى الطالبُ من هذهِ المرحلةِ بتمامِها، سقطتْ عنهُ صفةُ العاميِّ، ودخلَ في زمرةِ طلابِ العلمِ الشرعيِّ، كما أنَّهُ يُؤَهلُ للتخصصِ في العلوم التطبيقية الصرفة[1].

المرحلةُ الثانيةُ: المُراجعةُ والتصحيحُ.

(١) علمُ الصرفِ: ويُدرسُ فيهِ «شرحَ الإمامِ التفتزانيِّ على تصريفِ العزيِّ».

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ التفتزانيِّ، فيُستحبُ لهُ أن يدرسَ علمَ الاشتقاقِ بعده مباشرةً؛ ليتبينَ لهُ الفرقُ بينهما، وليكن درسُهُ في كتابِ «العَلَمُ الخفاقُ من علمِ الاشتقاقِ» للعلامةِ القنوجيِّ، أو في كتابِ «بُلغةِ المُشتاقِ في علم الاشتقاقِ» لمُسندِ العصرِ شيخِ شيوخنا العلامةِ المحدثِ مُحمدِ ياسينَ الفادانيِّ.

(٢) علمُ النحوِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ قطرِ النَّدى» للإمامِ ابنِ هشامٍ.

(٣) علمُ البلاغةِ (المعاني، فالبيانِ، فالبديع): ويدرسُ فيهِ «الشرحَ المختصرَ» للإمامِ التفتزانيِّ على متنِ التلخيصِ.

فإذا انتهى من دراسةِ علومِ: الصرفِ، النحوِ، البلاغةِ، ضمنَ المرحلةِ الثانيةِ، فيستحبُ لهُ دراسةُ علميِّ العروضِ والقافيةِ، وليكنْ الدرسُ ضمنَ كتابِ «ميزانِ الذهبِ في صناعةِ شعرِ العربِ» للشيخِ أحمدَ الهاشميِّ.

---

(١) كالطب بفروعه، والهندسة بفروعها، والفيزياء، والكيمياء، والحياة، والرياضيات، والفلك، والجغرافية، والحاسوب، وما على شاكلتها.

(٤) **علمُ المنطقِ**: ويدرسُ فيهِ شرحَ شيخِ الإسلامِ زكريا على ايساغوجي، والمسمى «بالمطلع».

(٥) **علمُ أصولِ الفقهِ**: ويدرسُ فيهِ «نهايةَ السولِ» للإمامِ الإسنويِّ شرحُ منهاجِ الأصولِ للقاضي البيضاويِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ علمِ أصولِ الفقهِ ضمنَ المرحلةِ الثانيةِ، فيستحَبُ لهُ دراسةُ علمِ مقاصدِ الشريعةِ، وليكنْ الدرسُ ضمنَ كتابِ «مقاصدِ الشريعةِ» للعلامةِ الطاهرِ بنِ عاشورَ.

(٦) **علمُ درايةِ الحديثِ** (المصطلح): ويدرسُ فيهِ «مُقدِمَةَ الإمامِ ابنِ الصلاحِ».

فإذا انتهى من دراسةِ علمِ درايةِ الحديثِ ضمنَ المرحلةِ الثانيةِ، فيستحبُ لهُ دراسةُ علمِ التخريجِ ودراسةِ الأسانيدِ، وليكنْ الدرسُ ضمنَ كتابِ «أصولُ التَّخريجِ ودراسَةِ الأسانيدِ» للشيخِ د. محمودِ الطَّحانِ، وكذا يُستحبُ هنا دراسةُ مناهجِ المُحدثينَ، وليكنْ ضمنَ كتابِ «الرسالةِ المُستطرفةِ» للحافظِ الكتانيِّ.

(٧) **علمُ روايةِ الحديثِ**: ويدرسُ فيهِ «رياضَ الصالحينَ» للإمامِ النَّوويِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ علمِ روايةِ الحديثِ، فيستحبُ لهُ أن يدرسَ بعدَ كتابِ رياضِ الصالحينَ، كتاباً في السيرةِ النبويةِ، وليكنْ مثلاً «شرحُ المواهبِ اللَّدنيةِ» للعلامةِ الزرقانيِّ.

(٨) **علمُ أصولِ الدينِ**: ويدرسُ فيهِ «شرحَ الإمامِ الباجوريِّ على منظومةِ جوهرةِ التوحيدِ».

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ الجوهرةِ، فيستحبُ لهُ دراسةُ علمِ الدعوةِ، ومن أفضلِ الكتبِ فيهِ كتابُ «أصولُ الدعوةِ الإسلاميةِ» للعلامةِ د. عبدِ الكريمِ زيدان، ومن المناسبِ هنا أيضاً أن يبدأ الطالبُ بتعويدِ نفسهِ على المطالعةِ المستمرةِ والمتعمقةِ في كتبِ التاريخِ، ويداومَ على ذلك بقيةِ عُمُرِهِ؛ لأنَّ في التاريخِ فوائدَ وحكماً عظيمةً، ولا أقلَّ من قراءةِ «تاريخِ الإمامِ ابنِ كثيرٍ» مثلاً.

(٩) علمُ الفقهِ: ويدرسُ فيهِ «فتحَ المُعينِ بشرحِ قُرةِ العينِ» كِلاهُما للشيخِ المَليباريِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ علمِ الفقهِ ضمنَ كتابِ شرحِ قرةِ العينِ، فيستحبُ لهُ أن يعقبهُ بدراسةِ علمِ القواعدِ والأشباهِ والنظائرِ الفقهيةِ، ومن أفضلِ الكتبِ المؤلفةِ على مذهبِ السادةِ الشافعيةِ كتابُ «الأشباهُ والنَّظائِرِ» للأمامِ السِّيوطِيِّ.

(١٠) أصولُ التفسيرِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ الشيخِ المُساويِّ على منظومةِ العلامةِ الزمزميِّ».

فإذا انتهى من دراسةِ علمِ أصولِ التفسيرِ، فيستحبُ لهُ أن يدرسَ كتاباً في علومِ القرآنِ، وليكنْ «مناهلُ العِرفانِ» للشيخِ عبدِ العظيمِ الزُرقانيِّ.

فإذا انتهى الطالبُ من هذهِ المرحلةِ بتمامِها تأهلَ للدعوةِ والإمامةِ والخَطابةِ، وتأهلَ للتخصصِ في بعضِ العلومِ الإنسانية[١].

المرحلةُ الثالثةُ: الفهمُ والتدقيقُ.

(١) علمُ الصرفِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ مراحِ الأرواحِ» للعلامةِ ابنِ كمالِ باشا.

---

(١) كعلم التاريخ والإعلام، والسياسة، والإدارة.

(٢) **علمُ النحوِ**: ويدرسُ فيهِ «شرحَ المُلا جاميِّ على متنِ الكافيةِ».

(٣) **علمُ البلاغةِ** (المعاني، فالبيانِ، فالبديعِ): ويدرسُ فيهِ «الشرحَ المطولَ» للإمامِ التفتزانيِّ على متنِ التلخيصِ، ويستمرُ فيهِ حتى يُنهيهُ.

فإذا انتهى من دراسةِ المطولِ كُلِهِ، استحبَ له دراسةُ علمِ قرضِ الشعرِ، ومن أفضلِ الكتبِ في ذلكَ كتابُ «العُمدةِ في محاسنِ الشعرِ وآدابِهِ ونقدِهِ» للإمامِ ابنِ رشيقِ القيروانيِّ.

(٤) **علمُ المنطقِ**: ويدرسُ فيهِ «شرحَ تهذيبِ المنطقِ» للشيخِ الخبيصيِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ الخبيصيِّ، استُحبَ له دراسةُ علمِ التشريحِ ضمنَ «رسالةِ الإمامِ السيوطيِّ»، وعلمِ المَساحَةِ ضمنَ «متنِ التُفاحةِ» وشروحِهِ، ويدرُسَ علمَ الجغرافيةِ ضمنَ كتابِ «النخبةِ الأزهريةِ» للشيخِ إسماعيل علي، ويدرسَ علمَ الجبرِ والمقابلةِ ضمنَ «شرحِ الشيخِ الملويِّ على الياسمينيةِ»، وهذا كلهُ إذا لم يكنْ الطالبُ منخرطاً في المدارسِ الحكوميةِ، فإن كانَ كذلكَ، فالأفضلُ أن يدرسَ علمَ التشريحِ، وعلمَ المَساحَةِ، وعلمَ الجغرافيةِ، وعلمَ الجبرِ والمقابلةِ، وفقَ مناهجِ تلكَ المدارسِ؛ لأنها أحدثُ، وطرقُ تدريسها أسهلُ، واللهُ أعلمُ.

(٥) **علمُ البحثِ والمناظرةِ**: ويدرسُ فيهِ «شرحَ الولديةِ» للشيخِ الآمديِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ الولديةِ، استحبَ لهُ دراسةُ علمِ الجدلِ، وليكنْ درسهُ في كتابِ «الكافيةُ في علمِ الجدلِ» لإمامِ الحرمينِ الجُوينيِّ.

(٦) **علمُ درايةِ الحديثِ** (المصطلحِ): ويدرسُ فيهِ «تدريبَ الراويِّ» للإمامِ السيوطيِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ كتابِ تدريبِ الراويِّ، وأتقنَهُ، فلهُ بعدَ ذلكَ أن يتبحرَ في علمِ درايةِ الحديثِ، فيدرسَ علمَ الجرحِ والتعديلِ، وليكنْ ضمن كتابِ «الرفعُ والتكميلُ» للعلامةِ اللَكنَوِيِّ، ويدرسَ علمَ عللِ الحديثِ، وليكنْ ضمن كتابِ «شرحُ عِلَلِ الإمامِ التِّرمذِيِّ» للإمامِ ابنِ رَجبِ الحنبَلِيِّ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ يبدأ في مطالعةِ كتبِ علمِ التراجُمِ والسيرِ ـ وهي كثيرةٌ ومتنوعةٌ ـ فعليهِ بالأصولِ منها ككتابِ «سيرِ أعلامِ النبلاءِ» للحافظِ الذهبيِّ.

(٧) **علمُ روايةِ الحديثِ:** ويدرسُ فيهِ «مَتنَ بلوغِ المرامِ» للإمامِ ابنِ حجرِ العسقلانيِّ.

(٨) **علمُ التجويدِ:** ويدرسُ فيهِ «شرحَ شيخِ الإسلامِ زكريا على المقدمةِ الجزريةِ».

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ الجزريةِ، ويفضلُ حفظُهَا، يستحبُ لهُ أن يشرعَ في دراسةِ علمِ القراءاتِ، وهو علمٌ واسعٌ ودقيقٌ، وربما احتاجَ إلى وقتٍ طويلٍ لإتقانهِ، بلْ هو من العلومِ التي تحتاجُ إلى تخصصٍ، فإنْ وجدَ الطالبُ من نفسهِ الهمةِ على درسهِ، فعليهِ بشيخٍ حاذقٍ متمرسٍ في القراءاتِ، ومن الكتبُ التي يوصى بها كتابُ «النَشرُ في القراءاتِ العشرِ» للإمامِ ابنِ الجَزَرِيِّ.

(٩) **علمُ أصولِ الدينِ:** ويدرسُ فيهِ «شرحَ متنِ النسفيةِ» للإمامِ التفتزانيِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ النسفيةِ، فيستحبُ له أن يقرأ في علمِ الفرقِ والمللِ والنحلِ، ومن أفضلِ الكُتبِ في ذلكَ كتابُ «المِلَلُ والنِّحَلُ» للإمامِ الشَهرَستانِيِّ.

(١٠) علمُ الفقهِ: ويدرسُ فيهِ «فتحَ الوهابِ شرحَ منهجِ الطلابِ» لشيخِ الإسلامِ القاضي زكريا.

فإذا انتهى من دراسةِ فتحِ الوهابِ، فيستحبُ له أن يدرسَ علمَ الفروقِ الفقهيةِ، ومن أفضلِ كُتبهِ كتابُ «الفروقِ» للإمامِ القرافيِّ، وكذا لتكوينِ تصورٍ تامٍ عنِ الفقهِ الإسلاميِّ بمذاهبهِ المختلفةِ، يُستحبُ له أن يدرسَ كتاباً في علمِ تاريخِ الفقهِ الإسلاميِّ، ومن أفضلِ كُتبهِ كتابُ «الفكرُ الساميُّ في تاريخِ الفقهِ الإسلاميِّ» للعلامةِ الحَجَويِّ الثَعالبِيِّ.

فإذا انتهى الطالبُ من هذهِ المرحلةِ بتمامِها تأهلَ لتدريسِ كتبِ المرحلتينِ المُتقدمتينِ، ويُؤَهَلُ للتخصصِ في باقي العلوم الإنسانية[1].

المرحلةُ الرابعةُ: التحقيقُ والترجيحُ.

(١) علمُ الصرفِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ الشافيةِ» للعلامةِ سيدِ عبدِ اللهِ.

(٢) علمُ النحوِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ العلامةِ الأشمونيِّ على الألفيةِ».

(٣) علمُ الوضعِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ العلامةِ العصامِ على العَضديةِ».

(٤) علمُ المنطقِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ الشمسيةِ» للعلامةِ القزوينيِّ.

(٥) علمُ البحثِ والمناظرةِ: ويدرسُ فيهِ «حاشيتي الشيخِ القره داغي والشيخِ البنجويني على رسالةِ الكلنبويِّ».

(٦) علمُ أُصولِ الفقهِ: ويدرسُ فيهِ «شرحَ جمعِ الجوامعِ» للإمامِ المحليِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ شرحِ جمعِ الجوامعِ، استُحبَ لهُ دراسةُ علمِ تخريجِ

---

(١) كالقانون، والاقتصاد، والفلسفة، وعلم النفس، والإجتماع، والسياسة، والتربية، واللغات الأجنبية.

الفروعِ على الأصولِ، ومن أفضلِ كتبِهِ على مذهبِ السادةِ الشافعيةِ كتابُ «التمهيدِ في تخريجِ الفروعِ على الأصولِ» للإمامِ جمالِ الدينِ الإسنويِّ.

(٧) **المقولاتُ العشرُ:** ويدرسُ فيهِ «شرحَ الشيخِ القزلجيِّ على رسالةِ المقولاتِ العشرِ» للشيخِ ابنِ القره داغي.

فإذا انتهى من دراسةِ المقولاتِ العشرِ، وأتقنها، فيستحبُ له إكمالُ دراسةِ علمِ الحكمةِ، ومن أفضلِ الكُتبِ في ذلكَ «شرحُ القاضي مير على الهدايةِ».

(٨) **علمُ روايةِ الحديثِ:** ويدرسُ فيهِ «اللؤلؤُ والمرجانُ فيما اتفقَ عليه الشيخان» للشيخِ محمدِ فؤادِ عبدِ الباقيِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ كتابِ اللؤلؤِ والمرجانِ، يستحبُ لهُ التبحرُ في علمِ روايةِ الحديثِ، فيدرسَ علمَ الناسخِ والمنسوخِ ضمنَ كتابِ «الاعتبارِ» للعلامةِ الحازميِّ، وعلمَ غريبِ الحديثِ من كتابِ «النهايةِ» للإمامِ ابنِ الأثيرِ، وعلمَ أسبابِ ورودِ الحديثِ ضمنَ كتابِ «البيانُ» للشيخِ ابنِ حمزةَ الحُسينيِّ، وعلمَ مُختلفِ الحديثِ ضمنَ كتابِ «مُشكلِ الآثارِ» للإمامِ الطحاويِّ، وإن علتْ همّتهُ، فيُستحبُ له درسُ علمِ شرحِ الحديثِ وذلكَ ضمنَ شروحِ الكُتُبِ الستةِ، «كفتحِ الباريِّ»، و«شرحِ صحيحِ مُسلِمٍ» للإمامِ النوويِّ، وغيرِها.

(٩) **علمُ أصولِ الدينِ:** ويدرسُ فيهِ «تقريبَ المرامِ شرحَ تهذيبِ الكلامِ» للسُّنندُجيِّ.

(١٠) **علمُ الفقهِ:** ويدرسُ فيهِ «كنزَ الراغبين شرحَ منهاجِ الطالبين» للإمامِ جلالِ الدينِ المحليِّ.

فإذا انتهى من دراسةِ كنزِ الراغبين، يستحبُّ له دراسةُ علمِ الخلافِ (الفقهِ المقارنِ)، ومن أفضلِ كُتُبِهِ «الموسوعةُ الفقهيةُ الكويتيةُ».

(١١) **علمُ التزكيةِ**: ويدرسُ فيهِ «كفايةُ الأتقياء» للعلامةِ السيدِ بكري شطا شرحَ منظومةِ هدايةِ الأذكياءِ للشيخِ زينِ الدينِ بن عليٍّ المليباريِّ.

(١٢) **علمُ التفسيرِ**: ويدرسُ فيهِ «تفسيرَ الإمامِ البيضاويِّ».

فإذا انتهى الطالبُ من هذهِ المرحلةِ بتمامِها تأهلَ لتدريسِ كُتُبِ العلومِ الشرعيةِ النقليةِ والعقليةِ الضروريةِ والتكميليةِ، الأصليةِ والفرعيةِ، والتأليفِ فيها، والإفتاءِ، والإجازةِ بكلِ ذلكَ لمن رآهُ أهلاً لذلكَ.

❑ ❑ ❑

خاتِمَةٌ

سُلَّمُ تحصيلِ علومِ الجادةِ

لمّا وجدنا أنَّ المنهجَ العمليَّ النموذجيَّ التفصيليَّ لطلبِ العلمِ الشرعيِّ قد أصبحَ مزدحماً بالمعلوماتِ، متشابكَ التفصيلاتِ، متعددَ العناوينِ، أحببنا أن نلخصهُ في خاتمةِ الرسالةِ، وذلكَ بوضعِ سُلَّمٍ للترقيِّ في طلبِ **تحصيلِ علومِ الجادةِ حصراً**، من خلالِ خمسةِ حقولٍ: الأولِ للدرجةِ ضمنَ السلمِ، والثاني للعلمِ المدروسِ، والثالثِ للكتابِ المُعتمدِ، والرابعِ نذكرُ فيه لكلِ كتابٍ منهجيٍّ معتمدٍ كتاباً موسعاً ليراجعَ فيه الشيخُ، أو يستزيدَ منه الطالبُ الذكيُّ، والخامسِ نذكرُ فيه ـ غالباً ـ كتاباً مُعاصراً سهلَ العبارةَ، حديثَ الطبعَ، يكونُ ـ قدرَ الإمكانِ ـ مساوياً للكتابِ المنهجيِّ ـ محلِ الدرسِ ـ في مستواه وعددِ مسائلهِ.

❁ **المَرحلةُ الأولى: الحفظُ والتأسيسُ.**

الدرجة	العلم	الكتاب المعتمدُ	مرجعٌ للاستزادة	كتابٌ مُعاصرٌ
١	التجويد +	فتح الملك المتعال للميهي شرح لامية الأطفال للجمزوري		فن التجويد للدعاس
٢	تلاوةُ القرآن الكريم كاملاً وحفظهُ		كلماتُ القُرآنِ تفسيرٌ وبيانٌ	

٣	الأحكام الضروريةُ	الدررُ البهيةُ فيما يلزمُ المُكلفَ من العلومِ الشرعيةِ لبكري شطا	الأنوارُ السنيةُ لقدس	
٤	الصرف	متن المقصود	حل المعقود على نظم متن المقصود لعليش	إزالة القيود عن ألفاظ المقصود للسعدي
٥	النحو	شرح متن الآجرومية للأزهري	حاشية أبي النجا	النحو الواضح
٦	البلاغةُ	البلاغةُ لعمر الكاف	حليةُ اللب المصون للدمنهوريِّ	البلاغةُ الواضحةُ
٧	علم الخط	رسالة السيوطي	المطالع النصرية للهوريني	المفرد العلم في رسم القلم للهاشمي
٨	الوضع	رسالة أبي بكر	شرح رسالة أبي بكر	خلاصة علم الوضع للدجوي
٩	متن اللغة	كفاية المتحفظِ	مختارُ الصحاح	
١٠	المنطقُ	شرح متن السلم للدمنهوري	حاشية الباجوري	رسالة الفاداني
١١	البحث والمناظرة	رسالةُ الآداب لمحمد محي الدين		
١٢	أصول الفقه	شرح متن الورقات للمحلي	حاشية الدمياطي	الوجيز لزيدان
١٣	دراية الحديث	نخبةُ الفكر مع النزهة	حاشية لقط الدرر لخاطر السمين	تيسير مصطلح الحديث للطحان
١٤	رواية الحديث	متنُ الأربعين النووية	شرح الهيتمي	الوافي لمستو
١٥	أصول الدين	شرح صغرى الصغرى للسنوسي	شرح الباجوري على أم البراهين	كبرى اليقينيات للبوطي
١٦	الفقه الشافعي	شرح الغزي على متن أبي شجاع	حاشية الباجوري	الفقه الميسر لعاشور
١٧	التزكية	رسالة المسترشدين	شرح القشيرية لزكريا	المستخلص لحوى

۞ المرحلةُ الثانيةُ: المُراجعةُ والتصحيحُ.

الدرجة	العلم	الكتاب المنهجي	مراجع للاستزادة	كتب معاصرة
١٨	الصرف	شرح السعد على تصريف العزي	تدريج الأداني لسبط النووي الثاني	هداية الطالب للمراغي
١٩	النحو	شرح قطر الندى لابن هشام	حاشية السجاعي	القواعد الأساسية للهاشمي
٢٠	البلاغة	المختصر للتفتزاني شرح التلخيص	حاشية الدسوقي	بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح للصعيدي
٢١	المنطق	المطلع على ايساغوجي للقاضي زكريا	حاشية العطار	
٢٢	أصول الفقه	نهاية السول شرح منهاج الأصول	حاشية المطيعي	مذكرة أصول الفقه لأبي النور زهير
٢٣	دراية الحديث	مقدمة ابن الصلاح	التقييد والإيضاح	
٢٤	رواية الحديث	رياض الصالحين للنووي	دليل الفالحين لابن علان	نزهة المتقين للخن
٢٥	أصول الدين	شرح الباجوري على جوهرة التوحيد	حاشية الأمير على شرح اللقاني	العقيدة الإسلامية للخن
٢٦	الفقه الشافعي	فتح المعين بشرح قرة العين كلاهما للمليباري	إعانة الطالبين للشيخ شطا	الفقه المنهجي على مذهب الشافعي
٢٧	أصول التفسير	شرح المساوي على منظومة الزمزمي	حاشية علوي المالكي وتعليقات الفاداني	بحوث في أصول التفسير للرومي

۞ المرحلةُ الثالثةُ: الفهمُ والتدقيقُ.

الدرجة	العلم	الكتاب المنهجي	مراجع للاستزادة	كتب معاصرة
٢٨	الصرف	شرح مراح الأرواح لابن كمال باشا	شرحه لديكنقوز	التطبيق الصرفي لعبده الراجحي
٢٩	النحو	شرح الملا جامي على متن الكافية	حاشية العصام ومحرم	التطبيق النحوي لعبده الراجحي
٣٠	البلاغة	المطول للتفتزاني	الأطول ومجموع شروح التلخيص	البلاغة العربية لحبنكة
٣١	المنطق	شرح تهذيب المنطق للخبيصي	حاشية العطار	ضوابط المعرفة لحبنكة
٣٢	آداب البحث والمناظرة	شرح الولدية للآمدي	مع الحواشي	
٣٣	دراية الحديث	تدريب الراوي	فتح المغيث للسخاوي	منهج النقد في علوم الحديث للعتر
٣٤	رواية الحديث	متن بلوغ المرام لابن حجر	فتح العلام	إعلام الأنام للعتر
٣٥	التجويد	شرح القاضي زكريا على المقدمة الجزرية	مع الحواشي	هداية القارئ للمرصفي
٣٦	أصول الدين	شرح متن النسفية للتفتزاني	حاشية العصام وخيالي	
٣٧	الفقه الشافعي	فتح الوهاب شرح منهج الطلاب للقاضي زكريا	حاشية الجمل	

۞ المرحلةُ الرابعةُ: التحقيقُ والترجيحُ.

الدرجة	العلم	الكتاب المنهجي	مراجع للاستزادة	كتب معاصرة
٣٨	الصرف	شرح الشافية لسيد عبد الله	مجموع شروح الشافية	شذا العَرْف للحملاوي
٣٩	النحو	شرح الأشموني على الألفية	حاشية الصبان	النحو الوافي لعباس حسن
٤٠	الوضع	شرح العصام على العضدية	مع الحواشي	
٤١	المنطق	شرح الشمسية للقزويني	مجموع شروح الشمسية	
٤٢	آداب البحث والمناظرة	رسالة الكلنبوي مع حاشيتي القره داغي والبنجويني		آداب البحث للشنقيطي
٤٣	أصول الفقه	شرح جمع الجوامع للمحلي	مجموع شروح جمع الجوامع	المهذب للنملة
٤٤	المقولات	شرح قزلجي على رسالة المقولات العشر لقرة داغي	المنهوات	المقولات بين الفلاسفة والمتكلمين لشيخنا محمد رمضان
٤٥	رواية الحديث	اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان		
٤٦	أصول الدين	تقريب المرام للسنندجي		
٤٧	الفقه الشافعي	شرحُ المحليِّ على المنهاج	تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي	المعتمد في الفقه الشافعي لمحمد الزحيلي
٤٨	التزكية	كفايةُ الأتقياء للسيدِ بكري شطا	إحياء علوم الدين للغزالي	الأخلاق الإسلامية لحبنكة
٤٩	التفسير	تفسير البيضاوي	حاشية الشهاب الخفاجي	

فهرس إجمالي

❑ ❑ ❑

المؤلفُ

- النُّعمانُ مُنذرُ إبراهيمُ أحمدُ الشَّاويُّ.

- ولِدَ في عامِ ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م).

- دكتوراه في القانونِ الخاصِّ (المُعاملاتُ الماليةُ والأحوالُ الشخصيةُ).

- ماجستير في الشريعةِ الإسلاميةِ (أصولُ الفقهِ الإسلاميِّ).

- درسَ العلومَ الشرعيةَ على يدِ كثيرٍ من العلماءِ والمشايخِ، ونالَ العديدَ من الإجازاتِ العلميةِ العامةِ والخاصةِ بتجويدِ القرآنِ الكريمِ وقراءتهِ بروايةِ حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيةِ، وبروايةِ الحديثِ النبويِّ الشريفِ وتدريسِ عُلومِهِ، وبتدريسِ عُلومِ الشريعةِ الإسلاميةِ النقليةِ والعقليةِ.

- قامَ بتدريسِ علومِ الشريعةِ الإسلاميةِ النقليةِ والعقليةِ لطلابِ العلمِ الشرعيِّ في العراقِ والبحرين منذُ عامِ ٢٠٠٣م، ولغايةِ الآن.

- قامَ بتدريسِ الشريعةِ الإسلاميةِ في عددٍ من كُلياتِ القانونِ والمعاهدِ الشرعيةِ في العراقِ والبحرين منذ عامِ ٢٠٠٤م، ولغايةِ الآن.

- قامَ بتدريسِ فروعِ القانونِ في عددٍ من كلياتِ القانونِ في العراقِ والبحرين منذ عامِ ٢٠٠٤م، ولغايةِ الآن.

- المُستشارُ القانونيُّ للمجلسِ الأعلى للشؤونِ الإسلاميةِ بمملكةِ البحرينِ.

- مُدرسُ الفقهِ وأصولهِ في معاهدِ الدراساتِ الإسلاميةِ بمملكةِ البحرين.
- مُحاضرٌ في الشريعةِ الإسلاميةِ والقانونِ الخاصِ بدرجةِ أستاذٍ مُساعدٍ في كليةِ القانونِ بالجامعةِ الخليجيةِ ـ مملكةُ البحرين.
- واعظٌ بوزارةِ العدلِ والشئونِ الإسلاميةِ بمملكةِ البحرين، ومدرسُ علوم الشريعةِ الإسلاميةِ النقليةِ والعقليةِ في جوامعِ مملكةِ البحرينِ ومساجدِها.
- لهُ العديدُ من الكُتبِ، والبحوثِ، والرسائلِ، والمقالاتِ، في الشريعةِ، وفي القانونِ، وفي المُقارنةِ بينهما، منها المطبوعٌ، ومنها المخطوطُ.
- البريدُ الإلكترونيُّ: Nmsh75@yahoo.Com

